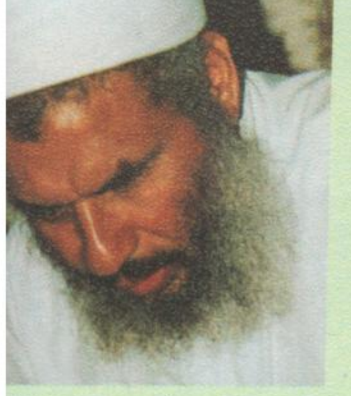


توزيع المنكر على مراحل ثلاث
كلام يحتاج إلى موسيقار.

المجتمع

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠٩ هـ ــ الموافق ١٨ ابريل ١٩٨٩ م
العدد ٩١٣ ــ السنة العشرون

الكويتيون ربع السكان



جيلاني في مواجهة مع المجتمع.



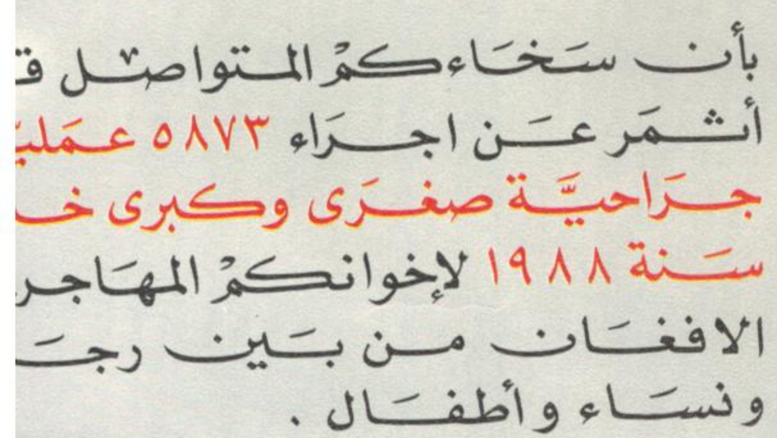
الخليفة وصراع الأجنحة والمبادىء: عزل آية الله منتظري.



واجبات الداعية أمام مسؤوليات العصر الجسام.

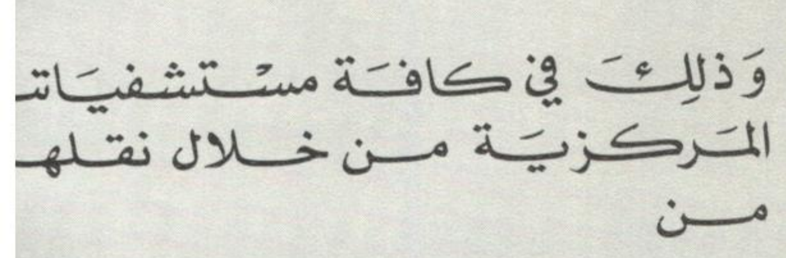
هل تصدقو

يا أهل الخير



بأن سخاءكم المتواصل ق
أثمر عن اجراء ٥٨٧٣ عملي
جراحية صغرى وكبرى خ
سنة ١٩٨٨ لإخوانكم المهاجر
الافغان من بين رج
ونساء وأطفال .





وذلك في كافة مستشفيات
المركزية من خلال نقله
من







طالع
الصفحة
الاخيرة

العدد ٩١٣
السنة العشرون

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٨ ابريل ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

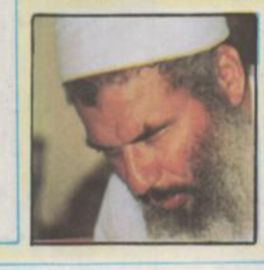
في هذا العدد

الموضوع — الصفحة









باختصار

كلية الشريعة واعداء الله

كلية الشريعة كلية نفخر بوجودها على هذه الارض الطيبة انشئت بمرسوم اميري بالرغم من محاولات المغرضين والدساسين والعناصر التي لا تريد للكويت الخير، فقد ضرب الامير بمحاولاتهم عرض الحائط وقامت هذه الكلية لتخريج شباب ورع يعرف شرع الله ويحتكم اليه و يعلم بمقتضاه الناس الخير والبر والاحسان والتسابق لعمل الخيرات مما يعود على المجتمع الكويتي بالخير العميم.

والكويت كقطر اسلامي كان بأمس الحاجة لقيام مثل هذه الكلية التي جاءت شوكة في عيون اعداء الاسلام الحريصين بشتى الصور وباخبث الاساليب على ألا تقوم في عالمنا الاسلامي كليات للشريعة تجذب المسلمين الى دينهم وعقيدتهم وقيمهم، وتماسك وحدتهم على اساس من هدي الله وكتابه العزيز.

انها تجربة رائدة وموقف كريم من امير الكويت باصراره على قيام هذه الكلية واستمراريتها فعلينا ان نرعى هذه الكلية وندعمها ونبوىء خريجيها المراتب اللائقة بهم في مجال القضاء والتربية والتعليم ومجال الدعوة الى الله، وبهذه الاعمال الخيرة مع الاصرار على استمراريتها ودعمها يحفظ الله الكويت من كيد الكائدين والمتربصين في هذا البلد العزيز. فلنكن يدا واحدة ضد تلك المحاولات المغرضة والمؤامرات الخبيثة التي لا تخدم الا اعداء الله والذين لا يريدون للكويت الخير والاستقرار «ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز».

الاسعار:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابوظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

صليبيـــة فرنســـا الجديـــدة القديمـــة

حاولت فرنسا طوال السنوات الاخيرة الظهور بمظهر المحايد ازاء القضية اللبنانية واخفت ما استطاعت صليبيتها ولكن الاحداث الاخيرة عرتها على حقيقتها وكشفت تلك الصليبية الدفينة رغم مضي حوالي ألف سنة على الحروب الصليبية التي انطلقت من فرنسا واستهدفت مقدسات المسلمين. لقد افتضح الموقف الفرنسي المنحاز الى الفريق المسيحي في لبنان من خلال تصريحات ساساتها وتحركاتهم فاثار موجة من الاستنكار ليس في الوسط الاسلامي اللبناني فحسب بل في كل البلاد الاسلامية.

لقد كانت الصليبية الفرنسية تختفي دائما وراء المقولات العلمانية والادعاءات الحضارية وكأن الدين لا يعنيها في شيء، فالفلاسفة الفرنسيون هم الذين روجوا لمقولة الفصل بين الدين والدولة تحت يافطة «اعط ما لله لله وما لقيصر لقيصر» والاعلام الفرنسي خاصة والغربي عموما هو الذي يركز على تخلف المسلمين دون غيرهم من الامم وينعتهم بالجهل والانغلاق ملمحا الى ان سبب ذلك كله يعود الى الخلط بين امور الدنيا وامور الدين للايقاع ببعض المسلمين وجرهم الى التنكر لدينهم واستعدائهم على اخوتهم فتحدث البلبلة ويدب الخلاف وتستعصي المشاكل وهكذا تحقق الصليبية ما ارادت من وراء الاستار ودون ان تكشف عن وجهها القبيح الا عندما تجد نفسها مضطرة الى ذلك اضطرارا مثلما هو الحال الان بالنسبة للقضية اللبنانية.

نحن نسأل المتشبثين بالعلمانية في بلادنا الاسلامية المصدقين للمقولات الغربية لماذا ترمي فرنسا باسم المسيحية الغربية كلها وبعد ان اخذت موافقتها بكل ثقلها الى جانب نصارى لبنان؟ لماذا تقول فرنسا كلاما لا غبار عليه حول تأييدها المطلق ودعمها المبدئي لنصارى لبنان؟ لماذا اخذ الفرنسيون فجأة يتباكون على مصير لبنان وتدفقت مئات الشخصيات الباريسية البارزة على سفارة لبنان في باريس تطلب رسميا الجنسية اللبنانية؟ لماذا تعلن فرنسا على لسان رئيسها ميتران انها مصممة على التحرك بسرعة لوضع حد لمأساة هذا البلد وشعبه؟ ولماذا السرعة الان فقط وقد مضى على الحرب الاهلية في لبنان زهاء الخمسة عشر عاما؟ اليس هو الدم المسيحي؟

لقد سالت دماء المسلمين انهارا في لبنان ولم يتحرك الضمير الفرنسي ولم نرَ «المواقف الانسانية الفرنسية» ولكن عندما طالت القنابل والقذائف مناطق المسيحيين وهددتهم الحرب بجدية، وصلت سفن المساعدات الانسانية الى شواطىء لبنان... اننا لا نؤيد طرفا هناك على حساب طرف اخر ولكن اذا كان لا بد من اصلاح النظام السياسي اللبناني بتغيير المعادلة السياسية

تغييرا عادلا حسب المعطيات السياسية والاجتماعية والسكانية الجديدة وقبول جميع الاطراف بالمعادلة الجديدة فانه لا يحق لفرنسا ان تتدخل لابقاء الوضع على ما هو عليه والحفاظ على مكاسب المسيحيين التي حصلوا عليها في زمان فرنسي مضى وولى؟
ومهما كانت ادعاءات فرنسا بخصوص انحيازها السافر للفريق المسيحي في لبنان فان الحقيقة التي لا مناص من الاعتراف بها هو ان فرنسا تنطلق من منطلقات صليبية في سياستها ازاء المسلمين وان كل ما يهم فرنسا من قضية لبنان هو مصالح النصارى هناك وهي مستعدة للدفاع عن تلك المصالح توطيدا لرابطة الدين التي برهنت الاحداث على انها علت على كل الروابط.
واذا كان العلمانيون في بلاد العرب والمسلمين يجادلون في الدوافع التي دفعت الغرب الى مناهضة القنبلة النووية الباكستانية واحداث ضجة حول هذه القنبلة التي لم تجهز بعد في حين يسكت عن القنبلة النووية الهندية الجاهزة منذ سنوات ولا يكلفوا أ نفسهم الاشارة الى اخطارها واذا كان اؤلئك العلمانيون يجادلون في موقف الغرب الرافض لانضمام تركيا للسوق الاوروبية المشتركة والسماح لليونان بالانضمام اليها رغم ان اليونان اكثر تخلفا، اما بالنسبة لنا كمسلمين فاننا نرى دخول تركيا للسوق الاوروبية المشتركة محاولة لفصلها عن كونها قطرا اسلاميا وشعبا مسلما لانتمائه الى الاسلام وزج تركيا في احضان الغرب مدعين عن باطل انه لا شأن للدين بهذه المواقف فماذا تراهم يقولون اليوم عن موقف الغرب الاخير بزعامة فرنسا ازاء نصارى لبنان؟ هذا الموقف الذي لم يعد احد يشك في صليبيته وتحيزه التام ضد مصالح المسلمين في لبنان وضد عروبة واسلام هذا البلد.

لقد عبرت بعض الشخصيات اللبنانية عن دهشتها للمواقف الفرنسية الاخيرة واوجست خيفة من مغامرة سياسية او عسكرية فرنسية في لبنان وقالت ان موقف الاعلام والمثقفين وحتى الكنيسة في فرنسا صدمنا والحقيقة ان مثل هذه المواقف الفرنسية ليس مستغربا والذين صدموا بها هم الذين ظنوا ان فرنسا تخلت حقا عن صليبيتها ولم يعد للاعتبارات الدينية شأن في مواقفها السياسية وها هي الاحداث تكذب هذا الظن وتؤكد من جديد ان الصليبية ضاربة في اعماق الفرنجة والغربيين عموما وان ما يحركهم في سياستهم ازاء العرب والمسلمين على ضعفهم هو الحقد الصليبي في المقام الاول والا فلماذا يخص المسلمون دون غيرهم من شعوب العالم الثالث بالنصيب الاكبر من مؤامراتهم واعتداءاتهم ومسخهم الثقافي؟ ولماذا توضع مختلف انواع العراقيل في طريق المسلمين حتى يبقوا متخلفين و يسمح لأمم كانت بالامس القريب غارقة في التخلف بان تقفز قفزات الى الامام وان تتقدم على سائر الدول الاسلامية دون اعتراض او فيتو غربي؟
الحقيقة ان فرنسا التي استعمرت لبنان طيلة ثلاثين سنة وزرعت الطائفية في هذا البلد ورعتها حتى أينعت وأثمرت ثمارها المُرة، تتحرك اليوم ليس بدافع الحرص على لبنان وعلى وحدته بل بدافع الحرص على تلك الشجرة الخبيثة التي زرعتها في لبنان.. فأين كانت فرنسا ايام الغزو الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ ولماذا لم تظهر بواخر المعونات الفرنسية الانسانية اثناء حروب المخيمات على ارض لبنان؟ هل هو محض الصدفة ان يعود العقل الفرنسي الى وعيه في هذه الايام بالذات؟
اننا لا نطالب فرنسا ان تكون واضحة في موقفها من لبنان لاننا لا نريد ان نغالط انفسنا اذ الموقف الفرنسي اوضح ما يكون في دعمه السياسي والمادي للطائفية وللموارنة بالذات بل ان الدعم العسكري لا يبدو مستبعدا في اطار الاوضاع الحالية والاصرار الفرنسي الصليبي على التدخل السافر في شؤون لبنان.
ان الذين يرجون فرنسا اليوم ان لا تسير وفق هذا الموقف حتى اخر الشوط انما يخشون من تعريتهم هم الاخرون ومما يسببه لهم هذا الموقف الصليبي من احراج وهم الذين راهنوا على العلمانية التي اخذوها عن اسيادهم. اما نحن فنطالب بموقف عربي اسلامي واضح من هجمة صليبية جديدة بوابتها لبنان و يتزعمها ساسة منافقون يظهرون لنا انه لا شأن للدين بشؤون الدولة في حين نجدهم يتحركون وفق اعتبارات دينية صليبية، فالى متى يغرر بنا وكأننا لم نبلغ بعد سن الرشد؟



* التلفزيون ... والطاقات المهدورة!!

رغم الامكانيات التكنولوجية الفنية المتطورة التي يتمتع بها تلفزيون الكويت الا انه مقل جدا في انتاج البرامج المحلية حيث تقتصر برامجه المحلية على بعض التمثيليات متواضعة المستوى الفني... اما باقي البرامج فهي مستوردة من دول عربية شقيقة. كما يلاحظ ان معظم البرامج التي تقدم بالتلفزيون ليست من اعداد او تقديم عناصر عاملة في التلفزيون فعلى سبيل المثال نجد ان برنامج «شبكة التلفزيون» من اعداد وتقديم الزميل عبدالرحمن النجار وهو من خارج اطار التلفزيون و يتقاضى على كل حلقة مبلغ ٥٠٠ دينار اي في الشهر الواحد يستلم الفي دينار وفي حالة استمراريته سيكلف عبدالرحمن النجار لوحده ميزانية التلفزيون ٢٤ الف دينار سنويا رغم ضحالة اعداد البرنامج الذي يقدمه ـ والذي لا يبدو فيه اي جهد ـ اضافة الى انه من خلال هذا البرنامج يظهر التلفزيون بانه جهاز منحاز الى فئة معينة لابتعاده عن الموضوعية والحياد، واعتقد ان المبلغ المصروف لا يخلو من عملية التنفيع كذلك من البرامج التي تعد وتقدم من خارج التلفزيون برنامج «امسية الجمعة» لمحمد البرجس الذي يبذل جهدا كبيرا في اعداده فلماذا لا يسعى التلفزيون وهو على ابواب التسعينات الى تخريج كوادر اعلامية من داخله او على الاقل من داخل الوزارة لادارة مثل هذه البرامج خصوصا وان في التلفزيون اعدادا كبيرة من الشباب الكويتي حملة الشهادات الجامعية التي لو اعطيت المجال والتشجيع لابدعت واجادت... كما يلاحظ على التلفزيون من خلال برامجه التركيز على شلة الوسط الفني كبرنامج الاغنية في الثمانينات و برنامج من الالف الى الياء و برنامج فن وفكر.. الخ... حيث يبرز التلفزيون العاملين في الوسط الفني وكأنهم نماذج فريدة للاقتداء بها في حين تظهر علينا الاخبار بين فترة واخرى بالقاء القبض على مجموعة من الفنانين تتعاطى انواع المخدرات المسمومة... فاين البرامج التي تعطي التلفزيون طابعه المحلي؟ اين برامج الشباب؟ اين المادة الثقافية التي تنمي عقول الشباب؟..

الايجابية الوحيدة التي يمكن الاشارة لها في هذا الشهر الفضيل ظهور وجوه كويتية على مائدة الافطار كنجيب الرفاعي ود. عادل الفلاح ود. عجيل النشمي ونادر النوري ود. محمد عبدالغفار.

لذا نأمل من المسؤولين في التلفزيون اعادة النظر في المبالغ المالية المصرو[فة] لبعض المعدين واعطاء الفرصة للشباب الكويتي من داخل التلفزيون للظه[ور] والبروز من خلال برامج ذات طابع محلي تعطي نكهة خاصة للشاش[ة] الصغيرة.

● علي السعدون

* ارتفاع معدلات الزواج والطلاق عام ٨٨

اشارت احصائية صادرة عن وزارة العدل الى ان عام ١٩٨٨ قد شه[د] توثيق ٤٥٢٨ عقدا للزواج، فيما شهد ايضا توثيق ٣٨٣٤ إشهارا للطلاق وقد لوحظ ان شهر مارس من عام ٨٨ كان اكثر الشهور التي تم في[ها] الزواج بينما كان شهر نوفمبر اكثر الشهور التي وقعت فيها حالات طلاق واذا اخذنا في الاعتبار ان ارتفاع المعدل بالنسبة لحالات الطلاق ربما يكو[ن] نتيجة طبيعية لزيادة عدد السكان، الا ان قبل هذا القول ينبغي ان ينسحب على مجموع الزيادة الحاصلة في المعدل ككل وذلك ان الدراسا[ت] والبحوث الاجتماعية التي يجريها الاخصائيون ترجع كل حالة الى اسباب[ها] المستقلة، وترى لها موجباتها الواقعية، وتضع لكل منهما او لكل فئة م[نها] سبل وقاية لتخفيض معدلاتها مستقبلا.

اهم اسباب الطلاق:

يؤكد المختصون في شؤون الطلاق ان معظم حالات الطلاق تنشأ ع[ن] عدم الانسجام والوئام بين الزوجين، وتدخل اقارب الزوجين في شؤو[ن] الزوجية وضعف الوازع الديني والخلقي للزوجين، وحرية المرأة او «الندية» للرجل، والاختلاف بين الزوجين في المستوى الاجتماعي والثقا[في] والاقتصادي.. وقد اشارت دراسة اجتماعية اخرى عن الطلاق في الكوي[ت] نشرت عام ٨٧، الى ان عدم الانسجام لسوء خلق او عيب يعد ابرز حالات الطلاق، ثم تأتي باقي الاسباب كعدم الانجاب او تعدد الزوجات والاختلاف الثقافي والوضع الاجتماعي بين الزوجين فضلا عن ضعف الواز[ع] الديني والاخلاقي لدى الزوجين او احدهما.

واذا كانت جميع الاسباب السابقة تعتبر مألوفة ومعتادة فانه يلفت الانتب[اه] منها سبب جديد، لم يكن له وجود حتى الماضي القريب الا وهو حالا[ت] الطلاق التي ترجع الى ظهور روح «الندية» لدى الزوجة في مواجهة الزوج وهي ظاهرة غريبة على المجتمع الكويتي المسلم نتجت عن انجراف البعض وراء سراب تقليد الغرب تحت وهم المدنية والتحضر، والادعاء بالمساواة ب[ين] الرجل والمرأة في كل شيء، مما يجعل الميزان يختل في الحياة الاجتماعية و يؤدي في النهاية الى الطلاق واستحالة العشرة، والغريب ان الغرب نف[سه] بدأ يضج بالانتقاد للحرية المطلقة التي تجدها المرأة هناك، و يندب المآس[ي] الاجتماعية والاخلاقية التي تسببها، في حين ان البعض لدينا يرى في ذل[ك] قمة الحضارة ومسايرة روح العصر.

طارق الحمود

*رد من وزارة الكهرباء

سيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: المجتمع ١٩٨٩/٤/١١

اشارة الى ما نشر في مجلتكم الغراء في العدد رقم (٩١٢) زاوية لمجتمع المحلي) تحت عنوان (بادرة جديدة ام تراجع بالموقف)، تود الوزارة تتقدم لكم بخالص الشكر لاهتمامكم الدائم بمتابعة القضايا العامة، نود ساح الاتي:

ـــ ليس هناك اي تراجع في المواقف او تخل عن اتجاه او مجاملة لاحد قيقة الامر ان وكيلا مساعدا في الوزارة كان قد قدم استقالته وحصل على ازة دورية تسري استقالته مع نهايتها، وتطبيقا لنص المادة ٧٤ من نظام دمة المدنية فان الاستقالة لا تقبل وتؤجل بقوة القانون في حال وقف وظف عن العمل، وبالفعل ولان تاريخ الاستقالة لم يكن قد حل فقد در قراران الاول بقطع اجازته وعودته الى العمل والثاني بوقفه عن العمل مصلحة العامة، وهما قراران تتوافر فيهما كافة مقومات الشرعية القانونية يس فيهما اي تعسف في استعمال السلطة حيث ان الدافع اليهما هو ساح المجال للتحقيق الذي تجريه اللجنة المكلفة بذلك بدون ضغط او ثيرات، وفي ضوء قرارها يصار الى اثبات مسؤولية او عدم مسؤولية اي ف يطوله التحقيق.

ـــ ان المصلحة العامة ومصلحة مرفق وزارة الكهرباء والماء هما الاساس ذي تنطلق منه سلطة القرار في الوزارة في كافة ممارساتها وتوجهاتها بعيدا اي تحيز او مجاملة او علاقات شخصية او احكام مسبقة، ومن خلال ه التوجهات والثوابت الادارية فان سياسة الحزم العادل وتحديد سؤوليات في حال القصور والاهمال تطبق على كافة العاملين بغض النظر مستواهم الاداري وموقعهم الوظيفي، فعندما يتعلق الامر بالصالح العام س هناك كبير وصغير، مواطن ومقيم بل هناك موظف يقوم بعمله و يشكر اجاد ويحاسب اذا قصر.

ـــ وعلى اية حال فان كافة الاوضاع والامور مرهونة على ضوء توصيات نة التي تقوم بالتحقيق.

اطيب التمنيات،،،

ير الكهرباء:
كيف يفسر الانقطاع الجديد ؟

يبدو ان ظاهرة الانقطاع الكهربائي سوف تصبح شيئا مألوفا خلال هور القادمة ومع اشتداد حرارة الصيف وذلك ما لم يتحرك احد لمعرفة يعة الخلل الموجود في وزارة الكهرباء... هل هو في المعدات ؟ ام في ين ؟

فللمرة الثانية خلال هذا العام يحصل انقطاع كهربائي عام على مساحات الكويت والسبب المعلن هو خلل فني، والانقطاع الذي تم عن معظم مناطق البلاد خلال مساء يوم الخميس الماضي جاء لاسباب مشابهة لتلك التي ادت الى انقطاع الكهرباء ليوم كامل في مطلع هذا العام...

وكان وزير الكهرباء قد انحى باللائمة خلال الانقطاع الاول على بعض موظفيه وبشكل خاص على اثنين من الوكلاء المساعدين، وامام هذا الانقطاع الثاني لا ندري ماذا سيفعل الوزير؟ ام انه سيسعى لمواجهة المشكلة بصورة اكثر حكمة وبالنظر بعمق لمشاكل الشبكة الكهربائية للبلاد ومحطات التوليد والخروج بحلول هندسية وفنية ناجحة.

ان امكانات الكويت المادية لا تقل بتاتا عن تلك المتوفرة لدول العالم المتقدم ولذلك فان اي ضعف في تقديم الخدمة الكهربائية سيكون في النظام الاداري الذي يرعى تقديم هذه الخدمة لان الامكانات المالية ليست هي المشكلة بالتأكيد، ونرجو ان يشمل اي تحقيق جديد في وزارة الكهرباء جميع التفاصيل الفنية والادارية والقيادية التي تؤدي الى مثل هذه الاعطال السيئة... وان لا يسجل الوزير على نفسه بان عهده في الوزارة هو عهد الانقطاع الكهربائي.

*المصالح الشخصية وحفلات التربية



عندما كتبنا في اعداد متفرقة عن سلبيات حفلات وزارة التربية التي تقيمها كل عام بمناسبة الافراح الوطنية، لم نكن نقصد التقليل من شأن هذه الاحتفالات والمشاركة فيها، ولكنه نابع من اعتقادنا بوقوع وزارة التربية بمحظورات شرعية وتربوية ـــ وذلك عندما اصرت على مشاركة طالبات المدارس وظهورهن في الوسائل الاعلامية وعلى مرأى ومسمع ـــ دول العالم العربي وليست دولة الكويت فحسب ـــ ثم فوجئنا بعد انتهاء الاحتفالات بتكشف بعض الامور التي نعتقد انها ليست محظورات شرعية وتربوية وانما اخلاقية ومصالح شخصية ومنافع ذاتية، وقد حاول الموجه الموسيقي بوزارة التربية والذي اعتيد على تسميته «بشادي الخليج» الدفاع عن نفسه ـــ دون جدوى ـــ في احد البرامج التلفزيونية «المنحازة» زاعما ان المصلحة الوطنية هي الدافع الاساسي وراء اعماله الموسيقية وليست الاربعين الف دينار التي يقبضها كل عام من هذه الاعمال، وتعد احتفالات وزارة التربية مكسبا ماليا كبيرا للمنتفعين الذين يتسترون وراء الوطنية وهي منهم براء، وبعد تكشف هذه الحقائق لم يعد هذا سرا من اصرار البعض على انفراده بالقيام بجميع الاعمال الفنية التي اقيمت في الحفل الاخير، ثم نسأل وزارة التربية وموجهيها الافاضل هل هذه مصداقية ام منفعية ؟!!



* لماذا الاضراب في معاهد ومراكز الهيئة

نشرت الصحافة المحلية خبرا حول الاضرابات التي يقوم بها طلبة معاهد ومراكز التعليم التطبيقي والتدريب في الآونة الاخيرة... فقد اضرب ١٢٧ طالبا في مركز تدريب الكهرباء والماء يوم ٢٦ مارس الماضي كما ذكرت الزميلة «الانباء»... وتأتي هذه الاضرابات الموسمية نتيجة لتفاقم المشاكل والازمات داخل الهيئة... فالطلبة يتهمون ادارة الهيئة باهمال خدمات الطلاب وانشغالهم اللاهث وراء مشاكل الادارة في ديوان الهيئة... ويتضح مما نشرته الزميلة الانباء ان اساس الاحتجاج حول الخدمات التي تقدم للعملية التعليمية في مراكز ومعاهد الهيئة تتمثل بالاتي:

١ ــ النظافة التقليدية.... من كنس الفصول ومسح الغبار وازالة الاوساخ... اذ ان معظم فصول المعاهد والمراكز اصبحت متسخة بشكل لا يقبله الآدمي... ان طبيعة الدراسة في المعاهد والمراكز تستدعي نظافة دائمة... فالالات والمكائن والمعدات التي تستخدم الزيوت والشحوم وتقذف بالغازات يحتاج محيطها الى تنظيف دائم... وواقع الامر ان الهيئة توقفت عن تعيين عمال نظافة وفراشين واستبدلت ذلك بالتعاقد مع شركات نظافة... ويتم الاشراف ومراقبة اداء شركات النظافة من خلال ديوان الهيئة الذي يقع في مجمع دسمان بينما تنتشر معاهد ومراكز الهيئة على مناطق الكويت كلها... وهذا يعني استحالة مراقبة شركات النظافة... ويترتب عليه ان ترسل هذه الشركات اعدادا رمزية من عمال النظافة يقومون باعمال رمزية للتنظيف... فعلى سبيل المثال كلية الدراسات التكنولوجية تضم اكثر من مائة فصل ثلثيها في حالة غير صالحة... وحوالي اربعة «ورش» مساحتها اكثر من خمسة آلاف متر مربع وما لا يقل عن خمسين مختبرا ومرسما وغرفا عديدة للمدرسين والعاملين وطرقات ومساحات داخلية ومساحات خضراء وغير خضراء وشوارع مرصوفة ومطاعم ومكتبة ومطابع وغيرها... هذه المباني تعمل من الصباح حتى الساعة الثامنة ليلا وتضم اعدادا من الطلبة منتظمين وغير منتظمين يفوق ثلاثة آلاف طالب يقابلهم عدد كبير من الموظفين والمدرسين والعاملين... هذه الصورة الضخمة لا تعمل على تهيئة المحيط النظيف لها غير عشرة عمال ترسلهم شركة النظافة ويستخدمون الوسائل البدائية في التنظيف... ولا تستطيع ادارة الكلية اتخاذ اي اجراء ضد الشركة في حالة تقصير العمال عن اداء عملهم... فماذا يتوقع في حالة كهذه؟! ان اوضاع كلية الدراسات التكنولوجية آنفة الذكر تعتبر افضل بكثير من بقية المراكز والمعاهد.

٢ ــ المباني والفصول... فمباني معاهد ومراكز الهيئة كلها قديمة وبعضها آيل للسقوط... فكلية الدراسات التجارية تحتل مبنى قديما لوزارة التربية صمم لان يكون مدرسة ثانوية... ونظام بنائه المفتوح يتيح مجالا لحر الصيف وغباره ان يفسد العملية التعليمية... فلا الفصول مكيفة ولا صيانة المباني تمنع الغبار... وهذا الامر يتكرر في كلية التربية الاساسية وخاصة في مساكن الداخلية للطلبة... اما كلية الدراسات التكنولوجية فهي تتمتع بمبنى اكثر حداثة (مضى عليه ثماني سنوات) ولكنه لا يمثل الا ثلث مساحة مبانيها... اذ ان بقية هذه المباني هي مباني قديمة مضى عليها اكثر من ثلاثين عاما بلا صيانة حقيقية... اما المراكز فهي اكثر بؤسا فمعظم فصولها عبارة عن «شبرات» مؤقتة... وحتى التوسعات التي تجريها الهيئة لاستقبال الاعداد المتزايدة من الطلبة عبارة عن «شبرات» كذلك.... ان المعهد الوحيد الذي يتمتع بمبنى جديد هو المعهد الصحي الذي استلم مبناه في هذا العام... وكان المشروع قد بدأ التخطيط له منذ خمس سنوات.

٣ ــ وابدى طلبة المراكز احتجاجا على الفوضى الادارية التي تتم في الهيئة لصرف مكافآت الطلبة وعلى اهمال الهيئة لخريجيها ووضعهم الوظيفي بعد التخرج وحول طبيعة الشهادات التي تمنحها الهيئة لخريجها ونظام التدريب والتسجيل وهذه امور سوف نعالجها في الاسابيع المقبلة

• اليمن الجنوبي... في محنة؟!

تعرض اليمن الجنوبي في الفترة الاخيرة الى موجة من الفيضانات والنكبات الا اننا لم نسمع اي تحرك سواء على المستوى الحكومي او على مستوى اللجان الخيرية من اجل مناصرة اخواننا في اليمن الجنوبي... فالمفروض الا تقف الخلافات السياسية مهما بلغت حائلا امام مناصرة الشعب اليمني في نكبته فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

وفي حديث اخر يقول عليه الصلاة والسلام: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي...

لذا نأمل من الكويت بلد الخير والعطاء التي عودتنا دائما الوقوف مع الاشقاء الا تتخلى عن مساعدة الشعب اليمني في محنته حيث ان اعداد المتضررين في تزايد كما نأمل من اللجان الخيرية المتعددة ان تساهم في نصرة الشعب اليمني.

• غلــــــــط

• ان تسمى المكافأة التي تعطى للمدرسين في حقل التدريس للصم والبكم والمكفوفين «بدل شواذ».

• صالح العامر



قضايا المسلمين بين الطليعة والوطن

عندما اجتاح الروس ارض افغانستان
سلامية بدعوة من الحكومة الشيوعية في افغانستان
ي جاءت بانقلاب عسكري... طبل اليسار هنا
سر لهذا الاجتياح واخذوا يسوقون الاعذار
تحليلات السياسية والتبريرات لهذا الدخول
ذي فيه صالح الافغان ومستقبل بلادهم)!؟

وبعد مرور عشر سنوات على الاجتياح...
ي كان نتيجته اكثر من مليون شهيد، وخمسة
يين لاجىء... موزعين بين ايران وباكستان
لا عن آلاف المهاجرين لدول العالم.... بعد
ك... خرج العم غورباتشوف امام الحزب
شيوعي في مؤتمره العام بموسكو.... ليعلن ان
خول الروسي الى ارض افغانستان كان غلطة
يخية يجب معالجتها باسرع وقت.... وبأقل
سائر...

فاسقط بايدي اليسار هنا الذين طالما دافعوا
سياسة موسكو الخارجية سواء في افغانستان...
ي فلسطين.... ام على المستوى الاسلامي
عالمي.... تراجع العم غورباتشوف... ولكن
سار هنا لم يتراجعوا... فاصبحوا بذلك «ملوكا
ثر من الملك» ولا ندري اي سياسة يتبعها
سار واي طريق يسلكون... حينما يصرون على
وف ضد المجاهدين الافغان... والدفاع عن
تياح الروسي وحكومة نجيب الله العميلة.

الوطن والطليعة:

لقد كتبت جريدة الوطن الكويتية في عددها
صادر في ٩ ابريل وعلى صدر صفحتها الاولى
عنوان «الوطن اول صحيفة عربية في كابول
انسحاب السوفيات»: (تبدأ العاصمة الافغانية كابول هادئة لا يعكر صفوها شيء، النساء والرجال يتبضعون ما يحتاجونه من لوازم شهر رمضان..).

هذه مقدمة المقالة المطولة التي كتبتها الوطن... فماذا تريد الجريدة من هذه «التغطية» ولمصلحة من يكتب مثل هذا الكلام في حق حكومة تعيش ايامها الاخيرة وتصرخ وتستنجد مرة بروسيا ومرة بالامم المتحدة ومرة بدعوة المجاهدين لترك السلاح.

وماذا يريد الاخوة في مجلة الطليعة حينما ينشرون مقالا للسيد فيصل محمد في عددها الصادر في (١) ابريل وتحت عنوان «كفى عبثا وتحويلا للانظار»: (ام ان افتعال مثل هذه الحملات ما هو الا ترجمة لمخطط واضح وهو ابعاد شعوبنا عن قضاياها القومية....) وكأن المدافعين عن الجهاد الافغاني والمتبرعين له يساهمون في مخطط واضح لابعاد الشعب الكويتي عن قضاياه القومية..

• لجنة فلسطين... والافغان

ان لجنة الدعوة الاسلامية التي تحدثت عنها مجلة الطليعة واتهمتها بترجمة المخطط!! ما هي الا احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي والتي تنبثق عنها ايضا لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والتي لا تقل نشاطا عن اللجنة الاولى من حيث جمع التبرعات واغاثة المهاجرين واللاجئين ودعم الانتفاضة.... هذا ما فعلته جمعية الاصلاح ولجانها لصالح المجاهدين في فلسطين ولبنان وافغانستان الذين تربطهم بهم العقيدة الاسلامية.... فماذا فعلتم انتم لفلسطين وماذا قدمتم للانتفاضة المباركة؟!

• مسلم مع الحكومة الشيوعية؟!

لقد وقف الشعب الكويتي بكل فئاته الى جانب المجاهدين الافغان تماما كما وقف الى جانب الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين... وقف الشعب مع المجاهدين الافغان لسببين: لانهم مسلمون ولانهم مجاهدون دفاعا عن ارضهم وعقيدتهم... فلماذا تقف الطليعة والوطن ضد الجهاد الافغاني.. هل لانهم مسلمون متمسكون بدينهم ويريدون تطبيق شريعته؟! ام لانهم يدافعون عن ارضهم... ويقاتلون الجندي الشيوعي؟! انا شخصيا اتمنى ان لا تكون الاجابة هي احدى الاحتمالين اعلاه... لسبب بسيط هو اننا نعتقد ان الاخوة في الوطن والطليعة هم من المسلمين ومن ثم فان الواجب على المسلم هو الوقوف مع المسلم وليس مع الشيوعي... والامر الثاني هو اننا لا نظن ان اليسار الكويتي يقبل الوقوف مع مستعمر او حكومة عميلة جاءت بانقلاب ضد شعب يريد الحرية والاستقلال والحياد بدلا من التبعية للروس او غيرهم.... وامام ذلك... فاننا ننتظر الرد من اليسار الكويتي... لماذا لا يزال يدافع عن الحكومة الشيوعية... والتي جاءت بانقلاب وكانت وما زالت تعتقل وتقتل وتعذب كل صاحب رأي او فكر؟! وتهدم المسجد وتقتل الشيخ وتمزق المصحف.

• مع نيكاراغوا...

ليس المجال هنا للمزايدات... فنحن نمقتها.... ولكن كنا نتوخى الحذر والدقة عند الكتابة.... فليس مقبولا... حتى لقراء مجلة الطليعة وجريدة الوطن... ان نتهم بصرف انظار المسلمين عن القضايا القومية الى افغانستان «وفق مخطط مدروس» في الوقت الذي تخصص فيه مجلة الطليعة وبنفس العدد مقالا عن اليسار في السلفادور!! واخر عن اليسار في فنزويلا!! ثم تضعون دعاية لمجلة «قضايا السلم والاشتراكية» وللكاتب هونيكر رئيس دولة المانيا الديمقراطية.... والكاتب عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي!! ام ان هؤلاء من قضايانا القومية؟ الملحة؟! ام احتفالات مجلتكم بعيد ميلاد لينين... وافكار هوشي منه... وكتابات غيفارا.... وانتصارات الشيوعيين في الفلبين هي من قضايانا القومية التي تسير في مخطط شامل لنهضة الامة العربية والاسلامية واعادة مجدها الضائع.

• لا نتهم بالعمالة:

نحن حينما نكتب هذا الكلام... فلا نتهم احدا بالعمالة ولا نطعن بالنيات، ولا نقول ان مقالا او خبرا هو «مخطط» و«استراتيجية» انما ندعوكم لان تعملوا وفق مبادئكم التي تتصدرها الحرية وتترجموا هويتكم التي يجب ان تكون اسلامية... وان لا تخالفوا امتكم وشعبكم الذي وقف وما يزال الى جانب الجهاد الافغاني... وان لا تناصروا ظالما... ولا تقفوا حجر عثرة ضد نصرة المظلومين حينما تعجزون عن نصرته.... ان لم يكن ذلك من اجل اسلامكم الذي تعتنقون.... والحرية التي بها تؤمنون.... ومقارعة الاستعمار لقهر ذلك الشعار الذي ترفعون فليكن من اجل مصالحكم الحزبية.... ومصداقيتكم امام الشعب الكويتي... الذي يعي كثيرا... ويقرأ كثيرا..... ويحفظ التاريخ جيدا...

صلاح العيسى



عــرب
٤ر٤٥٪



كويتيون
٥ر٢٨٪

آسيويون
٢ر٢٥٪

الكويتيون ربع السكان!

بقلم: حمد الابراهيم

هناك عادة ذميمة لدى الغربيين و يقلدها بعض اهل الشرق وتسمى «بكذبة ابريل» وهي الكذبة التي يطلقها البعض في مطلع شهر ابريل ــ نيسان لكي يصدقها الناس ثم يتضح فيما بعد انها مجرد كذبة.

هذه العادة تكررت عندنا هذه السنة في الكويت ولكن بالمقلوب، فبدلا من ان تكون كذبة ابريل اصبحت هناك «حقيقة» ابريل، وهي التي تفضل بكشفها الدكتور عبدالهادي العوضي وكيل وزارة التخطيط عندما كشف النقاب عن ان السكان الكويتيون في بلادهم لا يشكلون اكثر من ٢٨٪ من السكان اي ما لا يزيد عن ٥٣٢ الف نسمة..!

والدكتور العوضي بكشفه لهذه «الحقيقة» ينهي كذبة حقيقية ومزمنة كانت تقول بان الكويتيين يمثلون ٤٢٪ من السكان وان نسبة «الجالية الكويتية» في ارتفاع بفضل سياسة الدولة واجراءاتها.!!! للحد من نسبة الوافدين ولحل مشكلة التركيبة السكانية الغريبة في الكويت.

هذه الحقيقة التي كشفها الوكيل تؤكد ــ وبحزم ــ انه لا توجد اي اجراءات حقيقية لمعالجة هذا الخلل السكاني الخطير وان سياسة الدولة بهذا الصدد غير جادة على الاطلاق، بل على العكس فكثير من القرارات والسياسات العملية للحكومة تدفع البلاد بقوة باتجاه هذا الخلل السكاني المخيف.

• حقيقة ابريل:

والارقام التي ذكرها الدكتور عبدالهادي العوضي تدق ناقوس الخطر على مستقبل الشعب الكويتي الذي اصبح اقلية غارقة في بحر من الشعوب الوافدة من مختلف الجنسيات، وتشير الاحصاءات التي كشفها العوضي الى ان الكويتيين هم شعب لا يزيد تعداده عن ٥٣٢ الف نسمة مقابل مليون و٣٢٠ الف نسمة من الوافدين اي بنسبة ٢٨٪ للكويتيين و٧٢٪ لغيرهم....

وتشكل هذه الارقام صدمة حقيقية لكل المهتمين بقضية التركيبة السكانية للبلاد حيث انه وفقا للاحصاءات السابقة فان الكويتيين كانوا ٥٦٥ الف نسمة عام ١٩٨٠، و٦٨١ الف نسمة عام ١٩٨٥ ومن المتوقع ان يبلغوا ٨٢٠ الف نسمة عام ١٩٩٠ وذلك طبقا للزيادة الطبيعية المفترضة.

اما ان يبلغوا ٥٣٢ الفا في عام ١٩٨٩ فهذا هو المفاجيء، وقد برر الدكتور العوضي هذا الانخفاض الكبير في تعداد الكويتيين بانه جاء بعد فرز فئة «بدون» بعد ان كانوا يصنفون في

لتعدادات السكانية السابقة على اساس انهم كويتيون.

بحسبة احصائية بسيطة فان عدد الكويتيين (مع ئة «بدون») المتوقع لعام ١٩٨٩ واستنادا احصاءات ١٩٨٥ يبلغ ٧٩٠ الف نسمة وهذا عني ان مشكلة «بدون» تشكل ٢٥٨ الف سمة... وهي معلومة غير رسمية ولكنها اقرب ما كون للحقيقة.

وغير ذلك فان مساهمة تلك «الاقلية» كويتية في سوق العمل لا تشكل اهمية كبيرة، كما يؤكد وكيل وزارة التخطيط فان مساهمة كويتيين تمثل ١٤٪ من قوة العمل في البلاد، ي القطاع الخاص لا تزيد هذه النسبة من ١٫٦٪ فقط ن العاملين!! فالكويتيون في الحقيقة يعيشون عالة ل غيرهم... وربما كانوا اقل فئات السكان في كويت انتاجية واقلهم اهمية في المساهمة في تنفيذ خدمات والانشطة الاقتصادية الاساسية في الدولة.

هذا الوضع الخطير الذي تعيشه الكويت لا دو انه يحظى بحقه من الاهتمام، ولا يبدو ان واقع اتخاذ القرار في البلاد ـ وهي التي تملك علومات الحقيقية الدقيقة حول هذه المشكلة ـ ك الحماس للتحرك بقوة وجدية نحو تطويق هذه شكلة ومحاولة حلها..

وحتى تصريح الوكيل العوضي والارقام الخطيرة ي كشفها لم تثر لدى الرأي العام اهتماما يذكر م يحاول احد المسؤولين البارزين في الدولة تعليق عليها، كذلك لا يبدو ان جهة ما في دولة اهتمت بهذه الحقيقة وبدأت في عمل شيء لمواجهة التراجع الكبير.

ولو كانت هذه المعلومة قد اعلنت لدى دولة رى في العالم لاعتبرت فضيحة، ولقيل ان سلطات المختصة قد حجبت معلومات خطيرة امة عن الشعب، لا سيما وان المعلومات حصائية الرسمية للدولة هي الاساس في رسم ظم خطط التنمية في جوانبها الانسانية قتصادية وكذلك في صياغة السياسة الداخلية منية لاي دولة.

الوافدون واعباؤهم:

يبلغ عدد الوافدين (غير الكويتيين) في البلاد يون و٣٢٠ الف نسمة منهم ٦٣٪ من العرب والي ٣٥٪ من الاسيويين و٢٪ من جنسيات فة.

ل الفلسطينيون اكبر الجاليات العربية (اكثر ٣٠٠ الف نسمة) ويأتي من بعدهم المصريون نسيات العربية الاخرى وكذلك فئة (غير يتي) وهم الذين يدعون انتمائهم للمواطنة

* فرز فئة «بدون» الكويتيين خفض تعدادهم من ٧٩٠ ألفا إلى ٥٣٢ ألفا.

* الكويت دولة يشغلها وافدون، والكويتيون أقل فئات السكان انتاجية.

الكويتية ومعظمهم في الواقع يخفي اوراقه الثبوتية الاصلية التي تثبت تبعيته لدول مجاورة.

ويمثل الاسيويون فئة مثيرة للقلق لتزايدها غير المنضبط وهم ينتمون لجنسيات متعددة (الايرانية ـ الباكستانية ـ الهندية ـ السيلانية ـ الفلبينية ـ الافغانية) ويقدر عددهم هذا العام بـ (٤٦٢) الف نسمة، ونسبة الاسيويين تتزايد مع الزمن على حساب الوافدين العرب، وهذه الزيادة تمثل «قلقا على النواحي الثقافية والاجتماعية والسياسية في البلاد» كما اكدت دراسة رسمية لوزارة التخطيط.

ولا تشكل الجنسيات الاخرى اهمية كبيرة في البلاد (اوروبا وافريقيا والامريكيتين) حيث ان عدد افرادها في الكويت لا يزيد عن ٢٥ الف نسمة.

ونظرا لضخامة وجود الوافدين في البلاد ولانهم اصبحوا جزءا لا يمكن الاستغناء عنه في الكويت فان كثيرا منهم اصبح يحمل صفة الاستقرار الدائم، بل ان ٣٠٪ من الوافدين قد ولدوا في الحقيقة في الكويت ولا يعرفون بلدا اخر كما يعرفون الكويت.

هذا الوجود القوي للوافدين يطرح على الواقع الكويتي اخطارا حقيقية على مستويات الامن والاخلاق والاقتصاد.

فحسب احصاءات وزارة الداخلية فان ٨٦٫٤٪ من الجرائم يرتكبها وافدون ومن فئة الاسيويين بشكل خاص، وقد ادخل الوافدون الى الكويت جرائم كثيرة لم تكن معروفة في السابق مثل تناول المخدرات والنصب والاحتيال وبيوت الرذيلة وغيرها وكذلك الجرائم التي تتم بالاتفاق بين اكثر من شخص كالسلب بالقوة وغيرها من الجرائم الثلاثية او الرباعية، وقد اصبحت الجريمة اكثر تعقيدا وتنظيما بعد ان كانت جرائم فردية وعفوية.

وحتى سنوات قليلة فقط كانت الجرائم السياسية حكرا على الوافدين... وان بعض فئات الوافدين الموجودين في البلاد قد تشكل خطرا كبيرا فيما لو تعرضت البلاد لخطر الحرب او الانهيار بفعل كارثة من الكوارث لا سمح الله.

ومثال على احتمالات الخطر الامني البعيد لبعض فئات الوافدين فقد ذكرت بعض المصادر الصحفية الى ان المخابرات الاسرائيلية قامت بتجنيد ١٠ الاف شخص من الفيلبين للتجسس على الدول العربية.

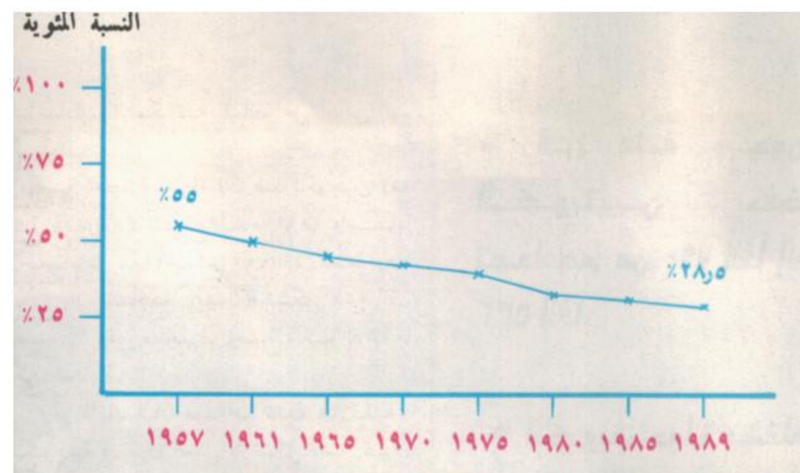
اما على صعيد الاخلاق والقيم الاجتماعية فلا شك ان الوافدين وبعض فئاتهم بشكل خاص كان لهم تأثير سلبي عظيم على المجتمع الكويتي فظواهر الانحراف الخلقي والسفور والتبرج وتمرد الفتيات على اسرهن لم تكن معروفة من قبل في الكويت وانما انتقلت بالتقليد والمحاكاة للوافدين وكذلك حدثت تغيرات كثيرة في المجتمع الكويتي بتأثير الوافدين بل ودخلت في اللهجة المحلية للسكان تغيرات بسبب الوجود المكثف للهجات العربية المختلفة.

ومن الناحية الاقتصادية فانه بالرغم من ان الكويت تستفيد من خدمات الوافدين وقدراتهم الفنية فانها بالمقابل تصرف عليهم الكثير، وحوالي ٥٠٪ من الوافدين (٧٠٠ الف نسمة) هم خارج قوة العمل لكونهم من الاطفال او الشيوخ او ربات البيوت، وحسب بعض الاحصاءات الاخيرة فان اكثر من ١٠٠ الف شخص قدموا للبلاد خلال السنوات الاخيرة فقط بصفة «التحاق بعائل».

وعلى هذا الاساس فان الكويت تصرف دعما وصرفا ماليا على شكل خدمات لاكثر من ٧٠٠ الف شخص على ارضها لا يمثلون اي قيمة للكويت وانما فقط لارتباطهم عائليا بوافدين يعملون في البلاد.

ومعظم توسع الكويت في خدمات التعليم والصحة والامن والنقل والطرق وخدمات الادارة الحكومية ومصاريف دعم المواد الغذائية والماء والكهرباء والوقود يذهب في الحقيقة للوافدين الذين يمثلون ثلاثة ارباع السكان.

والواقع فان الوضع في الكويت بهذا الشأن يسير في حلقات مفرغة، فاستيراد (١٠٠) عامل من الخارج يتطلب فيما بعد استيراد طبيب لاجل معالجتهم ومهندس من اجل بناء مساكن لهم وسائقين للنقل لاجل توصيلهم للعمل وهكذا فان العمالة الوافدة نفسها تحرض تلقائيا على استيراد عمالة وافدة اخرى لتقديم الخدمات الاساسية لها.



المنحنى يبين التراجع في نسبة السكان الكويتيين خلال الفترة من ١٩٥٥ ـ ١٩٨٩

• هل هناك اجراءات لمواجهة المشكلة ؟

امام هذا الوضع الخطير لم تبذل الدولة اي جهود حقيقية لوقف التزايد في نسبة الوافدين واقتصرت الاجراءات التي وضعت لمواجهة ذلك على خطوات محدودة وغير فعالة تماما ..... ومن هذه الاجراءات:

• **عدم توظيف غير الكويتيين:** وهو اجراء تم في السنوات الاخيرة ويمس القطاع الحكومي فقط لذلك كان تأثيره على عملية تدفق الوافدين الى البلاد غير كبير هذا اذا افترضنا انه طبق بصرامة ودقة.

• **الالحاق بعائل للموظف ذي الراتب المرتفع فقط:** وهو اجراء مؤثر ولكن كان الالتفاف حوله سهلا، وكثير من صغار الموظفين من الوافدين ادخلوا زوجاتهم واقاربهم وحصلوا على اقامات لهم عن طريق صداقة كفيل كويتي او مقابل مبلغ من المال احيانا كما انه لا يمس اطفال الوافدين الذين يولدون في البلاد وعددهم كبير جدا.

• **عملية انهاء العقود والتسفير:** وهو اجراء حساس تم على نطاق ضيق للغاية ولاسباب امنية غالبا، واحيانا تقوم بعض الجهات بانهاء عقود بعض الموظفين في الوقت الذي ترسل الى الخارج لجانا لاستخدام موظفين بدلا عنهم !! ووزارة التربية ومؤسسات التعليم العالي ابرز امثلة هذه الظاهرة.

من هذا نجد ان اجرلءات مواجهة مشكلة تزايد الوافدين متواضعة تماما اذا قيست بحجم المشكلة.

اذن: لماذا لا تواجه المشكلة ؟

في الحقيقة توجد هناك عوامل عديدة تعمل في الاتجاه المعاكس لاي تحرك لحل هذه المشكلة، وهي عوامل اقتصادية واجتماعية لم يجد صاحب القرار في الحكومة حتى الان الجرأة لمواجهتها ومحاولة حلها بقوة وحكمة، ومن عوامل الاعاقة هذه:

أولا: يمثل الوافدون (١٫٣٢٠٫٠٠٠ نسمة) سوق عريضة للبضائع والسلع في الكويت ويقوم هؤلاء باستهلاك كميات كبيرة من المواد الغذائية والبضائع الاساسية والكمالية ويحقق ذلك للتجار الكويتيين واصحاب المصالح في الاستثمار التجاري عوائد كبيرة سنويا.

كذلك فان هذا العدد الضخم من المقيمين في البلاد يقوم بشغل اكثر من ربع مليون شقة تتوزع على عشرات الالاف من المباني المملوكة لمواطنين كويتيين من التجار وغيرهم مما يوفر عائدا بالملايين شهريا وهناك كثير من الاسر الكويتية تعيش على

*** ٧٠٠ ألف وافد في الكويت غير منتجين ويستفيدون من كل أنواع الدعم الحكومي والخدمات و٣٠٪ من الوافدين ولدوا في الكويت.**

*** كثير من فئات الوافدين أصبحت تحمل صفة الاستقرار الدائم.**

*** لا اجراءات حكومية فعالة لمواجهة طوفان الوافدين.**

*** عوامل اقتصادية واجتماعية تعمل في الاتجاه المعاكس لاجراءات التصحيح.**

*** ١٨٠ ألف خادم في المنازل الكويتية، وبعض البيوت لا تعيش بدون الخدم.**

هذا النوع من الدخل بصورة اساسية.

ونظرا لقرب فئة التجار وملاك العقارات من موقع اتخاذ القرار في الدولة فان متخذ القرار سوف يتردد كثيرا في اصدار قرارات تهدف الى اخراج نسب كبيرة من الوافدين الى خارج الكويت.

ثانيا: كما ذكرنا من قبل فان الوافدين يقومون عمليا بتشغيل الدولة في معظم قطاعاتها الحيوية، وبسبب اتكالية المواطن الكويتي وطبيعة تعامل الدولة مع المواطنين وعدم قدرتها على تأهيلهم وتشجيعهم لتحمل كثيرا من المسؤوليات الوظيفية فان سياسة «التكويت» لا وجود حقيقي لها في الواقع، لذا فان الاستغناء عن الوافدين في ظل الوضع الحالي امر غاية في الصعوبة.

ونظرا لان المجال في الكويت مفتوح لشتى المشاريع التجارية والاستثمارية فان اي مواطن يستطيع توظيف امواله في مجموعة محلات للوجبات السريعة (على سبيل المثال) ويستورد لهذا الغرض مئات من العاملين الاجانب لا تستفيد منهم الدولة شيئا بل تتحمل اعباءهم الاقتصادية والامنية والاجتماعية، بينما لو ألغي مشروع الوجبات السريعة هذا من الاساس لما خسرت الدولة شيئا، ولكن من اجل مكسب مالي فردي لهذا المواطن تضطر البلاد لتحمل افواج جديدة من الاجانب.

ويقاس على ذلك الاف المحلات التجارية والشركات الاستثمارية التي تقدم بضائع وخدمات كمالية لا حاجة للبلاد لها ولو اختفت هذه المؤسسات من الكويت لما نقص من رفاهية الشعب الكويتي شيء.

ولان هذا الوضع الخاطىء يحقق لفئة من المواطنين مكاسب مالية فان القرار الحكومي المطلوب لمواجهة هذا التسيب في الاستخدام للعمالة الوافدة لن يصدر.

ثالثا: هناك مرض اجتماعي خطير اصاب المجتمع الكويتي خلال السبعينات والثمانينات ويتعلق بخدم المنازل من الاسيويين الذين تزايد عددهم الى درجة مفرطة وبلغ حسب الاحصاءات

سمية اكثر من ١٨٠ الف شخص.
ا الوجود المكثف للخدم في البيوت الكويتية ـ ضافة لاخطاره المعروفة والتي قيل فيها الكثير ـ عد روحا من الاتكالية والكسل بين افراد بيت الكويتي، وهناك منازل في الكويت لو درتها الخادمة او السائق او الطباخ لوقع افرادها حيرة وضياع ....!!! وهناك منازل كثيرة في كويت يفوق عدد الخدم فيها عدد افراد المنزل سهم !

ن الحكومة لا تريد ايلام المواطن فيما ينفعه نفع البلاد فانه لا تصدر اي اجراءات حقيقية نف هذا التدفق البشري من الخدم عوضا عن دار قوانين تقلص الموجود منهم اصلا.

ثل خدم المنازل في الكويت اسوأ انواع العمالة لها اهمية للدولة واكثرها استهلاكا لاموال ولة وخدماتها.

ومما ساعد على زيادة الاعتماد على الخدم توجه الكبير نحو توظيف المرأة في الكويت علما ن انتاجية المرأة العاملة في الكويت ـ بالذات الوزارات ـ منخفض للغاية، ولو مكثت هذه رأة في بيتها كربة منزل لوفرت على الدولة اموالا يرة، ولوفرت على الدولة ازعاجا أمنيا واجتماعيا سببه خدم المنازل باخلاقهم الضعيفة وعاداتهم سيئة، ولخلقت لبيتها واهلها جوا افضل من يشة والعادات الاسرية الطيبة.

الى اين تتجه المشكلة؟

حتى الان لا يبدو في الافق اي توجه جاد ازم لممارسة حلول جذرية وعميقة لمشكلة كيبة السكانية في الكويت.

الواقع فان الامل بخلق توجه حكومي بهذا مدد يرتبط بقدرة صاحب القرار السياسي على اد تغيير واسع النطاق في البنية الاقتصادية جتماعية للدولة والخروج على بعض الامور التي حت اشبه بالمسلّمات في البيت الكويتي.

كانت قيادة الدولة ممثلة بأمير البلاد قد بت قبل فترة باحداث نقلة واسعة للكويت في د التسعينات، فلا شك ان مسألة التركيبة كانية ستكون جزءا ضروريا وهاما من هذه قلة، وجميع خطط التطوير والتنمية البشرية واطنين الكويتيين يجب ان تصب في النهاية الح تعديل الخلل الخطير في البناء الديمغرافي ويت، والا فان عقد التسعينات لن يشهد قلة المأمولة بل ان الكويت سوف تتحول الى ان سياسي ممسوخ من خليط من الاجناس عراق والديانات والمذاهب... ودولة مثل يت لا تحتمل مثل هذا المصير...

تحويل القطـــــاع العام إلى القطـــــاع الخاص



○ بيع المحروقات يجب ان يتحول الى اكثر من شركة قطاع خاص.

نتيجة لكثرة الاخطاء في الخدمات التي تقدمها بعض المؤسسات الحكومية كالكهرباء والهواتف والبريد وغيرها... فقد بدأ الحديث وكحل لهذه الاخطاء... عن تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص... بحيث تطرح هذه المؤسسات في السوق للاكتتاب فيها... فتخضع لجمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب ووضع تنافسي بين اكثر من شركة لتقديم خدمة معينة... وكان نتيجة لذلك الحديث ان ظهر فريقين... احدهما مع فكرة تحويل القطاع العام الى خاص.. واخذ يذكر الاسباب والمبررات... والفريق الاخر ضد هذا المبدأ... وايضا قدم الاسباب والمبررات.

• المؤيدون للقطاع الخاص:

يرى اصحاب اقتراح تحويل القطاع العام الى قطاع خاص انه القطاع الخاص يمتلك كفاءة ادارية اعلى من القطاع العام وقادر على تحسين مستوى الاداء ورفع الكفاءة الانتاجية فيه... وذلك على النحو التالي:

١ ـ معالجة تضخم الجهاز الوظيفي والزيادة غير الطبيعية في اعداد العاملين ومن ثم تقليل المصروفات.. ومعالجة تدني الكفاءة الانتاجية.

٢ ـ عدم تحميل الدولة مبالغ طائلة من الدعم المستمر لهذه المؤسسات، وهذا يخفف العبء على ميزانية الدولة.

٣ ـ تحسين الانتاج وتطوير الخدمات للجمهور.

٤ ـ تحريك السوق وتشغيل الاموال في شركات ذات مردود جيد للمجتمع.

٥ ـ اجواء القطاع الخاص والعمل التنافسي ستزيد من قدرة وكفاءة المواطن الكويتي الذي سيسعى لتأكيد جدارته واثبات ذاته امام العمالة الاجنبية الارخص.. وفي هذا مساهمة في تطوير المواطن الكويتي والقضاء على الاتكالية فيه.

٦ ـ ان التجربة طبقت في عدة دول.. ابرزها امريكا وبريطانيا وقد ثبت الى حد ما نجاح الفكرة..



○ تحويل «الكويتية» الى قطاع خاص لن يمنعها من المنافسة العالمية.

• المعارضون للقطاع الخاص:

وذهب فريق آخر الى معارضة تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص لعدة اسباب منها:

١ ــ ليس كل ما يصلح في الدول الرأسمالية والمتقدمة.. صالح بالضرورة للمجتمع الكويتي.

٢ ــ ان شروط المنافسة التي يجب ان تتوفر في القطاع الخاص لا يمكن توافرها في المجتمع الكويتي... لتركيبته الاجتماعية.

٣ ــ صغر السوق الكويتية يجعل من الصعوبة بمكان ان تكون هناك أكثر من شركة واحدة لمنتج واحد... كالهواتف مثلا او الكهرباء... وهذا سيؤدي الى ان الشركة الجديدة التي ستظهر ستحتكر السوق وما ينتج عنه ذلك من سلبيات (مثل شركة الهواتف المتنقلة).

٤ ــ ان السوق المالية الكويتية الحالية لا يمكنها ان تستوعب الاسهم التي سيتم طرحها في حالة تحويل القطاع العام الى خاص... ومن ثم فان احتمال تدخل رأس المال الاجنبي امر وارد... وفي ذلك سلبيات كثيرة..

٥ ــ ان الحكومة تقوم بدعم كثير من المنتجات وبمبالغ كبيرة... مثل دعم الكهرباء... والتحويل لقطاع خاص سيزيل هذا الدعم... مما يعني ان اسعار الكهرباء سترتفع الى ما يزيد عن عشرة اضعاف... وهذا محال تطبيقه في الكويت.

٦ ــ ان القطاع الخاص الذي يبحث عن تحقيق اعلى الارباح... وتخفيض المصروفات بشتى الوسائل... سيفتح المجال واسعا نحو توظيف الايدي العاملة الاجنبية والاستغناء عن الموظف الكويتي الاكثر كلفة مالية.

• أمةً وسطا:

لا شك ان التحفظات على تحويل القطاع العام الى خاص.. تحفظات جديرة بالاهتمام... ولا يمكن القفز عليها... والموضوع بشكل عام.. يحتاج الى دراسة متأنية ووقفة جادة... لان في مثل هذا القرار تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الكويتي والتركيبة الاجتماعية فلا يجب ان نستعجل في مثل هذا الامر..

الامر الاخر... ان النظام الرأسمالي الذي يتبنى القطاع الخاص لا يخلو من الايجابيات كما ان النظام الاشتراكي الذي يتبنى مبدأ سيطرة القطاع العام لا يخلو هو الآخر من الايجابيات... ونحن هنا في الكويت لسنا ملزمين باحد النظامين... وانما نبحث عن ما هو خير لمجتمعنا وبلدنا... ومن ثم فلا بأس من الاخذ بالنظام المختلط.... الذي يجمع ما بين النظرية الرأسمالية والنظرية الاشتراكية... والتي تعتبر الجمعيات التعاونية من امثلة النظام المختلط... حيث هي ملكية للقطاع الخاص ولها جمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب، ولكنها تحظى بالدعم الحكومي ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل... ولعل النجاح النسبي للجمعيات التعاونية مؤشر جيد لمقياس مدى ملائمة هذا النظام للمجتمع الكويتي.

كما ان هناك مؤسسات كويتية بحاجة ماسة لتحويلها الى قطاع خاص حتى ولو بمواصفات النظام الرأسمالي... مثل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية... التي تعمل في سوق دولي وليس فقط محلي... وهو سوق تنافسي بدرجة عالية... ومثل شركة البترول الوطنية التي تمتلك العديد من محطات البنزين والتي تعتبر سوق عريض يمكن ان تدخل فيه اكثر من شركة تنافسية.

ابو حامد

خفايا ... واسرار



* تنهال على آلاف صناديق البريد في انحاء مختلفة في تركيا نشرات تنصيرية مصدرها مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية وتحمل توقيع «جمعية أبناء مراد».

* قيادة المحافل الماسونية في المنطقة العربية عممت على جميع المحافل الماسونية الخاضعة لها وعلى جميع اندية الروتاري والليونز والروتراكت وغيرها من الواجهات الماسونية بضرورة تشجيع اعضائها والمتعاطفين معها على المشاركة في أية لقاءات يهودية سواء كانت ذات طابع سياسي أو أدبي أو اجتماعي او اقتصادي، كما طالبتهم بضرورة الترويج لفكرة التعايش السلمي بين العرب واليهود.

* مئات من الطلبة الجامعيين الفلسطينيين في دولة مواجهة عربية قطعت عنهم المساعدات التي كانوا يتسلمونها من مخصصات دعم الانتفاضة، وسبب القطع كان لأنهم رفضوا الشرط الذي اشترطته عليهم الجهات الدافعة وهو أن يقوموا بتقديم تقارير اسبوعية تتضمن أية معلومات عن النشاطات التي يقوم بها طلاب وطالبات الاتجاه الاسلامي في الجامعات التي يدرسون فيها وخاصة ما يتعلق بالاخوان المسلمين او بحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المسلمة «حماس».
ويقال ان المعلومات التي يقدمها الطلبة والطالبات الذين مازلوا يتقاضون المساعدات تحول نسخ منها الى الاجهزة الأمنية في تلك الدولة المشرقية.

* مجلة «الروتاري» التي تصدر من القاهرة ناطقة بلسان أندية الروتاري في المنطقة ٢٤٥ التي تضم أندية الروتاري الماسونية في مصر والسودان والاردن وقبرص ولبنان، هذه المجلة الروتارية تختتم افتتاحياتها بقوله تعالى:
«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».
وللتذكير فان اندية الروتاري هي إحدى الواجهات التي تتستر وراءها الماسونية اليهودية للكيد للاسلام والمسلمين ولتنفيذ مخططات الصهيونية العالمية للسيطرة على العالم.

* وزير الاوقاف في دولة مواجهة عربية مشرقية وجه وجبة جديدة من الرسائل الى عدد اخر من العلماء والخطباء بمنعهم من الخطابة والتدريس في جميع مساجد تلك الدولة المشرقية.
الوزير كان قد أصدر من قبل رسائل رسمية مماثلة للعديد من العلماء والخطباء، كما كان قد طلب من السلطات الامنية اعتقال عدد من العلماء الذين رفضوا الانصياع لاوامره بمنعهم من الخطابة والتدريس، وقد لوحظ أن معظم العلماء والخطباء الممنوعين من الخطابة والتدريس ينتمون الى حركة الاخوان المسلمين او من مناصريها.



○ الجماهير الايرانية: الثورة لم تحقق اهدافها

الخليفة وصراع الاجنحة والمبادىء عــزل آيــة الله منتــظري

بقلم: محمد امين العباسي .

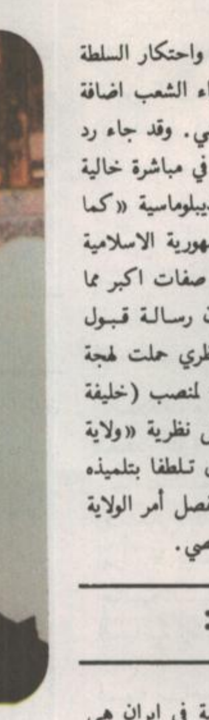
اذاع راديو طهران في ٢٩ مارس المنصرم خبر استقالة آية الله حسين علي منتظري من منصبه كخليفة للخميني وذلك استجابة لرغبة الامام الخميني، وقد تباينت ردود الفعل تجاه امر الاستقالة بدرجات متفاوتة.. ففي طهران وقم انتظمت مظاهرات عديدة تشيد بمواقف آية الله منتظري وتبع ذلك ــ الاسبوع الماضي ــ اشتباكات متفرقة بين انصار منتظري وانصار الامام الخميني مما استدعى معه. تدخل حسين منتظري لتجنب احداث العنف ومنع انصاره من المشاركة في تلك الافعال التي لا تستهويه... وفي الاوساط الخارجية اعتبر المراقبون ان ابعاد آية الله منتظري عن منصبه يعد مؤشرا قويا على استهداف التيار (الانفتاحي) الذي يقوده حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني. وقد ذكرت الانباء الواردة من طهران بان لغة جافة نسبيا كانت طابع خطاب الاستقالة وقبولها فقد وجه آية الله منتظري عد انتقادات للنهج السياسي السائد وتطرق بصف اساسية لعمليات للاعدام الواسعة وغير المبررة والتي اشتملت مؤخرا على قوائم خاصة بالنساء، ومن جانب آخر ركز منتظري على «افتقار المسؤولين الم

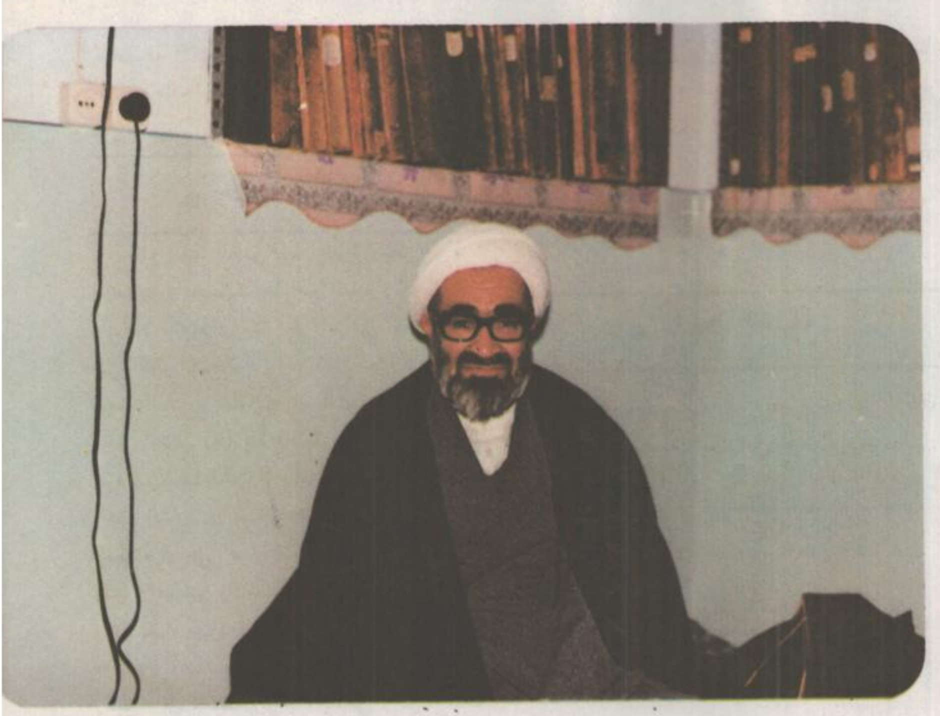
الكفاءة وازدياد التطرف والظلم واحتكار السلطة من قبل بعض المجموعات وازدراء الشعب اضافة الى اوجه القصور على الصعيد الديني. وقد جاء رد الامام الخميني في بعض فقراته في مباشرة خالية من ابسط اساليب المجاملة والديبلوماسية «كما كتبتم فان مهمة «امام» الجمهورية الاسلامية مهمة صعبة ومسؤولية ثقيلة تتطلب صفات اكبر مما تملكون».. وعلى الرغم من ان رسالة قبول الاستقالة التي بعثها الخميني لمنتظري حملت لهجة تنم عن عدم الرضا تجاه توليه لمنصب (خليفة الامام) التي تعتمد تأصيلا على نظرية «ولاية الفقيه» الا ان الخميني ابدى تلطفا بتلميذه السابق وكأنه بذلك يريد ان يفصل أمر الولاية (المنصب) عن قضية الاعتبار الشخصي.

• جذور التنازع:

لعل طبيعة التشكيلات المؤسسية في ايران هي المسؤول الاول عن الافرازات الصراعية وقراراتها غير المبررة في احيان كثيرة... فالنظام الايراني تتجاذب مراكز القوة فيه بجانب القنوات الشرعية للنظام سلطة اخرى لا تقل نفوذا عن المؤسسة الرسمية للحكم وهذه السلطة تتمثل في (الحوزة) التي تتيح لقائدها الحق في جمع (الخمس) اي خمس الاموال «للمرجع الديني» كما له وحده الحق في توزيعها على طلبة العلم والدعاة التابعين «لحوزته» وعليه فان قوة التماسك العضوية بين «مرجع الحوزة» وطلبتها والملتحقين بنظامها يوفر قدرا من الضغط على النظام الحاكم يقارب المشاركة الفعلية في كثير من عناصر القرار

ان لم يكن تفردا به... ومن هذا المنطلق كانت صراعات «الملالي» من جانب وصراعات «الحوزة» والسلطة الشرعية من جانب آخر ولعل هذا مما يفسر التصفيات الادارية الشائعة منذ ان جاء الخميني للسلطة في ايران ـ فبراير ١٩٧٩ م .. وقد كانت «الحوزة» باستمرار وراء التيار المتشدد ومن تحت عباءتها خرجت المواقف المتشددة للثورة الايرانية بدءا باحتلال السفارة الامريكية مرورا استمرار الحرب المدمرة ومرورا بتوجهات تصدير الثورة والتعبئة الجماهيرية ضد العناصر القيادية الاكثر اتزانا.. وانتهاء بالمواقف الاعتزالية لعلائق ايران بالآخرين وتصفية اعداء الثورة في الداخل والخارج والى «الحوزة» تنسب اجراءات ابعاد بازركان، وابو الحسن بني صدر الرئيس الاول المنتخب، د. ابراهيم يزدي وكثير من القيادات الاسلامية غير المنتسبة «لنظام الحوزات»





○ منتظري يقبع في بيته

وهنا تجدر الاشارة الى ان آية الله المنتظري يعد من اكثر المخلصين لنظام الحوزة الا انه كثيرا ما تبرم من التدخلات التي تمثلها الحوزة وعليه فان درجة الوفاق بين «خليفة الامام» السابق والحوزة لم تكن على ما يرام ومن هنا بدأت معركة الخلافة.

* خليفة الامام كان على رأس منفذي الثورة.

• الرغبة والامكانية:

ربما يتفق المراقبون على كثير مما يتمتع به آية الله منتظري من صفات قيادية لكنهم بالتأكيد سيجمعون على ان مأساة الرجل تكمن في انه لم يكن رجل المرحلة... فالصفات التي اهلت المنتظري لأن يصبح «خليفة الامام» هي ذاتها التي ادت الى عزله عن ذلك المنصب المرموق... ومن خلال المواقف تتبين معالم شخصية المنتظري بانه يملك قدرا من الصدق والصفاء جعله في احيان كثيرة رهين مواقف محرجة تصل درجة الاحراج فيها لمستوى التناقض مع مواقف امامه «الخميني» وبالاضافة لروح الصدق والصراحة فان عقلية المنتظري تصطدم مباشرة بحالة الاستحواذ بالقرار وتأبى ان يتملك تلك الوضعية طائفة ليست مؤهلة

حقيقة لان تؤدي ذلك الدور وقد وضح ذلك جليا من خلال رسائله المتبادلة مع آية الله الخميني كما برز ايضا في خطبه الانتقادية خاصة تلك التي قالها بمناسبة بلوغ الثورة عامها العاشر، فقد تناول عدة مواقف للثورة وندد بسياسة تكميم الافواه وحجب القيادات الوطنية كما اشار صراحة الى ان «الثورة لم تحقق اهدافها» وندد ايضا «بانعدام الكفاءة في القياديين والظلم والصراع الذي كرس الانقسام في الجبهة الداخلية».

وهذا الكلام الذي لا تنقصه الصراحة هو الذي اودى «بخليفة الامام» الى الرجوع مرة اخرى الى «حوزته» بقم تاركا أمر تدبير البلاد لعقليات تتناسب واجواء التشدد السائدة... لقد امتازت المرحلة السابقة للثورة الايرانية بقدر هائل من التعبئة الجماهيرية نحو اهداف محددة ففي البدء كان الهدف هو الانعتاق من قوى «الاستكبار والطاغوت» الدولية ثم جاءت الحرب العراقية ـ الايرانية ليصبح صوت المعركة هو السائد. و بوضع الحرب لاوزارها، بدأت مرحلة جديدة توقع كثير من القياديين في ايران بانها فترة استجماع ونقد ذاتي حتى تكون تيار داخل اروقة السلطة ينادي بضرورة تقويم خطوات الثورة وفقا للمبادىء الاسلامية والمصلحة الوطنية وقد تصدر هذا التيار حجة الاسلام علي اكبر رفسنجاني رئيس مجلس الشورى ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي وقد مثل المنتظري دور الظهير الداعم لهذا التيار طيلة السنوات الثلاثة الماضية والتي قضاها في منصب

«خليفة الامام» كما ان المنتظري كان دائما في طليعة رواد النقد الذاتي والذي يصل عنده في كثير من الاحيان الى تحديد المخطيء والدعوة لمعاقبته.

• خلفيات اخرى:

جاء العيد العاشر لقيام الثورة وسط اجواء تمتاز بالهدوء والصمت على غير العادة وبدأ الاحتفال وكأنه مشبع ببرودة الجو السياسي المحيط والخالي من التوتر المشحون بالروح الثورية ومما زاد في حيرة رجل الشارع العادي ان الثورة التي ضحى من اجل انتصارها بدأ قادتها والقائمون على نظامها يوجهون لها قدرا لا بأس به من الانتقاد وكان رجل الشارع في السابق يجد هذا الانتقاد في ابواق العملاء او على اعمدة صحف «الطواغيت» العالمية وقوى الظلم والاستكبار ولم يكن الصادحين بالانتقاد مجرد قادة وانما على رأسهم «خليفة الامام» وهذا ما دفع بالامام الخميني الى اصدار رغبته الى المنتظري بان يتنحى و يترك المنصب «لمن يمتلكون صفات اكبر مما يمتلك هو»، ان المنتظري اعترض على سياسة التصفية الجسدية التي تمارسها الثورة منذ قيامها و يرى فيها سلوكا لا يتوافق والعدالة الاسلامية لا سيما ان هذه الاعدامات طالت المنتظري بصورة مباشرة عندما اعدم ١٨ من اتباعه في نوفمبر عام ١٩٨٨ كان من ابرزهم حجة الاسلام فتح الله نجف عبادي المدعي العام الاسلامي السابق لمدينة اصفهان كما اعتقلت وزارة الداخلية ٢٠٠ من علماء الدين واعدم في وقت لاحق رئيس مكتب مساعدة حركات التحرير الاسلامية حجة الاسلام مهدى هاشمي والذي يتصل بالمنتظري بنسب المصاهرة... ولذا فان منتظري يدعو جديا الى اعادة الانفتاح السياسي وارساء قواعد التسامح وفتح الابواب للحريات السياسية ووضع السلطة في يد الكفاءات المقتدرة عن طريق استيعاب الوطنيين امثال بازركان وغيره من الذين ضحوا من اجل اقامة مجتمع افضل تسوده روح الاسلام وتكلله مبادىء العدالة والاخلاص... ومنتظري في ذلك يعد بكل المقاييس مهندسا رئيسيا لسياسة الاتزان والتجارب الاصلاحية وهو نهج لا يتسق والروح الثورية المتأججة التي يصر الخميني على بقائها كعماد ثابت في نهج الثورة... و يؤيد ذلك تصريحات الخميني التي تنص على عدم السماح لعودة «غير الثوريين» دعاة «سياسة الامر الواقع» وكما تدعمه مواقفه من اركان النظام وتأييده المطلق لتيار «الراديكاليين» المتشدد بقيادة مير حسين موسوي رئيس الوزراء في حين ان منتظري يرى نهج المزايدة على الاخلاص قد فتح الباب امام «الانتهازيين وغير المجاهدين فهم يحلون شيئا فشيئا محل الاوفياء للثورة الذين تركوا الساحة بعد ان تعرضوا لاعمال ظالمة» وهنا كانت المفارقة اكبر من ان تسوى خاصة ان ذلك يهدم «ولاية الفقيه» التي حرص الخميني على تكريسها كمفهوم ديني وزمني غير قابل للنقد.

• ما بعد الخليفة:

بأفول نجم آية الله منتظري تتداعى اركان التركيبة السياسية السائدة في ايران فالصعود الذي

*** مأساة منتظري تكمن في أنه جاء في غير وقته.**

*** التيار المتشدد يرى في اعتراضات المنتظري مدخلا لنقض «ولاية الفقيه».**

o رفسنجاني: المبادىء والمصالح رقم لا يقبل القسمة



حققه تيار الانفتاح (البرغماتي) الذي يقوده رئيس مجلس الشورى علي اكبر رفسنجاني لن يتمكن من الاستمرار في ادارة خيوط اللعبة بنفس المهارة السابقة وبالتالي فان التيار المتشدد (الراديكالي) سيزدهر في الفترة القريبة القادمة معتمدا على الشرخ الرأسي الذي احدثه غياب منتظري عن ساحة التنازع بين التيارات الفاعلة في الساحة السياسية... وربما يؤدي هذا الصعود الى تفسيرات واسعة في السياسة المعلنة لايران خاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع الدول الغربية وربما تبرز الدعوة الى تصدير الثورة الى السطح مرة اخرى بعد ان قمعتها سياسة التعامل المصلحي التي حاول تيار رفسنجاني بناءها وان كان الوضع القائم حاليا في ايران لا يسمح بارتكاب مثل تلك المجازفات وفي جانب السياسة الداخلية فان سياسة التعددية السياسية ربما تصاب ببعض الفتور هذا ان لم تقلع عنها مناهج المتشددين نهائيا فالتعددية السياسية تعني في معناها القريب والبعيد «تبريد» الاجواء الثورية المشحونة واقامة سياسة تعول على العقلانية والنقد العلمي وكشف المزيد من بواطن التفكير الثوري وهو ما لا يتوافق ودعاة الثورة الدائمة (المتشددين) كما يتوقع ان تشهد السياسة الاقتصادية تحجيم واسع لقوى (البازار) (السوق والقوى التجارية والرأسمالية) حيث تعتمل في نفوس التيار المتشدد سياسة مركزية موجهة في النظام الاقتصادي والدعوة الى مزيد من الانغلاق في المصالح التجارية وربما يقلل من هذا التوجه ان اوضاع ما بعد الحرب حتمت أنساقا اقتصادية لا يتوافق معها التوجيه المركزي الصارم للعملية التجارية.

ان غياب المنتظري يعني اكثر من مجرد قيادي كان بالامكان ان يساعد في توجيه دفة الحكم في ايران... فمنتظري يجسد تيار وعقلية متزنة لها اساليبها في التفكير و يرمز بذلك الى العقلية الاصلاحية التي ترى ان الثورة الدائمة لا تعطي الفرصة الكافية لاستقراء الحقائق كما ان نهجها التعبوي لا يتيح انضاج التجارب في اجواء صحية وطبيعية... وبالرغم من هذا فان سياسة الشد المتواصل لا بد مدركة غاياتها واول تلك الغايات انها لن تكون هي وحدها صاحبة القدح المعلى فلا بد من شركاء وبوجود الشركاء يصبح البقاء للاصلح «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» وهي سنة الله في خلقه «ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا» صدق الله العظيم.

التنصير في الخليج «١»

دور القنصليات الأجنبية والعمالة الوافدة



○ كنيسة اللاتين.

يقول احد المنصرين من رواد حركة التبشير لمسيحي (ان مصالح المبشرين الدينية قبل الحرب عالمية الاولى كانت تجد عونا كبيرا في وجود قناصل الاوروبيين الذين كانوا يؤمنون لها قدرا عينا من الهيبة السياسية) ومن القنصل الامريكي مسقط الى سلطان مسقط في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠ جاءت رسالة من الاول الى الاخير يقول له يها محذرا «يجب ان يحظى الرعايا الامريكيون الحماية في عمان... وللمبشرين الحق في نفس حماية كغيرهم من رعايا الولايات المتحدة امريكية»... هذه مقتطفات من مئات الوثائق تاريخية التي تؤكد على التلازم الوثيق بين سفارات الصليبية في الخارج ومؤسسات التنصير تي تعمل في ظل حمايتها وتوجيهها... ذلك تلازم الذي لم ينقطع خلال عقود طويلة من الزمن بل وقرون... اذ عملت تلك المؤسسات تحت حجج شتى من الانشطة الانسانية للتوصل في النهاية الى ما يخدم العالم المسيحي ويحافظ على ازدهاره المادي وسيطرته على الشعوب... وفي هذا التقرير الذي نعرضه لك ستجد ان حركة التنصير في الخليج اخذت تغير من اساليبها التقليدية التي درجت عليها تمشيا مع الظروف التي جدت على المنطقة وبعد فشل سياسة التنصير التي اخفقت عبر قرن من الزمان في تنصير مسلم واحد حتى في عصور الاستعمار وهيمنتها على مقاليد الامور في المنطقة فما بالك في عقود ما بعد الاستقلال وبزوغ تباشير الصحوة الاسلامية؟ لذا اخذت مراكز التنصير في منطقة الخليج تعمل حاليا وفق منهج جديد مستفيدة من الظروف الحالية في هدوء وتنظيم شديدين..

ان عدد المسيحيين الوطنيين بدول الخليج ــ كما هو معروف ــ لا يكاد يذكر لكن عددهم كثير بين العمالة الوافدة في دول الخليج حيث يصل عددهم تقريبا الى ٦٠,٠٠٠ الف وهذه القوة العددية قوة نشطة وفاعلة فهي لا تشمل اطفالا او عجائز بل تشمل جنودا عاملين في كل المجالات التي تصطبغ بالانشطة الانسانية والفنية ويطلق على هؤلاء العاملين المهنيين صناع الخيام او اصحاب الخيم ويقصد بهم اولئك النصارى الذين يعملون في وسط المسلمين كمهندسين وفنيين وخبراء الخ... وهم في حقيقة الامر منصرون يقومون بمهمة مزدوجة.

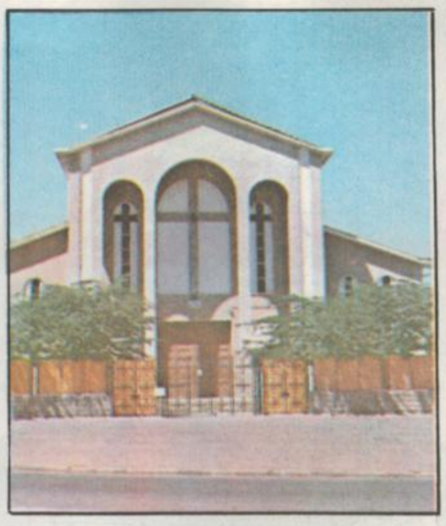
هناك دلائل تشير الى ان منطقة الخليج خاصة والشرق الاوسط عامة ستصبح منطقة تركز عليها جهود المنظمات التبشيرية لنشر المسيحية... ان

المؤتمر التنصيري المنعقد في كولورادو والذي اجتمع فيه مائة وخمسون منصرا من انحاء العالم اشار الى مخططات المنظمات التبشيرية للعمل على تنصير المسلمين، وكثير من المعاهد التنصيرية قد بدأت تنظيم البرامج العملية لذلك فمثلا كلية الانجيل الاصلاحية في مدينة مشيجن بامريكا قد اسست «مجلس تربية الشرق الاوسط» والتي تقدم التسهيلات للمختصين في تعليم النصرانية ونشرها في العالم الاسلامي.

والمتابع لحركة التنصير في العالم الاسلامي منذ انطلاقتها واخفاقها الشديد في الظفر ولو بمسلم واحد يلحظ اصرار تلك المنظمات العجيب على الاستمرار والتلون في كل الظروف حتى ان بعض تلك المنظمات اصبحت تقنع بما يسمى «تحييد المسلمين» اي الحيلولة بينهم وبين التمسك بدينهم والتعصب له والرضا بانتشار نموذج الحياة الغربية بين المسلمين من عري ومراقص ومشارب وبنوك ربوية عملا بروح التسامح واستباحة المحرمات باسم حرية الفرد. هذا هدف ـ بلا شك ـ نجحوا فيه... ونحن كمجتمعات مسلمة

ساعدناهم كثيرا في تحييد مشاعرنا وتجميدها بل وتطويع ما تبقى بها من حيوية رهن توجهاتهم اذ قلدناهم في كل ما اسخطوا الله فيه ذراعا بذراع وشبرا شبرا حتى لو سلكوا حجر ضب خرب لسلكناه وصدق رسول الله... هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تعمل مراكز التنصير في الخليج على الاستفادة من العمالة الوافدة من آسيا وافريقيا ودول الشرق الاوسط فتجند المسيحي منهم منصرا في مملكة المسيح وتنصر المسلم بسبب حاجته الى المادة وضعف بنيانه الديني.

ويلاحظ هنا جانب مهم يقتفي من المراكز والهيئات الاسلامية العاملة في الخليج ان لا تركز نشاطها على الانتشار في الخارج فحسب لان الله ارسل الينا مئات الالوف من غير المسلمين يعملون في الشركات والمؤسسات والمنازل رائحين غادين امامنا... فلمَ لا تعمل تلك الهيئات الاسلامية على هداية الآلاف الضالة تلك بدل ان تلتقطهم المراكز التنصيرية في الخليج؟ ثم اين دور وزارات الاوقاف في تخصيص قسم من الدعاة للانتشار بالدعوة الاسلامية بين هؤلاء وتخصيص خطباء ـ من ناحية اخرى ـ للمسلمين غير الناطقين بالعربية والذين لا يفقهون شيئا من خطباء الجمعة بالعربية؟ ان الامر يحتاج الى دراسة جادة للاهتمام بتلك الالاف التي جاءت لنا ـ من السماء تحتاج الى هداية وارشاد.

○ نموذج الكنائس الموجودة في الخليج.

• اهتمام الكنائس الخليجية بالعمالة الوافدة:

في مايو سنة ١٩٧٩ نظم المجلس الاستشاري للكنائس في الشرق الاوسط ندوة في بيروت عن العمل التبشيري في منطقة الخليج ويسمونها المجتمعات الجديدة..!! حيث اشارت الندوة الى ٨٠٪ من مجموع سكان بعض دول الخليج تتكون من العمالة الوافدة وان اوضاع هذه العمالة الوافدة اصبحت مشكلة ملحة ومتزايدة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية في الفترة الاخيرة وسوء معاملة الخدم والعمال واقترح المجلس التنصيري هذا وضع دراسة لهذه المشكلات وتنظيم زيارات باشراف الكنائس وتجنيد كل القساوسة والمنصرين لكل الطوائف المسيحية والاهتمام بالمسيحيين العرب بالدرجة الاولى في هذا الخصوص وفي اجتماع اخر لهذا المجلس الاستشاري وجه نداء لكل رعايا الكنائس بالتنسيق للدفاع عن حقوق الاقليات (المسيحية) والعمل على تحسين اوضاعهم.

وعقدت في فترة لاحقة ثلاثة مؤتمرات كنسية اقليمية... مؤتمر لكل كنائس افريقيا... ومؤتمر كنائس آسيا... ومجلس كنائس الشرق الاوسط وطرحت القضية التالية:

١ ـ ما هو الدور الذي يجب ان تقوم به العائلة المسكونية (المجتمع المسيحي العالمي) تجاه مثل هذه القضية؟

٢ ـ كيف يمكن تبني قضايا العمالة الوافدة وحمايتهم كرعايا مسيحيين؟

٣ ما هي الوسائل للتنسيق مع الاتحادات التجارية والنقابية لضمان حقوق العمالة الوافدة في منطقة الخليج؟

٤ ـ ثم وضعت المؤتمرات خططا للتنسيق بين كل الكنائس المتواجدة في منطقة الخليج لتوفير الرعايا الكنسية للعمالة الوافدة.

يلاحظ ـ وللاسف ـ غياب مثل هذا التنسيق بين الكثير من الهيئات الاسلامية للعمل ـ على الاقل في هذا المجال ـ الذي تحاول الكنائس ان تنفرد به لاستقطاب العمالة الوافدة وتنصيرها او تجنيد النصارى منهم بالفعل للعمل كمبشرين في وسط زملائهم والواضح ان المشاكل العمالية التي يتعرض لها هؤلاء اصبحت الطعم الذي يصطادون به ويقدم لهم الاسلام والمسلمون وهم اصحاب العمل هنا على انهم بلا رحمة وان دينهم يدعوهم الى أكل حقوق العاملين... ويمكن لاي قارىء ان يطرح هذه القضية امام اي مجموعة وافدة ليرى رد فعلهم تجاه الاسلام والمسلمين... وهكذا اسأنا نحن الى الاسلام من حيث كان يجب ان نحسن وتركنا الميدان خاليا لمراكز التنصير....

• مراكز التنصير في الخليج

ان العدد الحقيقي للمنظمات التنصيرية العاملة في دول الخليج غير معروف نظرا الى عدم وجود احصائيات معتمدة وامتناع المصادر المسيحية عن اعطاء اي معلومات مفصلة قد تضر بعملهم التنصيري في المنطقة غير ان النشرة المسيحية البريطانية الصادرة في سنة ١٩٨٠ تكشف عن ثلاث منظمات تنصيرية تعمل في دول الخليج وهي:

١ ـ جمعية الكنيسة للتنصير



○ القساوسة يحملون لواء التنصير.

١ ـ جمعية الكنسية الدولية

٢ ـ الرابطة الطبية الانجيلية للتنصير

ويقال ان عدد المنظمات التنصيرية البريطانية المتواجدة في دول الخليج يبلغ اثنى عشرة منظمة.

ومن بين المنظمات التنصيرية الامريكية البروتستانتية العاملة في المنطقة:

١ ـ المنظمة الدولية (M H P).

٢ ـ الكنيسة الاصلاحية في امريكا

٣ ـ الكنيسة الانجيلية

٤ ـ كنيسة القساوسة في امريكا

٥ ـ اتحاد المبشرين الانجيليين

٦ ـ البعثة الصليبية للتنصير في العالم... ويبلغ العدد الاجمالي للمنصرين في دول الخليج ٤٢ منصرا.

ويضاف الى هؤلاء المنظمات التابعة الى الكاثوليك الرومان الامريكيين كما ان هناك عددا من الهيئات المسيحية الاخرى المعروفة ـ رغم انها غير مسجلة رسميا ـ وهي منظمة التعبئة الدولية ـ رابطة الدعوة من اجل المسلمين ـ الاذاعة العالمية ـ جمعية هيئة اذاعة الشرق الادنى ـ لجنة لوزان للتنصير في العالم ـ مركز الشباب ـ وكل تلك المنظمات تعمل بطريق مباشر او غير مباشر في منطقة الخليج تحت مسميات متنوعة ولا تتيح لاحد رصد تحركاتها بسهولة وسنعرض في التفاصيل الاتية باختصار للمنظمات التنصيرية العاملة في منطقة الخليج.

١ ـ جمعية او منظمة الكنيسة للتنصير... تأسست في سنة ١٧٩٩ وهي من اقدم المنظمات الانجيلية التي تركز على تنصير المسلمين منذ عهد الاستعمار البريطاني وهيمنته على منطقة الخليج العربية وشبه القارة الهندية ومقر تلك المنظمة في لندن ويبلغ عدد اعضائها ٣٧٩ عضوا منصرا يعمل معظمهم في العالم الاسلامي (كينيا ٧٦، الهند ٤٠، نيجيريا ٣٧، باكستان ٢٩، تنزانيا ٢١، السودان ١٧، اوغندا ١٦ الخ).

ولها ثلاث مؤسسات تنصيرية تعمل في البحرين وواحدة في عمان كما ان لها اعضاء في ابو ظبي وعمل تلك المنظمة يتركز في الخدمات الطبية والتعليمية وبلغت ميزانيتها السنوية في عام ١٩٧٩ حوالي ١٠٨ر١٠٠ر٢ مليون دولار.

٢ ـ جمعية الدعوة من اجل المسلمين ومقرها في بريطانيا وكندا ولها افرع في فرنسا وهولندا وجنوب افريقيا وتأسست في عام ١٩١٥ كمنطلق لعدد من المنظمات التنصيرية العاملة في اوساط المسلمين ولا تكتفي تلك المنظمة بارسال البعثات التنصيرية فحسب ولكن تساعد بعدة طرق مثل تنظيم المؤتمرات التبشيرية واعداد النشرات المتعلقة بالاسلام وتزويد البعثات التنصيرية العاملة في اوساط المسلمين بها وكذلك المطبوعات المسيحية الموجهة الى المسلمين.

٣ ـ منظمة التنصير في الشرق الاوسط: وهي فرع من المؤسسة التنصيرية الانجيلية تأسست في سنة ١٩٧٦ عن طريق اتحاد الارسالية الانجيلية اللبنانية (١٨٦٠) والارسالية العامة في الشرق الاوسط (١٨٩٧) مع الحركة التنصيرية المهتمة بالادب العربي (١٩٠٥) ولهذه المنظمة مكاتب في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا ويضم الفرع في بريطانيا اثنين وعشرين عضوا متفرغين ومن نشاط هذه المنظمة اعداد وتوزيع الكتب والنشرات الموجهة للمسلمين بلغاتهم العربية والفارسية والاوردية وتحول مقرها حاليا من بيروت الى قبرص لتمارس نفس الدور في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وتقوم حاليا باعداد انجيل مصور للاطفال معد خصيصا لتوزيعه على اطفال المسلمين بلغاتهم المتعددة وتتعاون هذه المنظمة مع اتحاد المنصرين الانجيليين في الامارات العربية المتحدة وهناك خطط لتأسيس مركز لهذه المنظمة في الامارات لتوفير المنصرين وتدريبهم للانتشار في المنطقة مستقبلا.

٤ ـ الكنيسة الاصلاحية في امريكا: وهي كنيسة بروتستانتية يرجع تاريخها الى عام ١٨٥٧ وتعمل في مجال التنصير منذ بدايتها في منطقة الخليج اذ انها قدمت وما زالت الدعم لكل المنظمات التنصيرية العاملة في المنطقة ولها حاليا ستة مراكز للتنصير في البحرين وثلاث في الكويت واثنا عشر في عمان ومجال انشطتها هو دعم الكنائس في المنطقة والقيام بالعمل التنصيري من خلال الخدمات الطبية والتعليمية.

٥ ـ منظمة التعبئة العاملة: تأسست في سنة ١٩٠٨ وهي ذات طابع تنصيري متعدد الطوائف المسيحية وتركز اهتمامها على تجنيد المتطوعين من النصارى للقيام بمهام تنصيرية لفترات محددة ولها مكاتب وافرع في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وبلجيكا وتتميز هذه المنظمة بطريقة فريدة في مجال التنصير حيث تمتلك سفنا مزودة بمراكز تدريب ومكتبات ومعارض عائمة وتتجول في موانىء منطقة الشرق الاوسط والخليج داعية الى التنصير.

٦ ـ رابطة اتحاد المنصرين الانجيليين: تأسست في سنة ١٨٩٠ باسم اتحاد الارساليات الاسكندنافية وتغير الاسم بعد ذلك في سنة ١٩٤٩ وهي منظمة تنصيرية ذات طوائف متعددة تركز اساسا على التنصير من خلال الخدمات الطبية والتعليمية والاذاعية ومقرها في الولايات المتحدة ولها افرع في جميع انحاء العالم اما فرعها في منطقة الخليج فموجود في ابو ظبي ومجال نشاطها يبرز في المستشفى الذي تديره في ابو ظبي ولها هناك ـ حاليا ـ خمسة عشر منصرا يعملون في الامارات العربية المتحدة.

٧ ـ البعثة الصليبية للتنصير في العالم: تأسست في سنة ١٩١٣ (وكانت في السابق مركزا للتنصير في افريقيا) وتوصف بانها منظمة متعددة المذاهب المسيحية ويركز نشاطها ايضا في مجال الترجمة ومحو الامية والخدمات الطبية والتعليمية ومقرها في الولايات المتحدة ولها افرع في كندا وبريطانيا اما في منطقة الخليج فتدير مستشفى في الامارات ولها هناك هيئة تنصيرية مكونة من ستة افراد.

الاحزاب السياسية في عهد الجمهورية الثالثة

بقلم: زياد ابو غنيمة

تميز عقد السبعينات (١٩٧٠ ـ ١٩٨٠) بأنه كان من أسوأ عقود الحياة السياسية التركية في عهدها الجمهوري من حيث انه كان عقدا ازدهر فيه العنف والارهاب السياسي، حتى اصبح العنف والارهاب السمة البارزة لذلك العقد، وساعد في تأجيج نيران العنف السياسي عدم نجاح اي حزب بالفوز باغلبية مطلقة في البرلمان تمكنه من تشكيل حكومة قوية.

وشهد اليوم السادس عشر من حزيران من عام ١٩٧٠م اندلاع اول شرارة في حريق العنف والارهاب السياسي الذي استمر مشتعلا حتى الساعة الرابعة والربع من فجر يوم الجمعه ١٢/ ٩/ ١٩٨٠م عندما اعلن الجنرال كنعان ايفرن قائد الجيش التركي عن انقلابه العسكري ليبدأ منذ تلك اللحظات عهد الجمهورية الثالثة في تركيا..

وفي الوقت الذي بدأ فيه الانقلابيون حملة شعواء ضد المنظمات الارهابية المتطرفة والتي كانت تتمثل في منظمتي(ديف سول)، وديف يول (الطريق الثوري) اليساريتين، ومنظمة (الذئاب الرمادية) القومية الطورانية، اعلن الانقلابيون عن حل جميع الاحزاب السياسية العلنية، ولم يلبثوا ان اتخذوا اجراءات عديدة لمنع زعماء هذه الاحزاب من القيام بأية نشاطات سياسية، ولكن هذه الاجراءات اختلفت من حزب لآخر، ففي حين نفي الانقلابيون بفرض الاقامة الجبرية على سليمان ديميريل وبولنت اجاويد زعيمي العدالة والشعب الجمهوري، نراهم يقدمون للمحاكمة في ٢٤/ ٤/ ١٩٨١م البروفيسور اربكان و٣٣ من زعامات حزب السلامة الوطني الاسلامي بتهمة استغلال الاسلام في العمل على اعادة الحكم بالشريعة الاسلامية في تركيا، ولكن هذا التصرف يؤكد ما ذهبت اليه معظم وسائل الاعلام من ان الهدف الرئيسي للانقلاب العسكري كان التصدي لحزب السلامة الوطني. (نيوزويك ٢٢/ ٩/ ١٩٨٠م ـ التايم ٢٩/ ١٠/ ١٩٨٠م ـ الوطن العربي العدد رقم ١٨٨ ـ لوموند دبلوماتيك تشرين ثاني ١٩٨٠م ـ الشرق الاوسط ٧/ ١/ ١٩٨١م).

* وفي ٢٥ نيسان ١٩٨٣م اعلن الانقلابيون عن السماح بتشكيل احزاب جديدة، شريطة ان لا يكون من بين مؤسسيها او اعضائها اي زعيم او عضو بارز من الاحزاب التي حلها الانقلابيون غداة نجاح انقلابهم في ١٢/ ٩/ ١٩٨٠م وعدد اعضائها هؤلاء ٧٢٣ شخصا.

وبلغ عدد الطلبات التي قدمت للحكومة الانقلابية لتشكيل احزاب ١٧ طلبا، كان في مقدمتها حزب الديمقراطيه القومي بزعامة الجنرال المتقاعد تورغوت سونالب، وهو حزب يتبنى افكار الانقلابيين ويحظى برعايتهم وتأييدهم، وحزب الوطن الأم بزعامة اوزال وهو عضو سابق في حزب السلامه الوطني وكان مرشحه في انتخابات ١٩٧٣م في ازمير ولكنه لم ينجح مما انجاه من قرار العزل السياسي، كما تشكل حزب ثالث اطلق عليه اسم (حزب الشعب) بزعامة نجدت جالب وهو صديق مقرب لعصمت اينينو خليفة اتاتورك وزعيم حزب الشعب الجمهوري وشكل اعضا حزب العدالة حزبا جديدا اطلقوا عليه اسم (حزب تركيا العظيمة) بزعامة الجنرال المتقاعد

حسام الدين سيندوروك الذي كان لا يخفي علاقته الحميمة بزعيم حزب العدالة المنحل سليمان ديميريل والذي كان واضحا انه هو الزعيم الفعلي للحزب الجديد، وحين اعلن الانقلابيون اعتراضهم على حزب تركيا العظيمة سارع مؤسسوه الى تغيير اسمه الى (حزب الطريق المستقيم) واختاروا لزعامته الدكتور يلدرم

اوجي، أما انصار الشعب الجمهوري المنحل فقد التفوا حول زعامة اردال عصمت اينيوا الذي شكل حزبا اطلق عليه اسم (الحزب الاجتماعي الديمقراطي)، كما شكل انصار حزب السلامه الوطني الاسلامي حزبا جديدا واختاروا له اسم (حزب الرفاة) واختاروا لزعامته احمد تكدال وهو من المقربين للبروفسور نجم الدين اربكان، اما انصار حزب العمل القومي فاسسوا حزبا تحت اسم حزب (المحافظين).

والى جانب هذه الاحزاب تشكلت احزاب صغيرة اخرى منها، حزب الفضيلة، وحزب

ام العالمية، وحزب الراية .

وفي ١٦ تشرين اول ١٩٨٣م اعلن مجلس من القومي وهو اعلى سلطة في البلاد برئاسة س الجمهورية كنعان ايفرن (زعيم انقلاب ١٩٨م)، عن عزمه على اجراء انتخابات نيابية د الانقلاب، واعلن ان الانتخابات ستجري جب قانون جديد كان يبدو واضحا انه وضع صيصا لمنع التعددية الحزبية التي قد تزيد عن ثة احزاب داخل البرلمان وكان واضحا ان نقلابين كانوا يقفون بشكل سافر الى جانب يمقراطية القومي، ففي الرابع من تشرين الثاني ١٩٨م وجه رئيس الجمهورية كنعان ايفرن ئيس وزرائه بولنت اوزولو نداءين من الاذاعة تلفزيون يناشدان الشعب التركي من خلالهما تصويت لحزب الديمقراطية القومي .

وفي ٦ تشرين ثاني ١٩٨٣م اسفرت الانتخابات ن نتيجة اذهلت الجميع، فقد فشل حزب يمقراطية القومي المدعوم من الجيش والحكومة نقلابية في احراز الفوز الذي كان يتمناه، بل انه ء الاخير بين الاحزاب الثلاثة في عدد المقاعد ي فاز بها والتي لم تزد عن ٧١ مقعدا، بينما فاز ب الوطن الام بزعامة تورغوت اوزال بـ ٢١١ عدا، ثم تلاه الحزب الشعبي الذي فاز بـ١١٧ عدا، وفسر المحللون السياسيون آنذاك هزيمة ب الديمقراطية القومي بانه هزيمة للانقلابيين سهم .

اما الاحزاب الاخرى فقد فشلت في تخطي سبة المئوية من الاصوات التي اشترطها قانون نتخابات الجديد وجيرت جميع الاصوات التي صلت عليها لتصب في صالح الحزب الذي حاز تبة الاولى وهو حزب الوطن الام .

ريطة السياسية الحزبية

تركيا . . اليوم . . . !

قبل ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات النيابية ي كان من المفروض ان تجري في منتصف عام ١٩٨م اقدم تورغوت اوزال على ثلاث خطوات اسية كان لكل خطوة منها هدف خاص يخدم موحات تورغوت اوزال:

في الخطوة الاولى اجرى استفتاء شعبيا لتحكيم سعب التركي في موضوع رفع او ابقاء قرار زل السياسي عن زعماء الاحزاب التي حلها لابيو عام ١٩٨٠م، وكان اوزال يهدف الى هار اعتداده بقوة حزبه، وعدم خوفه من عودة لك الزعماء الى ساحة العمل السياسي ، وكانت

○ كنعان افرين ــ بدأ عهد الجمهورية الثالثة في تركيا.

نتيجة الاستفتاء ٥١٪ مع رفع العزل و٤٩٪ مع ابقاء العزل .

* الخطوة الثانية تمثلت في تمرير قانون انتخابي جديد بهدف ضمان بقاء الاكثرية المطلقة في ايدي حزب (الوطن الام) وقد اتهمت جميع الاحزاب الاخرى بدون استثناء تورغوت اوزال بأنه فصل القانون تفصيلا لمصلحة حزبه .

* اما الخطوة الثالثة فقد تمثلت في تقديم موعد الانتخابية خاصة وانهم كانوا بحاجة الى وقت كاف لاعادة تلميع اسمائهم جماهيريا بعد ان غيبتها قرارات العزل السياسي سنوات طويلة عن الساحة السياسية .

* وكان من الطبيعي ان يعاد خلط الاوراق الحزبية بعد رفع العزل السياسي عن الزعامات الفعلية من جديد في الاحزاب التي شكلها انصارهم اثر سماح الانقلابيين بتأسيس الاحزاب في عام ١٩٨٣م .

* وتبلورت الخريطة الحزبية الجديدة، او لنقل الطبعة الاخيرة والمنقحة للخريطة في تركيا، تبلورت بشكل واضح من خلال المعركة الانتخابية التي جرت في ٢٩/ تشرين ثاني/ ١٩٨٧م فقد خاض المعركة الانتخابية سبعة احزاب بالاضافة الى بعض المستقلين، واسفرت عن مفاجئات عديدة، فقد تراجعت اصوات حزب الوطن الام بنسبة ٩٪ عن اصواته التي احرزها في انتخابات عام ١٩٨٣م، اذ لم يحز إلا ٣٦,٦٪ من اصوات الناخبين، ومع ذلك فقد قفز عدد مقاعده في البرلمان الى ٢٩٢ مقعدا بفضل قانون الانتخابات الفريد من نوعه الذي ثبت فعلا انه فصل تفصيلا لتكون النتيجة على هذا النحو الغريب .

وفاز حزب الشعب الاشتراكي بزعامة اردال عصمت اينينو بـ ٢٤,٦ من الاصوات ولكن مقاعده لم تزد على ٩٩ مقعدا بفضل قانون الانتخابات العجيب، اما حزب الطريق المستقيم بزعامة السياسي المخضرم سليمان ديميريل فلم يحصل الا على ١٩,٣٪ من الاصوات لتكون مقاعده ٥٩ مقعدا فقط، وهذه الاحزاب الثلاثة هي الوحيدة التي استطاعت ان تتخطى نسبة ال ١٠٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية كلها ليكون بامكانها حسب القانون العجيب الحصول على مقاعد .

اما الاحزاب التي لم يحالفها الحظ، او التي منعها القانون العجيب من الحصول على اي مقعد في البرلمان رغم حصولها على بعض ملايين من الاصوات هي :

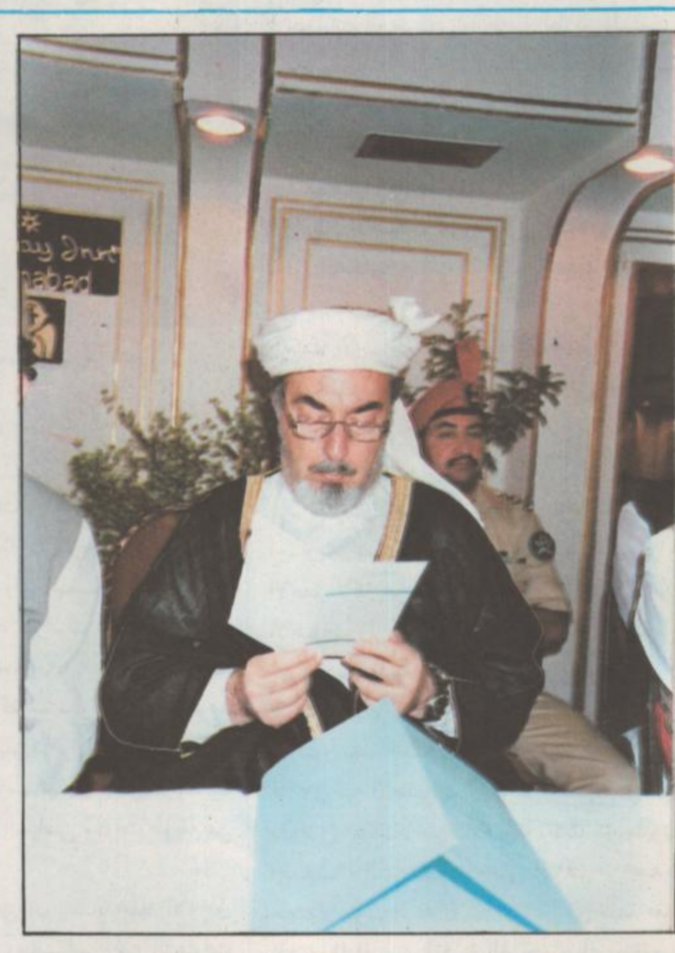
١ ـ حزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد السياسي المخضرم ورئيس الوزراء الاسبق لاكثر من مرة وقد حصل على ٨,٥٪ من الاصوات ولم يفز باي مقعد رغم ان الاصوات التي حصل عليها زادت على مليوني صوت .

٢ ـ حزب الرفاه الاسلامي بزعامة البروفيسور الدكتور نجم الدين أربكان، وقد حصل على ٧,٥٪ من الاصوات ولكنه لم يحصل على اي مقعد في البرلمان رغم ان اصواته زادت على مليون وسبعمائة الف صوت وعلى الرغم من عدم حصول حزب الرفاه الاسلامي على اي مقعد فقد اذهل المراقبين بالقفزة الضخمة التي حققها بالمقارنة مع انتخابات عام ١٩٨٣م اذ كانت اصواته فيها حوالي ٨٣٦ الف صوت فقط، اي انه ضاعف عدد اصواته خلال اربع سنوات فقط .

٣ ـ حزب العمل القومي بزعامة الضابط المتقاعد الب ارسلان توركش وهو الزعيم الروحي لمنظمة (الذئاب الرمادية) القومية الارهابية، ولم يحصل الا على ٢,٩٪ من الاصوات .

٤ ـ حزب الاصلاح الديمقراطي بزعامة ايكرت اديب علي، ولم يحصل الا على ٠,٨٪ من الاصوات، وهذا الحزب هو نسخة كربونية عن حزب الاتحاد والترقي الذي تسترت به الماسونية للقضاء على دولة الخلافة العثمانية .

جيلاني في مواجهة مع المجتمع



ه السيد احمد الجيلاني زعيم الجبهة الوطنية.

جيلاني كما عرف نفسه

* كان والدى رحمه الله من كبار الشخصيات الدينية في أفغانستان ولنا أتباع يعدون بمئات الالآف في أفغانستان وقد وفد والدى رحمه الله الى أفغانستان زائرا من العراق في سنة ١٩٠٢ الا أن الأفغان تمسكوا به بسبب نسبه الذي يمتد الى الشيخ عبد القادر الجيلانى فبقى واستقر في أفغانستان.

* اسمى كاملا السيد أحمد الجيلانى بن المرحوم النقيب سيد حسن الجيلانى، وولدت في سنة ١٩٣٢ في مدينة جلال أباد.

* تخرجت من كلية الشريعة في كابل سنة ١٩٦٣ حيث كنت زميلا للأستاذ ربانى الا أنه تخرج قبلى بعام لظروف مرضية المت بى.

* كنت قد عزمت على الذهاب الى مصر لدراسة الماجستير بعد تخرجى الا أن أخى الأكبر توفى وأصبحت مسئولا عن جميع الأمور والمشاغل العائلية.

* هاجرت الى الباكستان بعد الانقلاب الشيوعى في عام ١٩٨٧ وأسست الجبهة الوطنية «محاذ ملى» في أوائل عام ١٩٧٩م.

تلتقي المجتمع في هذا العدد مع فضلية الشيخ سيد أحمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية (محاذ ملى) الأفغانية وذلك ضمن سلسلة مقا بلاتها مع زعماء الأحزاب الأفغانية المشتركة في حكومة المجاهدين التقت به المجتمع ودار الحوار التالي:

افغانستان ـ مراسل المجتمع

المجتمع: بصفتك مصاحبا للقضية الأفغانية منذ بدايتها تقريبا ما هو الدرس الذي تأخذه من الماضى؟ وما هو الذي تستشرفه بالنسبة للمستقبل؟

جيلانى: الدرس الذي نأخذه من الماضى هو أن عدم وجود قيادة موحدة منتخبة لدى المجاهدين خلال السنوات العشر الماضية قد أدت لتأخرهم كثيرا من الناحية السياسية، أما الذي آمله بالنسبة للمستقبل هو أن يوفقنا الله سبحانه وتعالى خلال الشهور القليلة القادمة في أن نشكل مجلس شورى منتخبا يتولى أمورنا الجهادية والسياسية والحكومة التي شكلناها مسئولة عن اقامة هذا المجلس.

المجتمع: الأصوليون والمعتدلون.. لفظان أطلقتهما وسائل الاعلام الغربية على قادة المجاهدين فما رأيك في هذا التقسيم؟ وما هو مفهومكم لكلا اللفظين؟

جيلاني: مع الأسف أطلق علينا الغربيون هذه المسميات ورددتها وسائل الاعلام في الدول الاسلامية كما سمعتها، وأنا أرفض أن يقسم المجاهدون أو المسلمون الى أصوليين ومعتدلين فهذه مسميات خاطئة ومغرضه فكلنا مسلمون،

وكلنا نجاهد من أجل تحرير بلدنا الاسلامى من أيدي الشيوعية والكفر والالحاد ونسعى جميعا لتحرير أرضنا وايجاد حكومة منتخبه من الشعب الأفغاني المسلم، والاسلام لا يعرف ما ذهب اليه الاعلام الغربي من تقسيمات وانما يعرف شيئا واحدا هو اما اسلام أو كفر وهذه عقيدتنا التي نعتقد بها.

المجتمع: توجد في ساحة الجهاد الأفغانى نماذج كثيرة مرتبطة بالعمل الاسلامى فما هو في تصوركم النموذج الذي يمكن أن يوحد المجاهدين تحت راية واحدة؟

جيلاني: النموذج الأمثل هو النموذج الذى يوفق الى تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات حياتنا.

المجتمع: هل تعتقد بأن أيامن التنظيمات القائمة يصلح أن يندرج الجميع تحته ويوحدوا جهودهم؟

جيلانى: هذا أمر نتركة لارادة الشعب الأفغانى فبعد تكوين مجلس الشورى المنتخب يتضح توازن القوى وخيارات الشعب التي يمكن أن يحدد من خلالها ذوبان التنظيمات أو بقاؤها، وليس من حقى ولا حق غيرى أن يقرر شيئا أو يبدى رأيا في هذا الأمر الآن، وانما هذا أمر متروك لارادة قطاع الشعب واختياره.

المجتمع: ما هى الأخطار التي يمكن أن تؤثر في مستقبل العمل الجهادى وما هى الوسائل التي يمكن ان تتلافى هذه الاخطار من الآن؟

جيلانى: ان الأخطار التي تهدد مستقبل العمل الجهادى خاصة من قبل غير المسلمين كثيرة ويجب أن نكون واعين لها، وأعتقد أننا اذا سعينا للعمل لمنفعة الشعب الأفغانى بدلا من العمل لمنفعتنا الشخصية والذاتيه فإن هذا يكون عملا جيدا.

المجتمع ما رأيك فيما أعلنه نجيب مؤخرا في أن يشترك مع المجاهدين في الحكومة ويدخل معهم مجلس الشورى؟

جيلانى: هذا أيضا أمر متروك لارادة الشعب الأفغانى فإذا وافق الشعب على أن يعطى نجيب الحق في أن يدخل مجلس الشورى فليدخل لكنى لا أعتقد أن الشعب الأفغانى المسلم يمكن أن يقبل واحدا من الشيوعيين في الحكومة أو في مجلس الشورى أو أي مكان آخر.

المجتمع ما هى أفضل الطرق في تصورك للتعامل مع الشيوعيين في هذه المرحلة؟

جيلانى: لابد أن يتركوا السلطة ويستسلموا والا فالجهاد مستمر حتى نحرر باقى أفغانستان منهم.



○ المجاهدون الافغان يواصلون التقدم باتجاه كابل.

المجتمع: ما هو تصورك لافضل الطرق التي يتم فيها اجراء الانتخابات في أفغانستان لتكوين مجلس الشورى المنتخب؟

جيلانى: من الصعب أن أتحدث الآن عن أفضل الطرق التي يتم بها اجراء الانتخابات، لأن هذا أمر يحتاج الى دراسة ومتابعة، ولا بد أن نقوم بتعيين أشخاص يتحملون مسئولية هذا الأمر عن طريق اعداد الدراسات اللازمة التي تظهر أفضل الطرق لاتمام هذا الأمر، وعلى كل أفضل اعطاء الشعب الافغانى حقه في اختيار من يمثله وهذا أفضل كثيرا من التعيين.

المجتمع: ما هو في تصورك شكل دستور دولة أفغانستان القادمة ـ ان شاء الله؟

جيلانى: لقد حاربنا من أجل الشريعة ولذلك فان الشريعة الاسلامية هى دستورنا.

المجتمع: ما هو تصورك لمستقبل المنظمات حال قيام الحكومة الاسلامية في أفغانستان؟

جيلانى: من حق المنظمات أن تبقى أو تحل نفسها أو تحول نفسها الى أحزاب تدخل الانتخابات ويكون لكل تنظيم في مجلس الشورى حسبما نال من أصوات الشعب.

المجتمع: ألا توافق على دمج المنظمات في حزب واحد؟ أم ترى ان تبقى على صورتها؟

جيلانى: أنا لا أوافق على حزب واحد، لأن الحزب الواحد يكون حكمه دائما دكتاتوريا وانما أوافق على تعدد الأحزاب لكن بأصول اسلامية.

المجتمع: هل توافقون على منح المرأة الحق في أن ترشح نفسها في الانتخابات؟وما هو في تصوركم مستقبل المرأة الأفغانية في مجالات التعليم والعمل؟

جيلانى: نحن سنعامل المرأة في كل ما سبق حسبما تقرر الشريعة الاسلامية فكل ما تقرره الشريعة من حقوق للمرأة نعطيها لها وكل ما تحرمه عليها نمنعها منها.

المجتمع: تناقلت وسائل الاعلام الغربية أنكم غير مرتاحين لقرار مجلس الشورى باقرار حكومة المجاهدين فما صحة هذه الأقوال؟ وما موقفكم من حكومة المجاهدين؟

جيلانى: أنا أويّد حكومة المجاهدين ولكنى لم أكن مرتاحا لأنى دائما أفضل الشورى المنتخب على الشورى المعين، وهذا رأيي وعدم ارتياحى كان من هذه الناحية، أما الحكومة فإنى أؤيدها دون شك وقد اشترك من عندى وزيران لكن حسبما

اتفقنا أن يتم اجراء الانتخابات خلال ستة شهور وتكوين شورى منتخب.

المجتمع: أنت القائد الوحيد الذي لم تشارك في حكومة المجاهدين حتى الآن فما هى أسباب ذلك؟؟؟

جيلانى: أنا فعلا لم أشترك في الحكومة لكنى عينت في منصب قاضى القضاة، وهذا منصب غير سياسى لأن القضاء مستقل ولا يخضع لسيطرة الحكم ولقب وزير القضاء العالى ليس صحيحا لأن القضاء ليس له وزارة أما المسمى الفعلى في هذا الأمر هو لقب قاضى القضاة.

المجتمع: من الوزراء الذين رشحوا من قبلكم في الحكومة؟

جيلانى «أشار بيده نحوهم وكانوا معنا أثناء الحوار «الدكتور هدايت الله أمين أرسلان وزير المالية والدكتور فارق أعظم وزير التربية والتعليم.

المجتمع: هل ترى أن حكومة المجاهدين يمكن أن تضم مستقبلا بعض العناصر من العلمانيين والاشتراكيين والقوميين؟

جيلانى: أنا لا أرى ذلك.

المجتمع: هل ترى أن هؤلاء يمكن أن يجدوا مكانا لهم في ظل قيام دولة اسلامية في أفغانستان؟

جيلانى: نحن نريد أن نقيم في أفغانستان نظاما اسلاميا، فاذا سمح لهم النظام الاسلامى بالبقاء نسمح لهم، وإذا لم يسمح لهم الاسلام بالبقاء فلن نسمح لهم.

بعد العودة من روما.

المجتمع: عدتم مواخرا من زيارة لروما في ايطاليا فما هى نتائج الزيارة وماذا كانت أهدافها؟

جيلانى: لي علاقات شخصية مع الملك ظاهر شاه ملك أفغانستان السابق وقد زرته حسب العادة كلما ذهبت لروما وتحدثنا في قضية حكومة المجاهدين وقد اتفق معى على أن يؤيد حكومة المجاهدين اذا اكتسبت ثقة الشعب عن طريق مجلس الشورى وقال انه لن يخالف الحكومة اذا حققت هذا الأمر.

العلاقات مع القوى الكبرى

المجتمع: تسعى القوى الكبرى الآن لاحتواء القضية الأفغانية فما هو تصورك لمستقبل علاقات حكومة المجاهدين مع الغرب في الوقت الذي يجب أن تراعى فيه الحفاظ على ثمار الجهاد والتوجه الاسلامى الصحيح؟



○ المجاهدون ينتظرون اوامر الهجوم.

جيلانى: هذا السؤال توجهه الى المهندس حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين لأن مكانتى الآن بصفتى قاضى القضاة لا تسمح لى أن أتدخل في السياسة.

المجتمع: نحن من البداية نتكلم في السياسة ولا بد أن لك رأيا في هذا الأمر؟

جيلانى: نحن سنتعامل مع الدول الغربية وغيرها من خلال موقفنا الاسلامى وحسب الأصول والقوانين الاسلامية.

المجتمع: ما رأيك فيما تسعى إليه أمريكا الآن من تعيين مندوب دائم لها لدى المجاهدين؟

جيلانى: هذا تقريبا شبه اعتراف من قبل أمريكا بحكومة المجاهدين وأنا أرحب بهذه الخطوه.

المجتمع: الشيعة الأفغان.. ماهي في تصورك أفضل الطرق التي يتم من خلالها قيام وفاق وتفاعل بينهم وبين السنة؟

جيلانى: الأصل في الأمر هو أن نعطيهم حقوقهم، وعليهم أيضا أن يقبلوا حقوقهم ولا يطالبوا بأكثر منها وفي تصورى أننا قد خصصنا لهم في مجلس الشورى مقاعد تعادل حقهم وأكثر من حقهم وقد خصصنا لهم أيضا ثلاث وزارات وهذا أيضا أكثر من حقهم ونحن قد وافقنا على ذلك وهم رفضوا، ونأمل أن يوافقوا قريبا ان شاء الله ونحن قد بذلنا جهدنا حتى لا نظلمهم، وهذا التخصيص الذي قدر لهم سواء في مجلس الشورى أو الحكومة ليس على أساس مذهبى من أنهم شيعة ونحن سنة بل ان هذا هو سهمهم في الجهاد.

المجتمع: تدعى بعض وسائل الاعلام الغربية والشرقية بأن المجاهدين لا يتقنون شيئا من فنون السياسة والحكم وأنهم لا يستطيعون ادارة شئون أفغانستان بعد ذلك فما رأيك في هذا الادعاء؟

جيلانى: هذه تبقى مجرد دعاوى وسوف يثبت المستقبل ان شاء الله بأن المجاهدين لهم القدرة على ادارة شئون بلادهم بأفضل صورة.

المجتمع: هناك أكثر من ٧٢ مؤسسة غربية مقابل ثمانى مؤسسات اسلامية أعدت برامج من أجل اعادة اعمار أفغانستان فما هو في تصوركم دور هذه المؤسسات وبخاصة المؤسسات الغربية؟

جيلانى: أنا ساطرح رأيى الخاص في هذا الأمر وهو أننا على استعداد أن نقبل كافة المساعدات التي تأتينا سواء من المؤسسات الاسلامية أو الغربية دون قيد أو شرط أما اذا كانت مساعدات مشروطة فنحن نرفضها.

المجتمع: اعادة الاعمار وبناء الدولة يقتضى تواجد مستشارين أجانب للمشاركة في هذا الأمر فمن أى الجنسيات تفضل وفي أى المجالات؟

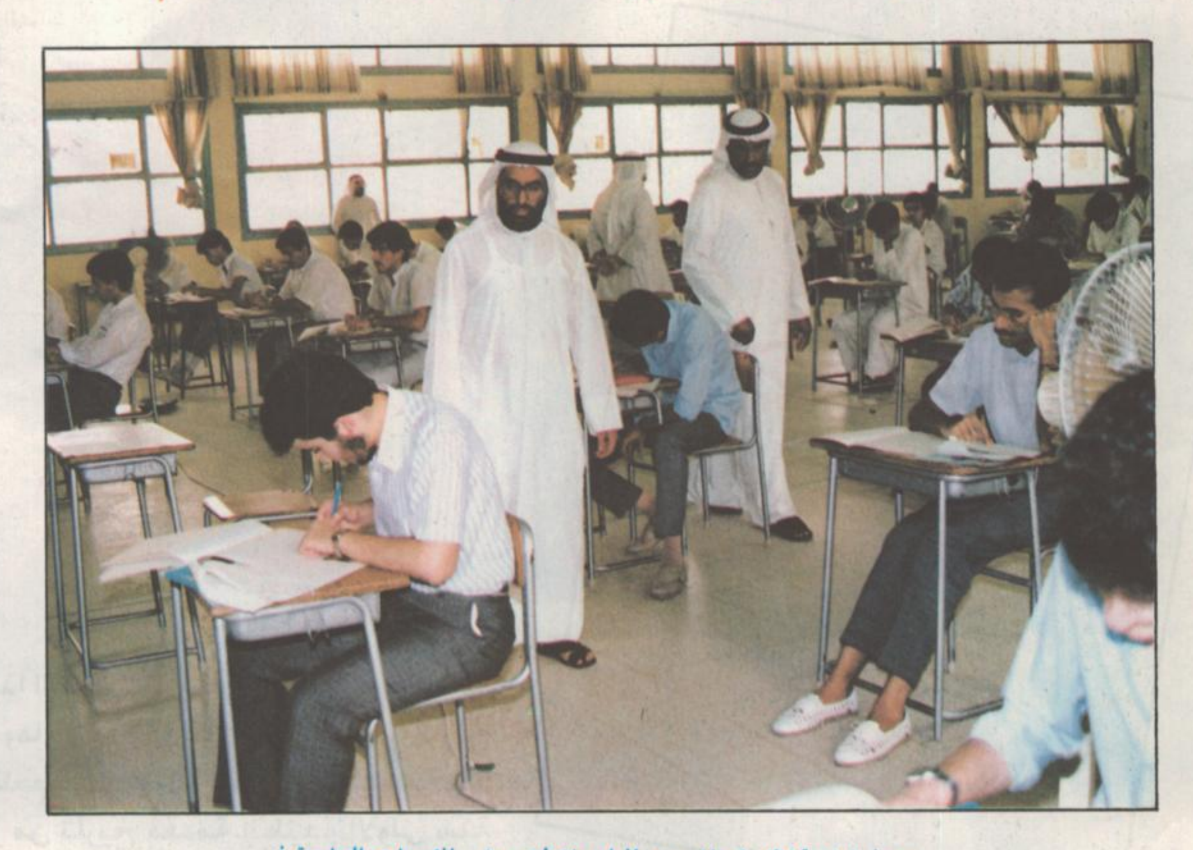
جيلانى: نحن نفضل الأفغان بالدرجة الأولى ثم من باقى دول العالم الاسلامى ثم كل من يأتى بعد ذلك، أما المجالات فمن الصعب أن أحدد الآن لكن من خلال المهتمين بهذا الأمر نستطيع أن نحدد بعد ذلك.

المجتمع: مارأيك في الدور الذي قام به العرب تجاه الجهاد الأفغانى خلال المرحلة الماضية وما هى أمالكم من الدول الاسلامية في هذه المرحلة؟

جيلانى: أنا شخصيا أشكر جميع الدول الاسلامية والعربية لمشاركتهم في قضيتنا ومعوناتهم التي قدموها خلال سنوات الجهاد الماضية، لكنهم للأسف لم يعدلوا في توزيع معوناتهم على المنظمات وآمل ألا يكرروا هذا في المرحلة القادمة ـ إن شاء الله.

المجتمع: جزاكم الله خيراً وندعو المولى أن يوفقكم لما يحب ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ماذا يقـــول المدرســـون عن مهنتهـــم ؟



منذ ايام قلائل احتفل بيوم المعلم ونشطت بعض المؤسسات التعليمية في هذا الاحتفال فتجدد الحديث حول مسألة التربية والتعليم وحول دور المعلم ومكانته في المجتمع واللافت للانتباه اننا وجدنا معظم المعلمين يقوّمون مهنتهم من واقع تجربتهم وخبرتهم بنبرة يغلب عليها عدم الرضا والحسرة... فماذا يقول هؤلاء عن مهنتهم ؟

بقلم : صالح ابراهيم

● منطق معكوس:

يقول احدهم وهو مدرس بالمرحلة الثانوية: مسألة التربية والتعليم مسألة شائكة ومعقدة تتداخل فيها عدة عوامل لكنها باتفاق الجميع مسألة مصيرية وفي غاية الاهمية لانها غرس الحاضر وجني المستقبل وهي التي تحدد ملامح المجتمع المستقبلي وهويته ومكانته بين المجتمعات لكن ان تكون المسألة التعليمية بهذه الاهمية وان يكون المدرس فيها دون اهمية فهذا هو المنطق المعكوس.. ان الانفاق على التعليم هو بحق اعظم استثمار ولا غرابة ان تولي العديد من الدول اكبر عنايتها واوفر جهدها لمسألة التربية والتعليم في مختلف مراحله لكن الانفاق لبناء المدارس وتجهيزها واعداد الكتب وما الى ذلك من الوسائل التعليمية غير كاف اذ يبقى المدرس هو الاداة الرئيسية للعملية التربوية ومنطق الاشياء يحتم ان تكون العناية به منذ مرحلة الاعداد والتهيئة في المقام الاول ولكن ما نلاحظه في العديد من دولنا العربية والاسلامية ان المدرس لا يحظى بالعناية المطلوبة وقد اصبح ينظر للمدرس على انه موظف يؤتى به ليسد خانة وظيفته.

● بالنخوة والمثل!

في احدى الدول العربية طالبت مجموعة من المدرسين برفع رواتبهم المتدنية فكان رد وزير التربية على مطلبهم بان المدرس لا بد ان يبقى صاحب مثل ومبادىء وان يكون دائما هو المتفهم المضحي وان يعيش بالنخوة! والحقيقة... ان المدرسين اليوم لم يعد لهم من النخوة الشيء الكثير وكأن غلاء المعيشة ووباء التضخم لم يقلص فقط القيمة الشرائية لمرتباتهم بل قلص ايضا نخوتهم واتى على جزء كبير من احترام المجتمع لهم وتقديره لدورهم وكيف لا يكون الامر كذلك بعد ان غلبت المادة على كل قيمة في هذا العصر؟

ان راتب المدرس المبتدىء لا يزيد كثيرا عن راتب عامل في مصنع او معمل بل ان رواتب العمال المهرة تفوق رواتب المدرسين اصحاب المؤهلات الجامعية حتى ان احد المدرسين وصف مهنته التدريسية بانها مهنة تأكل من صاحبها ولا يأكل

سنها في هذه الايام مشيرا بذلك الى المجهود الذي يبذله المدرس والمقابل المادي غير المجزي على ذلك المجهود لكن صاحبنا اردف يقول: «ان اجر المدرس على الله وفي اعتقادي انه سيثاب عليه حسن الثواب ما دام مخلصا في عمله مؤديا له يرضي الله و يرضي الضمير».

موظف لا غير..

مهنة التعليم والتربية من انبل المهن واشرفها تكتسب شرفها وقدسيتها من نور العلم الذي يهتدي به البشرية منذ ان وجدت على وجه الارض وكيف لا تكون هذه المهنة كذلك وهي مهنة الانبياء والرسل الذين بعثهم الله برسالات سماوية يبلغونها الى الناس لاخراجهم من ظلام الجهل والكفر الى نور العلم والايمان ولكن هذه المهنة اخذت اليوم تفقد شيئا فشيئا قدسيتها واهميتها حيث لم تعد مقصورة على اعداد محدودة من العلماء بل صارت تشمل جيشا هائلا من خريجي كليات التربية والتعليم والمعاهد المختصة ومن العوامل التي ساهمت في تجريد هذه المهنة من هالتها التوسع في التعليم ومجانيته بسرعة كبيرة الشيء الذي استدعى تكوينا سريعا واحيانا غير كاف لبعض المعلمين اكمالا للنقص وسدا للحاجة وبذلك دخل ميدان التعليم في الكثير من البلدان العربية والاسلامية من لم يؤهل له فاختلط الحابل بالنابل وصار المعلم ليس ذلك المعلم الجليل الذي يبهرنا بعلمه وسعة اطلاعه وانما ذلك الموظف الذي يقوم بعمل روتيني شأنه شأن اي موظف اخر في اي مؤسسة اخرى. غير ان فترة الحاجة الملحة لسد النقص تجاوزتها معظم بلداننا الان ولم يعد هناك ما يحول دون انتقاء العناصر الكفؤة للتعليم واعداد المعلمين الاعداد الجيد والارتفاع بمستواهم من خلال دورات تدريبية من حين لآخر حتى يقوموا برسالتهم على الوجه الاكمل و يواكبوا ما يجدّ من تطورات في ميدان التعليم لكن للاسف الشديد ما زال هذا لا يحدث في كثير من الدول وكثيرا ما يعزى ذلك الى قلة الموارد والامكانيات المادية ومما يزيد الامر سوءا عدم اقبال العناصر الجيدة من الطلاب على مهنة التعليم و بالتالي ما زالت الابواب مفتوحة امام العناصر الاقل جودة ويستمر الوضع على ما هو عليه وكأنه بات من الصعب كسر الحلقة المفرغة والنتيجة الحتمية لذلك ربما هبوط مستوى التعليم العام وانتشار الدروس الخصوصية.

مهنة المتاعب:

يقول احد المدرسين ان متاعب المهنة تكمن في كون المدرس يتعامل تعاملا مباشرا مع بشر في طور التكوين. انه يتعامل مع عقول ونفسيات وامزجة مختلفة و يكاد يمثل كل طالب نوعا خاصا بمفرده ووسيلة هذا التعامل اللغة ولا شيء اخر ولو القينا نظرة على الكثير من المهن الاخرى لوجدنا صاحب المهنة يتعامل اساسا مع مادة، فالجزار يتعامل مع اللحم والبائع او التاجر يتعامل مع بضاعة والنجار يتعامل مع الخشب والبناء يتعامل مع مواد البناء لكن يتعامل مع آدميين في طور النمو والتكوين ومن هنا تكمن صعوبة مهنته وحساسيتها اذ كثيرا ما يوجد في الفصل بعض الطلاب ذوي الطباع الشرسة او الميول الغريبة او السلوك السيء فيحتاج المدرس ان يبذل جهدا كبيرا في ترويضهم وتعليمهم والارتفاع بمستواهم الثقافي والاخلاقي لكن ليس هذا وحده ما يجعل من مهنة التعليم مهنة المتاعب بل هناك اشياء كثيرة اخرى يشتكي منها المدرسون وفي مقدمتها اكتظاظ الفصول وكثرة اهمال وازدحام المناهج وفوق هذا واسوأ منه ضياع سلطة المدرس وهيبته بين الطلاب واولياء الامور. فالمجتمع لم يعد ينظر للمدرس نظرة احترام وتقدير وما ابعدنا اليوم عن قول شوقي:

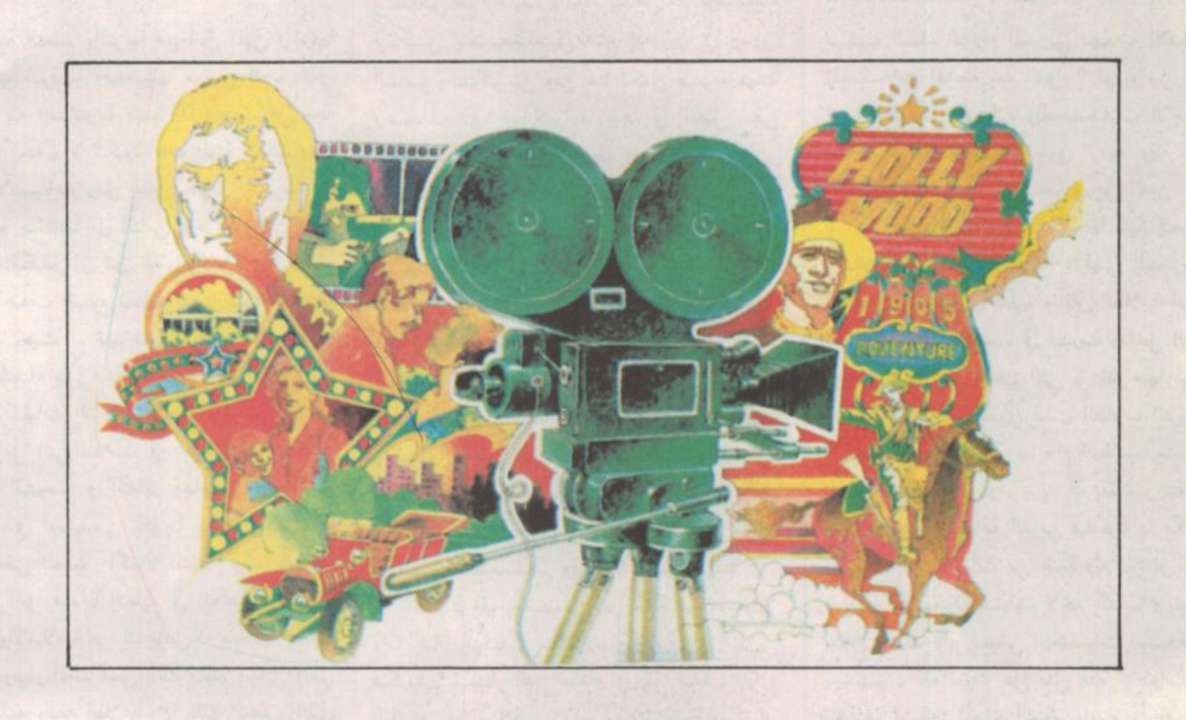
قف للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

واذا كان الكبار ينظرون من فوق الى المدرس فكيف سينظر اليه الصغار في ظل ضعف الوازع الديني والاخلاقي لدى الكثيرين منهم؟ ان حوادث الاعتداء على المدرسين هنا وهناك ـ والتي لو امكن احصاؤها لوجدناها في ازدياد مضطرد ـ لهي دليل اخر على ان هذه المهنة هي مهنة المتاعب. فالاعتداء بالضرب على المدرس لم تعد من الحوادث النادرة واحيانا يتجاوز الاعتداء بالضرب الى محاولة القتل ومن الامثلة على ذلك ما ذكرته جريدة الوفد المصرية بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٦ حول طالب حاول قتل مدرس بمطواة وسبب ذلك ان المدرس منع ذلك الطالب من الغش في مادة التاريخ.

● ما يبنيه المعلمون تهدمه الافلام والمسلسلات الهابطة

يعلق احد المدرسين على تأثر الطلاب بما يشاهدونه من افلام ومسلسلات هابطة فيقول: لفت نظري ان عددا من طلابي يرددون في الصباح بعض العبارات السمجة التي سمعوها بالليل اثناء مشاهدتهم لفيلم او مسلسل هابط فكيف يمكن لنا ان نربي هؤلاء الطلاب على الاخلاق الفاضلة والمثل العالية والسلوك الحسن وما نبنيه اثناء الدوام المدرسي تهدمه الافلام او المسلسلات الهابطة بعد الدوام؟ ثم يواصل قائلا: ان الكثير من الافلام والمسلسلات الاجنبية والعربية لا تعلم الشباب سوى الرذيلة وقلة الادب والخبث والسخرية من المعلم ورجل الدين خاصة بل ان بعض الاعمال التي يسمونها فنية كمسرحية «مدرسة المشاغبين» محورها الرئيسي السخرية من المدرس والاستهتار بالتعليم وتلقين الطلاب اساليب اثارة الفوضى والشغب في المدرسة وداخل الفصول وحتى مشاهد العنف التي لا يخلو منها فيلم او مسلسل هابط تقوّي لدى الطلاب النزوع الى العنف والعدوان اذ ما دام الطالب يعتبر بطل الفيلم نموذجا وقدوة وهو يريد ان يقلده.و ينتقل بنا مدرس اخر الى قاعة الدرس فيذكرنا بما يمكن ان نسمعه من اصوات من خمسة وثلاثين او اربعين طالبا يفتحون شنطهم لاخذ كتاب و يتبادلون خلال ذلك ولو بعض الكلمات البسيطة فيما بينهم.. لقد تعودنا على مثل هذه الاصوات التي تشبه اصوات امواج البحر او صوت جمع من المترجلين يعبرون الشارع ولا حل للمدرس سوى الصبر ليس هنالك صراخ ولكن الصمت التام نادرا ما يحصل وقد تعود الطلاب على السماع والكلام في نفس الوقت ونظرا لكثافة المادة وازدحام المناهج فاننا مثل القطارات السريعة دائما نجري ونلهث اما تصليح الاعمال التحريرية فلا ينتهي. صدقني اذا قلت انني كنت اصحح اعمال الطلاب اثناء الاجازة الاسبوعية واجازات الاعياد. ولا يعرف كمية الشغل الذي نقوم به سوى زوجاتنا او من مارس المهنة اما بالنسبة للطلاب فكل همهم العلامات التي يريدون الحصول عليها بأية طريقة واخرها طريقة المذاكرة وبذل الجهد. ان طلابنا اليوم من انصار «المجهود الادنى» و«العلامة الاعلى» ولكن عزاءنا في اننا لا زلنا نشعر بلذة العطاء ولذة التكوين والتهذيب وبناء الشخصية وعزاؤنا في وجودنا قبالة بعض الطلاب الاذكياء والخلوقين الذين يتفاعلون معنا و يعون ما نقوله و يستفيدون به.ان امثال هؤلاء الطلاب الذين لا يخلو منهم صف من الصفوف هم شعاع البهجة الذي ينير بيت عملنا المظلم.

حشيش الفنانين يسقط الاقنعة



● بقلم: احمد راؤول

هالة الفنانين ممثلين وممثلات ومغنين ومغنيات بالخصوص صنعتها وسائل الاعلام وفي مقدمتها الشاشة الصغيرة حيث تحتكر المسلسلات والافلام والمنوعات مساحة كبيرة في البرامج التلفزيونية واذا كانت التلفزيونات تعرض اعمال الفنانين وانتاجهم فاننا نلاحظ ان الجرائد والمجلات تلعب دورا لا يقل اهمية في تركيز الاضواء عليهم وصنع مجدهم وشهرتهم من خلال اللقاءات والتحقيقات الصحافية بمناسبة وبغير مناسبة ومن خلال متابعة اخبارهم الكبيرة والصغيرة وحتى التافهة الشيء الذي جعل تلك الاخبار مدار حديث الناس ومناقشاتهم وحتى خناقاتهم وصار الكثير منا يعرف عن هذا الممثل او ذاك اكثر مما يعرف عن علم من اعلام الدين او الفكر او النضال او السياسة او العلوم الصحيحة بل صرنا نجد من الشباب من يحفظ سيرة هذا الممثل او ذاك بتفصيلاتها وتفريعاتها ولا يحفظ سيرة اديب او عالم يتعرض له منهجه الدراسي ولعل هذا ما جعل البعض يصرح محذرا: «ان ثقافة الجيل يهيمن عليها نجوم التمثيل والكرة» وما علينا الا ان نفتح بعض المجلات الفنية وغير الفنية لنتأكد من مبررات هذا التحذير، فلماذا هذه الهالة التي تنسج حول اولئك الفنانين ولماذا هذا الاهتمام الزائد عن حده بهم ؟ والسؤال الاخطر هو ما الذي يقدمه هؤلاء الفنانون لمجتمعهم حتى ينالوا كل هذه الشهرة علاوة على المبالغ الطائلة التي تدهشنا ارقامها ؟

● الفنانون قدوة !!

كل وسائل الاعلام تسير على نهج واحد في ابراز الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات ليس على انهم نجوم فقط بل على انهم عظماء عصرهم وعبقريات زمانهم جاد علينا بهم الدهر وعلينا ان نحيطهم بكل رعاية وان ندفع

من جهدنا واموالنا من اجل المحافظة عليهم باعتبارهم ثروة وطنية... لا تقدر بثمن... فهم الطبقة الارقى وهم الصفوة وهم القدوة ومناظر الشبان والشابات المتهافتين عليهم في الحفلات لحيازة توقيعاتهم لا تفرط في التقاطها كاميرات المصورين الصحافيين واذا كان هؤلاء الفنانون على هذه الدرجة من الاهمية فلماذا لا تفرد لهم صفحات الجرائد والمجلات وتخصص لهم ساعات بث اذاعي وتلفزيوني طويلة ليعبروا من خلالها عن آرائهم في كل كبيرة وصغيرة و يدلوا بدلوهم ليس في شؤون الفن وحسب بل في شؤون الامة المختلفة وشؤون الحياة عامة وتراهم دائما يزينون الكلام ويحرصون على التواضع الكاذب و يدعون خدمة الجماهير والدفاع عن قضايا الشعب ومن يسمع عن حفلاتهم التي تصرف عليها عشرات الالاف من الدنانير او الجنيهات وتراق فيها قناني الخمر انهارا وتعقد فيها الصفقات المريبة يدرك كيف يخدم هؤلاء قضايا الجماهير و يعانون معاناته. نعم هؤلاء يراد لهم ان يكونوا قدوتنا وان يفيدونا بآرائهم «القيمة»! في السياسة والحرب والاجتماع وحتى الذين هؤلاء من امثال سمير صبري الذي يقيم الحفلات الحمراء حتى الصباح والمهرج سمير غانم الذي يعترف بان له حوالي ثلاثمائة فيلم هايف وماجدة الخطيب المتهمة بالتحشيش والقتل ومن لف لفهم يراد لهم ان يكونوا مثلا اعلى لشبابنا تعلق «بوستراتهم» (صورهم الضخمة) في بيوتهم وتطبع على قمصانهم.

• سقطت الاقنعة:

رغم الهالة التي تحدثنا عنها سقطت الاقنعة من على الكثير من وجوه الفنانين والفنانات وباتت مخازيهم وما زالت الاخبار تأتينا من حين لاخر بسقوط قناع جديد فمنذ ايام

القت اجهزة الشرطة القبض على مجموعة من الفنانين المصريين، بعد ان تم ضبطهم يتعاطون السموم البيضاء (الهيروين) في شقة احدهم بحي العجوزة، وما زال التحقيق مستمرا في الوقائع والاتهامات التي حوتها اجهزة التسجيل للمكالمات الهاتفية للمتهمين، والتي تمت بمعرفة النيابة على مدى شهرين كاملين.

وتضم هذه المجموعة سيد زيان وعماد عبدالحليم واحمد الكحلاوي (صاحب الشقة) وراقصة مخمورة تدعى «سالي» وهذه هي القضية الثالثة التي تم اكتشافها والتحقيق فيها خلال الفترة الاخيرة في اوساط الفنانين، كانت الاولى منذ نحو عامين وقد حكم على بطلتها وهي ممثلة معروفة بالسجن هي وشقيقها كاتب السيناريو، لمدة عام، والقضية الثانية لممثل ناشيء وحكم عليه بالسجن لمدة عام ايضا... وقد شملت التحقيقات في القضية الحالية عددا من الفنانين منهم الممثلة المسرحية سهير المرشدي والراقصة نجوى فؤاد، ومن المؤكد ان تكشف التحقيقات عن المزيد والمزيد من المتورطين في هذه القضية حيث عبرت احدى الفنانات في تصريحات نشرت بصحف الحكومة عن استنكارها لهذا السلوك، وتساءلت عن

تام باسماء كثيرين، ولكنهم لا يريدون اخذ الرؤوس الكبيرة الان؟! لماذا؟!

وقد اثارت القضية الاخيرة ردود افعال واسعة النطاق، وتصدرت اخبارها الصحف اليومية واللقاءات والجلسات الخاصة والعائلية، وبالطبع ليست هذه الظاهرة (ادمان الفنانين للمخدرات) جديدة على هذا الوسط، ففي الماضي مات سيد درويش نتيجة ادمانه للهيروين، و يتردد ان كثيرين وكثيرات من الفنانين لا يصعدون خشبة المسرح لاداء ادوارهم او اغنياتهم الا بعد تناولهم للمخدرات، وفي حفل عام حضره رئيس الدولة، ظهرت احدى الفنانات الشهيرات وقد بدأت تترنح من جراء تناولها للسموم... كما طغت قضية ادمان فاروق الفيشاوي للهيروين على الموضوعات الصحفية فترة من الزمان، وفي الايام الاخيرة ايضا القت اجهزة الشرطة القبض على الفنان المسرحي مجدي وهبة، ووجدت معه ما يشير الى امكانية تعاطيه الهيروين.

• اسباب سياسية!

و يتردد ان اسباب القبض على هؤلاء الفنانين سياسية، حيث ان بعضهم يشارك في اعمال مسرحية تحتاج الى بعض التلميحات والاسقاطات





«السر» في عدم محاكمة «الكبار» والاصرار على محاكمة «الصغار» وحدهم..!! وقالت بكل وضوح: عموما نحن جميعا نعرف ان المسؤولين على علم السياسية، وان بعضهم تعرض صراحة لسلوكيات وزير من الوزراء المشهورين في عالم القاء الاتهامات دون دليل وسوء الالفاظ وانحطاط السلوكيات، مما استدعى ان تقوم اجهزة الامن بالقبض على عدد منهم، اولا بهدف شغل الجماهير بهذه القضية فترة من الوقت، حتى لا يفكروا فيما هم فيه من معاناة يومية للحصول على المواد الغذائية والسلع التموينية، وثانيا: حتى يدرك هؤلاء الفنانون حدودهم ولا يتعدونها.

الكلام في المستقبل من سيد زيان ومجدي وهبة لاعادة الاقنعة من جديد على الوجوه.

• لا بد من الرقابة الصارمة:

ان سلوكيات اهل الفن في بلادنا تحتاج الى وقفات ووقفات، باعتبار ان تأثيرهم يصل الى المجتمع ككل، وبالتالي فلا بد من الرقابة الصارمة، ومواجهة الخارجين على العرف والتقاليد ــ وهم كثيرون ــ وعدم التساهل او التسامح في الجرائم التي يرتكبونها... وابسط ما نطالب به الان في هذه الظروف...

اولا: محاكمة كل من يرتكب جريمة من الجرائم الاخلاقية او الاجتماعية والحزم في مواجهة الخارجين على الشعور العام.

الفقار للصحافة نجد كلاما ناعما ودفاعا مبررا وحرصا على التمسك بالاخلاق والفضيلة واظهار التدين ومداراة وتغطية على الحزازات في الوسط الفني فماجدة الخطيب تكرر في احدى المقابلات الصحافية اكثر من مرة «اعتمادها على الله وعلى القانون» لتبرئة ساحتها واعادة اعتبارها وحاتم ذو الفقار يقول: «الجانب الايماني راسخ بداخلي الى ابعد حد» في اشارة منه الى ان دخوله السجن كان قضاء وقدرا

و يضيف قائلا ان نجاحه هو الذي اثار الاحقاد ولا نستغرب ان نسمع مثل هذا

ثانيا: شطب كل ممثل او مطرب او فنان يتم الحكم عليه في قضية من القضايا من سجلات النقابات الفنية وعدم السماح له مرة اخرى بالاشتغال بهذه المهنة، وعليه ان يبحث عن مجال آخر يعمل فيه.

ثالثا: منع اعمالهم من الاذاعة والتلفزيون والسينما سواء في مصر او في سائر الدول العربية والاسلامية حتى يرتدع غيرهم، و يفكروا مائة مرة قبل ان يقدموا على هذه الموبقات والمهلكات.

*** أجهزة الأمن قبضت على عدد من الفنانين الحشاشين بهدف شغل الجماهير على معاناتها اليومية فترة من الوقت.**

لكن الملفت للنظر ان تصرفات هؤلاء الفنانين شيء واقوالهم وتصريحاتهم شيء آخر مخالف تماما.. فعندما نقرأ تصريحات ماجدة الخطيب او حاتم ذو والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان لماذا يعامل هؤلاء الفنانون في مثل هذه القضايا الخطيرة بلطف وسرعان ما يخرجون من السجن وتخفف عقوباتهم او تلغى ولو كان مكانهم اي شخص اخر لنال العقاب الرادع الذي ينص عليه القانون الجنائي في مثل هذه القضايا ولماذا تلمع صور هؤلاء الفنانين المتهمين بسرعة وكأن شيئا لم يكن؟ اليس هذا مدعاة للريبة والاستغراب؟

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

باب مفتوح للخير فجاهدوا باموالكم

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة ٢٧٤

أخي المسلم ... أختي المسلمة،

اخوانكم في ارض الاسراء والمعراج يغرسون اشجار الكرامة الاسلامية في صحرائنا القاحلة، ترويها دماؤهم وترعاها صرح الامة المجيدة... صراخ الاطفال يستنهض المروءات اطرافهم المكسرة، من بقايا حطام بيوتهم المهدمة يينون والنخوة الاسلامية... الامهات الثكالى تجول عيونهم في خريطة العالم الاسلامي، يستثرن البذل في النفوس المسلمة... القدس تقول مآذنها أيها الاحباب... يا من دعاكم الرسول صلى الله عليه وسلم لزيارتي، وحال الاعداء بينكم وبيني لا تجعلوا الشح والشيطان يحول بين اموالكم واعانتكم وبين اهلي الصامدين.

أخي المسلم .. أختي المسلمة،

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الانفال ٣٦

لقد قامت دولة الظلم على ارضنا بالاموال التي يجمعونها كل يوم من يهود العالم وممن يؤيدهم انهم يجمعون الاموال لدعم حربهم الظالمة السنا نحن المسلمين اولى بالبذل والعطاء والله يعد المنفقين منا جنات عرضها السموات والارض...!

اليست دماء اخواننا المسلمين التي تسيل على ارض فلسطين ولبنان دعوة مجروحة كي نقف معهم بكل ما نستطيع...!

اليست البيوت المهدمة في فلسطين ولبنان صرخة تبحث في بلاد المسلمين عن مغيث..!

اليس الايتام والجرحى والمعتقلون اخواننا في الدين والعقيدة...!

اليس للمرضى على ارض فلسطين ولبنان حق علينا نعالجهم وقد انعم الله علينا بالصحة والغنى...!

أخي المسلم... أختي المسلمة،

من اجل هذا كله... من اجل نصرة اخواننا على ارض الاسراء والمعراج... من اجل انشاء المشاريع في الارض المحتلة حتى يتشبث اهلنا بارضهم... من اجل علاج المرضى في مخيمات الاردن ولبنان وفلسطين المحتلة... من اجل استمرار الانتفاضة المباركة.

من اجل كفالة الايتام وتعليم المعوزين وتشغيل العاطلين... فقد قامت **لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان** منذ عام ١٩٨٦... وهي لجنة قوية بك يا اخي المسلم... اختى المسلمة... فكونوا لهم العون والسند حتى تتوسع بمشروعاتها وترتقي بانشطتها... ويمكنك اخي المسلم... أختي المسلمة... أن تدفع الاموال او الزكوات كما يحق لك ان تشترط ان يكون ما تدفع للمشاريع او الشيكات او العقارات او اقتطاع مبلغ شهري ثابت التالية:

١ ــ صدقة جارية

٢ ــ مشروع كافل اليتيم ١٥ د. ك. لليتيم في الاردن وفلسطين شهريا، ١٠ د. ك لليتيم في لبنان شهريا.

٣ ــ مشروع دعم الانتفاضة المباركة ٤ ــ مشروع المهاجرين والانصار كلفة «الاسرة الفقيرة ٤٥ د. ك خلال شهر».

ولمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال على هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩/٢٤٣٥٨٩٣ او زيارة مقر اللجنة في مجمع الاوقاف ــ برج ١٧ ــ الدور الثالث ــ شقة ٢.

✂ -

«طلب تحويل شهرى»

إلى مدير بنك .... فرع ....

أرجو تحويل مبلغ .... د.ك شهريا من حسابي

الجارى رقم .... التوفير رقم ....

وإيداعه لصالح **لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان**

إعتبارا من شهر .... عام .... وحتى إشعار آخر

الاسم: .... التوقيع

هاتف العمل: .... **هاتف المنزل** ....

العنوان البريدي ص.ب .... الرمز البريدى ....

منطقة .... قطعة .... جادة ....

شارع .... منزل ....

مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور الثالث - شقة ٢ - ص. ب. ٦٥١٧٤ الرمز البريدي 35152 - المنصورية - تلفون ٢٤٣٥٨٧٩/٢٤٣٥٨٩٣



إقرأ من فضلك
منذ انطلاقة الانتفاضة بلغ عدد المعتقلين في سجون اليهود ٣٥٠٠٠ فلسطيني، وعدد الجرحى والمعوقين ١٥٠٠٠ فلسطيني، وعدد الشهداء ٥٢٠٠ شهيد، وعدد المنازل المهدمة ٤٠٠ منزل، وعدد حالات الاجهاض ١٨٠٠ حالة.
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
باب مفتوح للخير فجاهدوا باموالكم
مشاريعها رائدة على ارض الاسراء والمعراج:
• كفالة ٩٠٠ يتيم في فلسطين ولبنان والاردن
• كفالة عشرات الاسر المحتاجة في الارض المحتلة.
• ارسال ٧٥٠٫٠٠٠ دولار لدعم الانتفاضة
• توزيع وحدات غذائية وملابس على مخيمات اللاجئين.
• انشاء وحدات صحية ومراكز طبية في فلسطين والاردن
• بناء مساجد ومراكز لحفظ القرآن.
• العديد من المشاريع الانمائية والتأهيلية والتعليمية
• لمزيد من الاستفسار لا تتردد اخي الكريم في الاتصال على العنوان التالي:
مجمع الاوقاف – برج ١٧ – الدور الثالث – ص. ب: ٦٥١٧٤ – المنصورية – الرمز البريدي 35152
هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ – ٢٤٣٥٨٩٣ – حساب رقم ١٣٢٩٥/٤ – بيت التمويل الكويتي – المركز الرئيسي.



اقرئي في هذا العدد:

- **احاديث الانتفاضة • امهات المؤمنين**
- **المناصرة مشاريع وانجازات • المناصرة مهداة اليك**

ماعليك إلا إرسال إسمكِ وعنوانكِ لنتمكن من

إيصالها إليك .. أو بالاتصال ...

على هاتف رقم ٢٤٣٥٨٧٩ـ ٢٤٣٥٨٩٣

الاسم: ....

العنوان: ....

هاتف: ....

ص. ب: .... **الرمز البريدي:** ....

مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث ـ شقة ٢ ـ ص. ب: ٦٥١٧٤ ـ

الرمز البريدي 35152 ـ المنصورية ـ تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩/٢٤٣٥٨٩٣

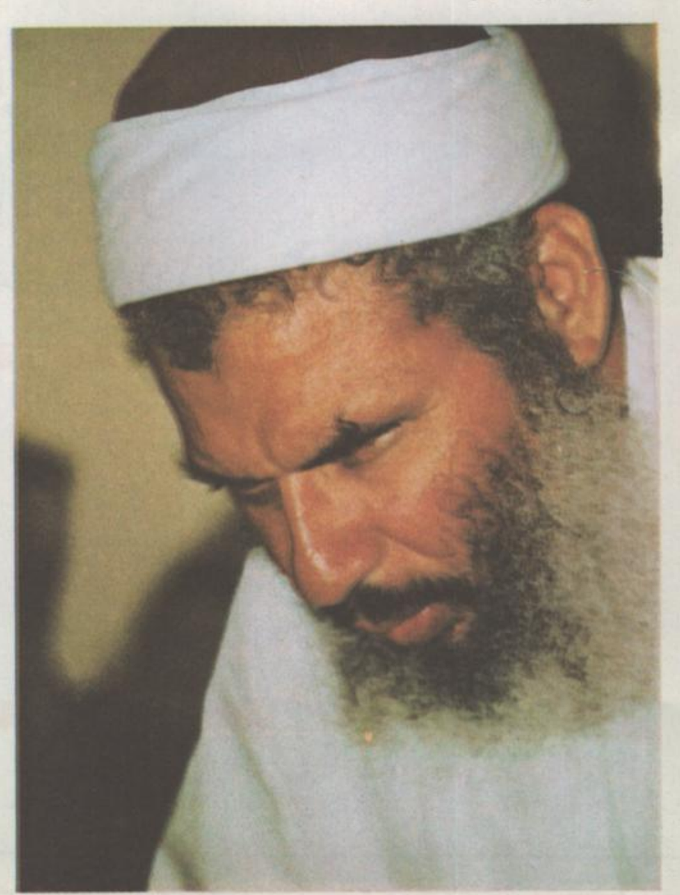
الدكتور عمر عبدالرحمن في حوار صريح:

توزيع المنكر على • فئات ثلاث كلام يحتاج الى موسيقار

حوار وتصوير: محمد عقاد

الدكتور عمر عبدالرحمن يملك وجهة نظر محددة في قضايا الدعوة الاسلامية المعاصرة... حوكم اكثر من مرة... ودخل السجن بناء على قناعاته اكثر من مرة... وهو لا يفتأ يبذل ويكافح... حوارنا هذه المرة كان معه حول قضايا الجهاد... والامر بالمعروف... وامكانيات التغيير... والحوار بعد هذا صورة لابراز آراء الرجل وفكره وبلورة مواقفه....

○ الدكتور: عمر عبدالرحمن



المجتمع: ترى ما هي اولويات العمل الاسلامي في نظر الشيخ عمر؟

د. عمر: انا لست ارى الان الا وجوب الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر... ثم البيان الواضح للناس، ان ما هم فيه في بعض المواقع يقع تحت اطار حاكم يغتصب حق الله تعالى، حيث تحكم شريعة غير شريعة الله سبحانه... وحيث يُعتدى على الشعب باشكال والوان مختلفة... وهكذا فالامر لا يبتعد عن الدعوة الى الله، وافهام الشعب حقه نحو دينه وواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.... وان نبين للناس ان هذا معروف فاتبعوه وهذا منكر فاجتنبوه... وهو لا يحتمل اكثر من هذا.

المجتمع: هل يندرج تحت هذا المفهوم قيام بعضهم بعمليات عنف؟

د. عمر: العنف الذي تقول عنه او تصفه لا استطيع ان اتفق معك على تسميته كذلك... انا اقول ان العنف هو ما فعلته بعض الانظمة والحكومات والذي يتمثل باشكال وصور مختلفة بعضها اقتحام البيوت وايذاء الآمنين... ولكن الرد على هذا اسميه انا دفاعا عن النفس... وهو حق مشروع في الاسلام، فاذا ما دافع المسلم بمقتضى دينه عن بيته واهله وعرضه، سموّه عند ذلك ارهابيا !! كلا ليس الامر كذلك، بعض تلك العمليات التي تذكرها يقع تحت دائرة النهي عن منكر حادث... ذلك انه عندما تستشري المنكرات ويظهر الفساد، وتكون الدعوة مستمرة... فانها ستصطدم بانصار الفساد ومؤيديه الذين يتمثلون في مرحلة من المراحل بالسلطان وجنده... فاذا ما تبجح اهل المنكر استنادا لهذه القوة، كان لزاما على اهل الحق ان يظهروا شيئا من الشدة في النهي عن المنكر لكي يرتدع المجرم الآثم، ولكي يبتعد عن هذا المنكر، ولو لم تحم الحكومة هذا المنكر، لما استطاع البقاء والاستمرار... ولأثرت فيهم الدعوة الى الله... ولهذا تبوء الحكومة باثم هذا المنكر.

المجتمع: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو معلوم له مراحل ثلاثة، الانكار بالقلب، واللسان، واليد... ترى ما هي اولويات هذه المراحل الثلاثة في نظركم؟

د. عمر: نحن نبدأ بالدعوة الى الله وافهام الناس امر الدين، وبيان حكمه في امر ونهى، وبيان الواجب والمحرم... فاذا رجع الناس كان ذلك حسنا، والا كان النهي عن المنكر بمراحله: التبيين اولا بلطف وهدوء، ثم التبيين مع التذكير والتنبيه، ثم يأتي بعد ذلك استخدام الشدة في البيان مع الزجر والموعظة... واخيرا استخدام

اليد.

المجتمع: وهل يحق لكل فرد ان يطبق المراحل الثلاثة متى شاء... واي وقت اراد؟

د. عمر: هذا امر يكون في اطار الجماعة، وليس في اطار فردي.

المجتمع: اي جماعة تقصدون؟ أهي جماعة المسلمين ام ماذا؟

د. عمر: هي الجماعة الاسلامية التي تتولى الاسلام وتربي الشباب عليه، ولها تواجد مؤكد واضح.

المجتمع: هذه مواصفات عامة تنطبق على كثيرين؟

د. عمر: كل من كان على عقيدة صحيحة في الاسلام، وعلى فهم جيد لمبادئه مجتمعة، لا يؤخر منها شيئا ولا يلغي، ثم يدعو الى الاسلام بشموله... كل من كان على ذلك فهو قائم بدين الله، ويحق لكل جماعة كذلك ان تطبق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمراحله الثلاثة.

المجتمع: بعضهم يرى ان اشكال وصور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تتوزع على طوائف ثلاثة: باليد، وهي تخص الدولة والسلطان، وباللسان وهي تخص العلماء والفقهاء... وبالقلب وهي تخص العامة! فما رأيكم بذلك؟

د. عمر: هذا الكلام يخرجه موسيقار... وهذا توزيع لا اصل له، من جاء بهذا التوزيع؟.. وما الدليل عليه؟.... الرسول خاطب الكل.. والكل مخاطب بالحديث... ولم يخص احدا بشيء من التغيير دون سواه... والامر كله موجه للامة بكاملها..

المجتمع: قصة الصراع بين الجماعات الاسلامية والانظمة، قصة مريرة ومؤلمة... ترى هل لهذا الصراع من نهاية؟ والى متى؟

د. عمر: الى متى؟!... ما دام هناك حق وباطل.. وعلى امتداد الزمان وجد الصراع بين الحق والباطل... وسؤال كهذا يريد ان يوقف هذا الصراع... ان الصراع جاء منذ جاء آدم الارض ومنذ اختلف ولداه... جاء الصراع وسيستمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها... ومحاولة ايقافه مخالفة لسنة الله... والصراع هذا باق مهما اختلف الاسلوب وتنوعت الاشكال.

المجتمع: الديمقراطية مثلا تتيح لهذا المجال، وذلك من خلال الحوار والمناظرة؟!

د. عمر: لا تدخلني في موضوع اخر... فالصراع قائم والحركات التي تضرب لا يكون ذلك اجهاضا لها... فالصراع وما يجره من ذيول سلبية ظاهرة على تلك الحركات، لا يعتبر كذلك... ان ذلك مرحلة تمحيص... ومرحلة بناء لقواعد التضحية والاخلاص... وبمفهومي فان اي عمل اسلامي لا يمكن ان يجهض مطلقا استمر العمل او توقف... لان لكل مرحلة فوائدها وآثارها التي يحسها الجميع... من يقول مثلا ان سيد قطب قد ادى اعدامه الى اجهاض الحركة... لو بقي سيد على حياته لما عرفه الناس الا قليلا... ولكنه لما أوذي في الله فدخل تاريخ الامة المسلمة من اعرض الابواب... وانتشرت افكاره وكتبه.... ان استشهاد الحسين اعظم الف مرة من بقائه على قيد الحياة...

المجتمع: وهل الشهادة غاية ام وسيلة؟

د. عمر: لا اعرف هذا الفصل... فما دام الاسلام قد طالبنا بها فهي امر يجب ان نحرص عليه سميناه غاية ام وسيلة... لا شك ان اعلاء كلمة الله هو الغاية... والجهاد وسيلة لذلك.

المجتمع: فاذا ما تم اعلاء كلمة الله بوسيلة او بأخرى؟

د. عمر: لا... لا... لن يتم ذلك الا بالجهاد... كما حدده القرآن ولذلك لست اعتبر ضرب اية حركة اسلامية اجهاضا لها بل نصرا وخيرا.

ثم ان اهل الباطل يفقدون العشرات والمئات في الدفاع عن باطلهم، افلا يكون جديرا باهل الحق ان يستمروا في الدفاع عن الحق... وان سقطت منهم الضحايا.... لماذا لا نعتبر الضحايا جسرا لانتصار الحق... اننا مقصرون، وكان يجب ان يتضاعف جهدنا وعددنا... وليكن منا الضحايا والقتلى... اعرف شيوعيا سجن لشيوعيته (١٣) مرة وهو يستقبل السجن بصدر رحب، رغم انه يدافع عن عقيدة باطلة، فلماذا لا يدافع اهل الحق عن حقهم وان سجنوا او قتلوا... ان الدعوة الى الحق تقتضي تكاليف ومتاعب، وهذا طريق الرسول عليه الصلاة والسلام والرسل من قبله الذين قتلوا في سبيل دعواتهم (افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فريقا كذبتم وفريقا تقتلون).

المجتمع: بعضهم يرى في قوله تعالى رواية عن لسان ابن آدم (لئن بسطت الى يدك لتقتلني، ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك) يرى فيه مذهبا اساسا في الدعوة والعمل الاسلامي؟!

د. عمر: نحن لسنا مكلفون بما فعله ابن آدم، لان لدينا شرعا جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وثانيا: اننا في شرعنا نعلم تماما ان من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون اهله فهو شهيد وقد شرع الاسلام الدفاع عن النفس والمال والعرض واعتبر المدافع شهيدا ان قتل. (وجزاء سيئة سيئة مثلها) فاذا دافع الانسان عن نفسه فهذا من الدين... وان عفا... فهو من الاحسان.. ولكن هذا لا يصلح قانونا مطلقا.

المجتمع: المشاركات السياسية او التغيير باستخدام الوسائط السياسية المتوافرة كيف تنظرون اليها؟

د. عمر: اذا كنت تقصد الاشتراك في المجالس النيابية... فانني اعتقد ان هذا الاسلوب يترك مفاسد كثيرة، كما انه يوقع الجماهير العريضة في الحيرة والتضليل... اذ يقول الناس... لو كان هؤلاء الذين اشتركوا في مجالس الشعب ما اشتركوا في هذه المجالس... ان اشتراكهم في مجالسهم دلالة على شرعية الحكومة.... وعلى انها تؤدي اعمالها، وهذا يدفع الجماهير الى الالتباس والشك... ولأنهم بعد ذلك يشتركون في مجالس تصدر قوانين وضعية... وهذا الخلط يسبب احراجا كبيرا للناس... اما الادعاء انهم يستطيعون ان يبلغوا الاسلام عبر هذا المنبر، فاننا نقول ان هذا ادعاء يضمحل امام المنكرات التي تمر امامهم وهم لا يستطيعون التحرك كما يجب... هذا مسؤول كبير في مجلس من تلك المجالس يعلن ان تتعامل الدولة مع سواها بالربا من المصالح المرسلة ثم يغلق الجلسة، ولا يسمع رأي احد في ذلك، ويسجل هذا ويظهر في الصحف وكأن ذلك المسؤول أكثر فهما من جميع اهل الدين وانصارهم... وفي هذا اخفاق لا مثيل له... ثم ان القسم الذي يقسمه هؤلاء على احترام الاشتراكية..!! بم تفسره... ثم دعني اقول لك انه لا يمكن ان تظهر الشريعة من مكان أعد للقوانين الوضعية... حينما أسس مسجد الضرار، رفض القرآن ان يقوم المصطفى فيه، بل امر على احراقه لانه أسس على شفا جرف هار... وأمر اخير... ان وجود الاسلاميين في تلك المجالس، وعشرات القوانين الوضعية تخرج بوجودهم هو سبة عار في جبين المعارضة الاسلامية، اذ لولاها لما تبجح النظام بانه ديمقراطي، لقد اعطى الاسلاميون في بعض البلدان الشرعية لتلك الانظمة وهذا بلاء كبير.

واجبات الداعية

أمام مسؤوليات العصر الجسام



بقلم

المستشار عبد الله بن سليمان العقيل
الأمين العام المساعد لشؤون المساجد
في رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

إنّ الدعوة واجبة على كل مسلم، وليست مختصة بطائفة دون أخرى، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (بلغوا عني ولو آية) فكل مسلم مطالب بأن يفقه اسلامه ويعمل به ويدعو الناس اليه ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى.

• صورة من أحوال المسلمين:

على أن المتأمل في أوضاع المسلمين اليوم وبعض أقطارهم، يجد أن الكثير من تلك البلدان، مبتلاه بالاستعمار المستلط الذي يحرم المسلمين من أدنى حقوقهم الانسانية، ويرى انتشار الموبقات والمنكرات، وشيوع الفاحشة، والاجتراء على الدين والمروق منه، والتحلل الخلقي، ويلاحظ تسلط الشركات الأجنبية والبنوك الربوية، وتحكيم القوانين الوضعية، واستبعاد الأحكام الشرعية.

ان حال المسلمين اليوم أشبه بحالة الأمة الاسلامية حين الهجوم الصليبي حيث كان لكل مدينة ملكا أو أميرا أو حاكما فقد ورد في كتب التاريخ ان (انطاكية) كان يحكمها الأمير (سيان) و (حلب) كان يملكها الملك (رضوان) و (دمشق) كان يملكها الملك (دقاق) و (حمص) كان يحكمها الأمير (سلمان) فضلا عن الدولة الفاطمية بالقاهرة والدولة العباسية بالعراق. ومثل هذا حصل بالأندلس حيث كان لكل مدينة أمير المؤمنين ومنبر والكل منهم يتهارش على السلطة ويستعين بالنصارى على اخوانه في الدين.

وصدق الشاعر في وصفها حين قال:

مما يزهدني في أرض اندلس
القاب معتصم فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

• نقطة الضعف:

فكانت هذه الدويلات والحكومات والامارات المتشرذمة المتقوقعة هي نقطة الضعف في الكيان الاسلامي، ومنها أوتي المسلمون وعن طريقها كان ضياع الاسلام والمسلمين لأن الاسلام لم يكن في يوم من الأيام اقليميا ولا قبليا ولا عنصريا، بل كان دعوة عالمية رحبة فسيحة تشمل الدنيا كلها والعالم كله (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين). وكان المسلمون هم القادة والرواد ولم يكونوا قط الاتباع والأذناب.

والمسلم كما يقول شاعر الاسلام (اقبال) هو الذي يقود ولا يقاد ويسود ولا يساد ويكون في مقدمة الركب لا في ذيل القافلة يذيب ولا يذوب يؤثر ولا يتأثر شأنه دائماً معالي الأمور ينظر إلى الأمام ولا يلتفت إلى الخلف، يجاهد ولا يجبن، يتقدم ولا يتأخر، ينطبق عليه قول القائل:

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا
ولكن على أقدامنا تقطر الدما

واليوم تتكرر المأساة فهذه نذر العاصفة المدمرة تجتاح العالم الاسلامي، وقد شرع الأعداء في الشرق والغرب في الهجوم على بلاد المسلمين وصارت الأرض الاسلامية تنتقص من أطرافها والخطط توضع لضرب القلب بعد قص الأجنحة....

أنى اتجهت إلى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه

• النجاح الصليبي:

لقد نجح الصليبيون في تنصير الكثير من البلاد في جنوب شرق آسيا كأندونيسيا والفلبين وسنغافورة وفي آسيا كالهند والباكستان وبنجلاديش وفي افريقيا كالصومال واريتريا والحبشة ومعظم البلدان الافريقية بلا استثناء بل ان آلافاً مؤلفة من أطفال المسلمين أخذتهم البعثات التنصيرية إلى أوروبا باسم الرعاية

وشرعت في تنصيرهم مستغلة الكوارث والمجاعات التي تصاب بها بلاد المسلمين.

حتى أن كاثوليكياً واحداً تبنى ثلاثين ألف طفل مسلم في الصومال.

يقول أستاذنا الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي في كتابه (تطهير المجتمعات من أرجاس الموبقات): (ان من أكبر الكبائر الحكم بغير ما أنزل الله وموالاة أهل الكفر والشرك).

● التغريب:

ولهذا فحين ابتعدت بعض أقطار المسلمين عن تحكيم شريعة الله وأقبلت تقلد الغرب في قوانينه وتشريعاته وأخلاقه وعاداته وفنونه وآدابه نشأت طبقة من المضبوعين بالغرب المبهورين بحضارته دون تمييز للصالح منها أو الطالح، بل أخذوها بخيرها وشرها وحلوها ومرها كما جاء ذلك على لسان من أسموه بعميد الأدب العربي الذي يقول في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ص ٤١ ما نصه:

«ان الطريق واضحة بينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي أن نسير سيرة الأوربيين ونسلك طريقهم، لنكون لهم أندادا، ونكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها حلوها ومرها ما يحب منها وما يكره وما يحمد وما يعاب».

● الحداثيون:

بل بلغ الزيغ بأحد رموز الحداثيين وهو الشاعر الشيوعي عبد الوهاب البياتي أن يكتب قصيدة بخط يده وينشرها في مجلة اليمامة بعددها رقم ٩٠٠ الصادر بتاريخ ١٤٠٦/٧/٣٠ هـ ص ٨١ تحت عنوان (الولادة في مدن لم تولد) وكان مما قال فيها:

«أدفن في غرناطة حبي وأقول «لا غالب الا الحب».

تصوروا أيها الأخوان أن غرناطة التي كانت آخر معاقل المسلمين في الأندلس والتي كُتب على جميع جدران القصر الحمراء فيها عبارة (لا غالب الا الله) جاء هذا الصعلوك ليعارض هذه العبارة بقوله «لا غالب إلا الحب».

ثم يقول في مكان آخر: «في الأصقاع الوثنية حيث الموسيقى والثورة والحب وحيث الله فسيبقى صوتي قنديلا في باب الله».

ويتحدث عن اللغة العربية متهكماً ومستهزئاً وشاناً عليها حربه القذرة بهذا الهذيان الذي يثير الغثيان حيث يقول: «اللغة الصلعاء كانت تصنع البيان والبديع فوق رأسها باروكة، وترتدي الجناس والطباق في أروقة الملوك، وشعراء الكدية الخصيان في عواصم الشرق على البطون، في الأقفاص يزحفون، لينمو القمل والطحلب في أشعارهم».

يقول سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز في مقدمته لكتاب الأستاذ القرني عن (الحداثة في ميزان الاسلام): «الحمد الله الذي قيض لهؤلاء الحداثيين من كشف أستارهم وبين مقاصدهم وأغراضهم الخبيثة وأهدافهم الخطيرة بهذا الكتاب. فقد كشف لنا القناع عن عدو سافر يتربص بنا ويعيش بين ظهرانينا ينفث سمومه باسم الحداثة نسأل الله أن يحفظ جميع بلاد المسلمين وأن يدفع عنها كيد الكافرين وحقد الحاقدين في الداخل والخارج انه ولي ذلك والقادر عليه».

*** الحداثة اسلوب جديد لمحاربة المسلمين في عقائدهم ودينهم.**

*** اسلوب العلمانيين الجديد لمغالبة المسلمين هو التهويل والتضليل.**

ويقول أستاذنا الشيخ الغزالي: «يبدو أن الهبوط عم الدين واللغة معا. فهان الأدب هوان الايمان ورسب المبنى والمعنى جميعا في قاع بعيد القرار. فلقد قرأت مقالا بعنوان (القلق والابداع والأديب المعاصر) فادهشني أن الكاتب ذكر اسم المتنبي في سياق واحد مع نزار قباني. المتنبي الحكيم الذي يقول في تصوير المجد وتكاليفه:

لايدرك المجد الا سيد فطن ... لما يَشُق على السادات فعّال

لا وارث جهلت يمناه ماكسبت ... ولا مسئول بغير السيف سئال

فيحشر مقولة نزار قباني في رثاء امرأته:

(السيف يدخل لحم خاصرتي وخاصرة العبارة، كل الحضارة انت يا (بلقيس) والدنيا حضارة).

والحق انني استنكرت الجمع بين الحكمة والقمامة. بين الأدب في الأوج والأدب في القاع».

● الاقزام في سوق الادب:

ان سوق الأدب اليوم صار المتصدرون فيه هم الأقزام المهازيل والملاحدة المارقون. يحدثنا الأستاذ عوض القرني في كتابه (الحداثة في ميزان الاسلام) عن مثل آخر من رموز الحداثة في اليمن هو د. عبد العزيز المقالح صاحب الفكر اليساري حيث يقول في ديوانه ص ١٣٩ تحت عنوان (قُبلة الى بكين): «ارسم قُبلة على جبينك الأخضر يابكين، أطلق باسم اليمن الخضراء حمامة بيضاء، متى أسير ولو أمتار رحلة النهار، رحلة ماو والأنصار، ورحلة كل الطيبين متى متى».

ويقول في قصيدة أخرى نشرتها له مجلة العربي: «صار الله رماداً، صمتاً، رعباً، في كف الجلادين، حقلاً يُنبت سبحاتٍ وعمائم، بين حرب الأغنية الثروة، والرب القادم من هوليوود، كان الله قديما حباً، كان سحابةً، كان نهاراً في الليل، أغنيةً تغسل بالأمطار الخضراء تجاعيدَ الأرض».

أرأيتم إلى هذه الغثائية؟ أسمعتم بهذا الكفر البواح ان أحد تلامذته الحداثيين يخاطبه في مجلة اليمامة بعددها المرقم ٨٩٧ بتاريخ ١٤٠٦/٧/٩ هـ تحت عنوان (الى رمزنا الثقافي الجميل د. عبد العزيز المقالح): «ائذن لي أستاذنا أن أعبر لك عن ايقاع الثقافة بين جوانحنا وعما نكنه لك هنا من اكبار وابتهاج وبتكوينك النادر جدا الذي أشعل اعجابنا بك وتقديرنا واحتفائنا...».

ومثل آخر يحدثنا عنه د. عدنان النحوي في كتابه (الحداثة من منظور ايماني) وهو المسمى (ادونيس) واسمه بشهادة الميلاد/ علي أحمد عيسى نصيري الأصل من جبل العلويين منتمٍ إلى الحزب القومي السوري الذي كان يرأسه انطون سعادة صاحب الدعوة الغربية الخبيثة التي تربط بلاد الشام بأصول فينيقية وتقطع صلة البلاد والعباد بالاسلام يقول في كتابه (مقدمة في الشعر العربي) ص ٢٥: «... الانسان هنا لا الله هو مقياس الأشياء...».

ويقول في ص ٤٩: «هذا ما يتيح لنا أن نستبق الوجود نفسه ونكوّن مالا يقدر أن يكونه، البدءَ والنهايةَ الحياةَ والموتَ في لحظةٍ واحدةٍ».

ويقول في ص ٥٣: «إنه الانسان الذي لا يواجه الله بدين الجماعة وانما يواجهه بدينه هو..».

فما هذا الاسفاف المتناهي الذي يستخدم تعبير (يواجه الله)؟ ويمضي هذا الدعي في مقولته حيث يقول: «ان الطريق التي يرتسمها الابداع حدسية اشراقية، تبني الانسان بجحيمه وجنته، بشياطينه وملائكته... واللامحدود واللانهائي هو مجال الابداع في المد الخلاق نحو المجهول».

بل يبلغ به الاجرام في هدم العقيدة والدين حيث يقول ص ١٣١: «الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان، والتصوف ذَوّبَ ثباتَ الالوهيةِ وأزالَ الحاجزَ بينه وبين الانسان، وبهذا المعنى قَتل اللهَ وأعطى للانسان طاقته، فالمتصوف

يحيا في سكر يسكر بدوره العالم، وهذا السكر نابع من قدرته الكامنة على أن يكون هو والله واحدا ـ تعالى عما يقولون علواً كبيراً ـ » هذا هو منهج وأسلوب من يسمون أنفسهم بالحداثيين، وهو حلقة من حلقات الهدم للدين وصرف المسلمين عن اسلامهم، فهل يعي المسلمون ذلك وينهضوا للتصدي لدعاة الهدم الذين كرسوا هجومهم على دول الخليج والجزيرة في الآونة الأخيرة؟!

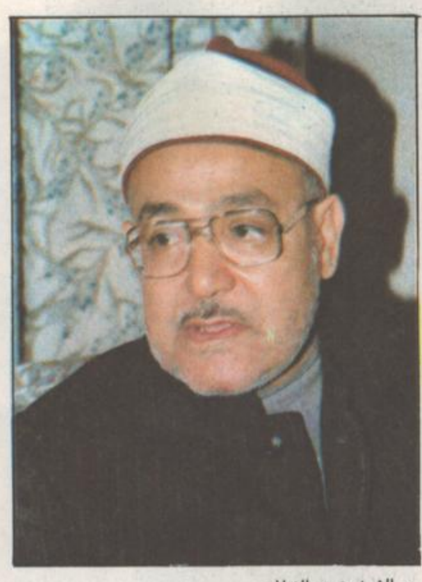
• العلمانيون ومغالبة الاسلاميين :

يقول الدكتور القرضاوي: إن العلمانيين يحاولون أن يغالبوا الاسلاميين بالتهويل والتضليل، والارهاب الفكري والنفسي، انهم يلقون حبالهم وعصيهم معتمدين على الغرب وقوته ومساندته لهم.

والاسلام الذي ندعو إليه هو الاسلام الذي يخاطب العقلَ، ويدعو إلى الاجتهادِ والتجديدِ، ويتسمُ بالوسطيةِ في كل شيء، ويتميز بالواقعيةِ، ويكرّمُ المرأةَ، ويرى أن الأسرةَ أساسُ المجتمع، وأن الزواجَ أساسُ الأسرة، وان الاسلام يهتم بالتربية والتوجيه، ويقيم المجتمع على أواصر الاخاء والوحدة بين أبنائه، ويؤكد حق الأمة في اختيار حكامها، ويحافظ على المال، ويُعنى غاية العناية بالفئات الضعيفة. وأن المسلمين حيثما كانوا أمة واحدة يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم، وأنهم اخوة جمعتهم العقيدة الواحدة والقِبلة الواحدة والايمان بكتاب واحد ورسول واحد وشريعة واحدة، يعملون لتحرير الأرض الاسلامية من غاصبيها وفي مقدمتها فلسطين أرض النبوات ومسرى النبي (صلى الله عليه وسلم) وبلد المسجد الأقصى، وكذا أفغانستان أرض البطولات والتضحيات والشعب المجاهد الصابر الصامد الذي لا يكل ولا يمل والذي لقن طواغيت الكفر أعظم الدروس ومرغ أنوفهم في التراب.

• مهزلة هيكل!:

إن من المهازل أن جريدة (الليموند) الفرنسية نشرت قبل ثلاثة أشهر تقريبا حواراً مع الصحفي المصري محمد حسنين هيكل جاء في اجابته على سؤال الجريدة عن المتطرفين بمصر قوله: «ان الحكومة المصرية تشجع المتطرفين لأنها تذيع القرآن الكريم والأحاديث النبوية في اذاعة القرآن الكريم وهذا من أسباب التطرف»... وكلام هيكل هذا تكرار لما جاء في الصحف الاسرائيلية على مدى ربع قرن من الزمان. فقد جاء في جريدة (يدعوت احرنوت) اليهودية قبل أحد عشر عاما أي في عددها الصادر بتاريخ



○ الشيخ محمد الغزالي

١٨/٣/١٩٧٨م: «ان على وسائل اعلامنا أن لا تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا قد نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد، ولهذا يجب أن لا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الاسلامية بأي شكل وبأي أسلوب ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف والبطش لاخماد أية بادرة ليقظة الروح الاسلامية في المنطقة المحيطة بنا».

كما كتب الكاتب الغربي (يبرغرين دورستورن) في جريدة الصنداي تلغراف البريطانية بعددها الصادر بتاريخ ١٧/١٢/١٩٧٨م:

«ان مجرد الاكتفاء بمراقبة الانتفاضة الاسلامية في الشرق الأوسط لن يفيدنا بشيء وإذا لم نبادر إلى مقابلة هذه الانتفاضة بعنف عسكري يفوق عنفها الديني فإننا نكون قد حكمنا على العالم النصراني بمصير مهين يجلبه على نفسه إذا استمر تهاوننا في مواجهة المسلمين المتطرفين».

*** مازال الاستعمار يتسلط على المسلمين لحرمانهم من ادنى الحقوق الانسانية.**

• رؤية اسلامية :

يقول أستاذنا الشيخ الغزالي: «لقد رأيت بني قومي لا يزالون يمضغون خلافات جوفاء، وتسيطر عليهم أفكار ضحلة وتسيرهم أهواء قاتلة وشهوات غبية، فالعالم يبحث عن الحرية ونحن نصور الاسلام دين استبداد وفي عالم يحترم التجربة ويتبع البرهان نصور الدين غيبيات مستوردة من عالم الجن وتهاويل مبتوتة الصلة بعالم الشهادة».

ويمضي الشيخ الغزالي قائلا:

«اننا لا نستطيع فرادى أن نحقق شيئا طائلا. فالجماعة من شعائر الاسلام والجماعة رحمة والفرقة عذاب.

ومن أجل أن نصل إلى منهج يصل حاضرنا بغابرنا لابد أن تُصب الأمة كلها في تجمعات ذات أهداف حقيقية تجمعات تشبه حلقات الاخوان التي قام عليها التحرك الاسلامي في نجد أو السودان أو مصر تتعارف على نصرة الاسلام وتتجاوب بروح الله وتتكاثر حتى تنتظم القرى والمدن».

يقول الامام البنا رحمه الله: «ان القرآن الكريم وضح أن مقاصد الناس في الحياة متباينة فبعضهم همه من الحياة الأكل والمتعة حيث قال تبارك وتعالى (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم). محمد.

والبعض الآخر همه في الحياة الزينة والعرض الزائل حيث قال تبارك وتعالى: (زين للناس حب....) آل عمران.

والبعض الثالث همه في الحياة ايقاد الفتن واحياء الشرور والمفاسد وهم الذين قال الله فيهم: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) البقرة.

تلك مقاصد الناس باستثناء المؤمنين الذين بَرّاهم الله منها وألقى على عاتقهم واجب هداية البشر إلى الحق وارشاد الناس جميعا إلى الخير وانارة العالم كله بشمس الاسلام. يوضح ذلك قول الحق تبارك وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) الحج.

• أين المسؤولية ؟ :

ان المسئولية على المسلمين جميعا فكلهم راع ومسئول عن رعيته ولكنها تتأكد على من بيدهم الأمر من الرعاة أو الدعاة، فالأمراء بقوة السلطة. والعلماء بقوة العلم. والأغنياء بقوة المال هم المسئولون بالدرجة الأساس عن نصرة الاسلام واصلاح حالهم والنهوض بهم من كبوتهم وتوجيههم إلى ما فيه رقيهم ونهضتهم على أن يكون الأمراء والعلماء والأغنياء هم القدوة الصالحة للأمة، يكونون في مقدمتها في الصلاة والجهاد، كما يقول المجاهد الشاعر العالم الجهبذ الشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري :

لا نرتضي امامنا في الصف
مالم يكن أمامنا في الصف

بعد هذا الاستطراد نخلص إلى القول بأن الدعوة الاسلامية دعوة عالمية تنتظم العالم كله وتعم البشرية كلها وهي رسالة الأنبياء جميعا ومهمة العلماء الذين هم ورثة الأنبياء (انما يخشى الله من عباده العلماء) وان أحسن الأقوال وخير الأفعال هي الدعوة إلى الله (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان المثل الأعلى للدعاة والقدوة للمؤمنين أمره ربه بقوله : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) فكان الحكيم الحليم والداعية العظيم حثنا على العلم والتفقه فقال: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ورغبنا في الدعوة وهداية الناس فقال: (لئن يهدي الله على يديك رجلا خير لك من حمر النعم). وقال: (نحن معاشر الأنبياء لم نورث دينارا ولا درهما وانما ورثنا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر).

وبيّن أن الصلاة هي عماد الدين والجهاد ذروة سنام الاسلام وأن الخيرية في هذه الأمة لا تنقطع وهي كالغيث لا يدري أوله خير أم آخره.

ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لغاية وهي عبادة الله وحده (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهو خالق الأنفس ومسويها (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها).

• المضطلعون بالدعوة :

أرى لزاما علي أن أذكر بعض المؤسسات والمنظمات والهيئات التي تضطلع بمهمة الدعوة إلى الله عز وجل في عصرنا الحاضر على سبيل المثال لا الحصر وهي :

(١) رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.
(٢) الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض.

*** في العالم الاسلامي نذر للعاصفة المدمرة التي تستهدف اجتياحه.**

*** * حال الأمة الآن يشبه حالها في فترة الهجوم الصليبي عليها.**

(٣) الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض.
(٤) الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت.
(٥) جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.
(٦) رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر.
(٧) جمعية احياء التراث الإسلامي بالكويت.
(٨) ادارة احياء التراث الإسلامي في قطر.
(٩) منظمة الدعوة الإسلامية في السودان.
(١٠) الجامع الأزهر الشريف بمصر.
(١١) جماعة التبليغ في القارة الهندية.
(١٢) الجماعة الاسلامية في الهند وباكستان وبنجلاديش.
(١٣) الجماعات الإسلامية والاخوان المسلمون في العالم العربي.
(١٤) الجامعات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي.
(١٥) وزارات الأوقاف والشئون الإسلامية في العالم العربي والإسلامي.
(١٦) جمعية الاصلاح بدولة الامارات العربية المتحدة.
(١٧) المنظمات الطلابية الإسلامية في أوروبا وأمريكا وآسيا وافريقيا.
(١٨) جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا... وغيرها كثير.

كما أذكر أهم الوسائل المتبعة في ابلاغ الدعوة وفق مقتضيات العصر ومنها :

(١) الدعوة الفردية.
(٢) الكتاب الإسلامي.
(٣) الشريط الإسلامي.
(٤) المحاضرات الإسلامية.
(٥) الندوات الإسلامية.
(٦) المخيمات الإسلامية.
(٧) الخدمات التطوعية.
(٨) السنن العملية.
(٩) المؤتمرات الاسلامية.
(١٠) اقامة المراكز الإسلامية.
(١١) الأندية الإسلامية.
(١٢) النقابات المهنية.
(١٣) الاتحادات الطلابية.
(١٤) الاغاثة والمعونات.
(١٥) العلاج الطبي.
(١٦) التعليم الإسلامي.
(١٧) تحفيظ القرآن الكريم.
(١٨) معارض الكتب الإسلامية.
(١٩) معارض الزي الإسلامي.
(٢٠) رياض الأطفال.
(٢١) الروابط الأسرية.
(٢٢) النشاط النسائي.
.... الخ.

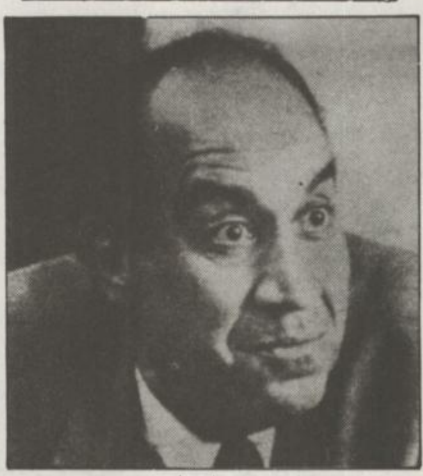
• نتاج الدعوة :

وأورد فيما يلي نماذج من نتاج الدعوة في العالم مثل :

(١) اقبال الشباب والشابات على الإسلام في المدارس والجامعات.
(٢) انتشار الحجاب الإسلامي بين المسلمات.
(٣) انتشار الكتاب الإسلامي والشريط الإسلامي.
(٤) انتشار البنوك والشركات الإسلامية اللاربوية.
(٥) انتشار الآداب والعادات الإسلامية في الزواج والمناسبات والوفاة وغيرها.
(٦) امتلاء المساجد بالشباب في جميع أوقات الصلوات الخمسة.
(٧) انتشار مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أنحاء العالم الإسلامي.
(٨) توقد روح الجهاد الإسلامي في أفغانستان وفلسطين والفلبين وأريتريا وغيرها واشراقة النصر للجهاد الإسلامي بأفغانستان.
(٩) الصحوة الإسلامية برمتها هي من نتاج الدعوة إلى الله وثمرة جهود الدعاة منذ أكثر من نصف قرن من الزمان.
(١٠) عودة الإسلام للبلاد التي حكمت بالعلمانية كتركيا أو بالشيوعية كالجمهوريات الإسلامية في روسيا أو الصين.
(١١) تعدد الهيئات والمنظمات والجمعيات الإسلامية التي تهتم بأمور المسلمين وقضاياهم في مختلف النواحي واضطلاع كل منها بواجبه.
(١٢) مطالبة الشعوب حكامها بتحكيم الشريعة الإسلامية واحلالها بدل القوانين الوضعية... إلى غير ذلك.

وقفات مع حسين أحمد أمين (٢)

د. احمد ابراهيم خضر



ه حسين احمد امين

البيان رقم ١٠ وقضية تطبيق الشريعة

عرضنا في المقالة الأولى بعضا من تفاصيل السيناريو الذي كتبه (حسين أحمد أمين) ابن (الأستاذ أحمد أمين) متخيلا فيه ما الذي يمكن أن يحدث لو استولى الاسلاميون على مقدرات الأمور في البلاد. ثم عرضنا لدراسة وتحليل الأستاذ اليهودي (سيفان) عن مدى تصوره لمطابقة تكهنات هذا الكاتب مع ما توصل إليه من دراسات في مؤلفات الاسلاميين. ونستكمل في هذه المقالة تصورات (حسين أمين) و (سيفان) لموقف الاسلاميين من المرأة وغير المسلمين ثم موقفهما من الشريعة الاسلامية التي يرى (سيفان) أنها العمود الفقري في حركة الاسلاميين التي يصر على اعتبارها أسطورة يجب نقدها وبيان زيفها.

ضرر مزعوم:

تصور (حسين أحمد أمين) في سيناريو البيان رقم ١٠ أنه لو نجح الاسلاميون في تولي مقاليد الأمور في البلاد فإن ضررا جسيما سيلحق بفئتين من فئات المجتمع هما (المرأة) و (غير المسلمين) الذي يقصد بهم الاقباط.

النساء ـ كما تصور هذا الدبلوماسي ـ سيفقدن حقوقهن السياسية وكذلك حقوق العمل وسيتفرغن لرعاية الأطفال بحجة عدم التعرض للغواية والأذى. وهذا في نظر الاسلاميين كما يرى الكاتب ـ أفضل حتى لو ترتب عليه انخفاض الانتاج نتيجة لاستبعادهن من قطاعات العمل. كما سيحرص النظام الجديد على عدم استخدام النساء للمواصلات العامة أو السير في الشوارع الرئيسية أو المناطق المزدحمة.

وأيد الأستاذ اليهودي (سيفان) هذه النتيجة التي توصل إليها هذا الكاتب فقال إن المرأة ستحتل بعد تطبيق الشريعة مكانة أدنى من الرجل وأن الشريعة ترى ان مكان المرأة هو المنزل وأن مهمتها هي انجاب الأطفال وتنشئتهم واختلف (سيفان) عن هذا الكاتب في قوله إن النظام الجديد يمكن أن يعطي المرأة حق التصويت وحق العمل لكنه لا يشجعها على ذلك.

الإسلام والمرأة:

وحقيقة الأمر مهما تصور هذا الدبلوماسي وذاك اليهودي هو أن الاسلام يعطي للمرأة ما يعطي للرجل من حقوق ويفرض عليها ما يفرض على الرجل من واجبات إلا ما خصتها الشريعة به وخص الرجل به بالأدلة الشرعية. فلها الحق في أن تزاول التجارة والزراعة والصناعة وأن تتولى العقود والمعاملات وأن تملك كل أنواع الملك وتنمي أموالها بنفسها وبغيرها. والأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يصان وأن الأصل هو انفصال الرجال عن النساء ولا يجتمعون إلا لحاجة يقرها الشرع كالبيع ويقر الاجتماع من أجلها كالحج. وأنه لا يجوز للمرأة الخلوة بغير محرم ولا يجوز لها التبرج وكشف العورة أمام الأجانب ومن المفروض أن تمنع ـ كما يمنع الرجل أيضا ـ من مباشرة أي عمل فيه خطر على الأخلاق أو فساد في المجتمع إذا كان مندرجا تحت حكم من الأحكام الشرعية. أما قوامة الرجل على المرأة فهي قوامة رعاية لا قوامة حكم. وفرض الاسلام على المرأة الطاعة وفرض على الرجل نفقتها حسب المعروف لمثلها.

ويمكن للمرأة أن تعين في وظائف الدولة لأن دليل الاجارة جاء عاما. وفي الحقوق السياسية فإن الشورى ثابتة بالدليل العام كما في قوله تعالى. (وشاورهم في الأمر). ويؤخذ رأي المرأة سواء في السياسة وغيرها فقد أخذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) رأي أم سلمة حينما امتنع المسلمون عن الحلق والتقصير. وللمرأة أن تنتخب رئيس الدولة وأن تبايعه لما جاء في قوله تعالى (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك) إلا أنه لا يجوز أن تتولى المرأة الحكم أو أي عمل من أعمال الحكم لقوله (صلى الله عليه وسلم) حينما بلغه أن أهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى (لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة).

مقارنة:

واذا قارنا حقوق المرأة في الاسلام وكذلك النظرة إليها بما جاءت به نتائج البحوث الغربية الحديثة ليتبين لنا أن هناك فارقا شائعا تكشفه هذه النتائج.

في الكتاب الذي ألفه (جوزيف جوليان ووليام كورنبلوم) عام ١٩٨٣ بعنوان (Social Problems) قال المؤلفان (ان ثقافتنا الأمريكية تسودها مفاهيم مقولبة تنظر بمقتضاها إلى المرأة على أنها موضوع للجنس) ص ٣٢٣. (وأن النساء يمتهن بصورة شاملة المهن ذات المكانة الدنيا وأنهن يتقاضين أجورا أقل من أجور الرجال) ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤. وعن حقوقهن القانونية يقول المؤلفان (أن القانون الفيدرالي الأمريكي يحمل تاريخا طويلا من التمييز ضد المرأة. ص ٣٣٥. ولازالت الكثير من قوانيننا تقف ضد المرأة وتعزز التعصب ضدها) ص ٣٢٤. (وأن التمييز الاقتصادي ضد المرأة هو الذي عزز انخفاض مكانتها) ص ٣٢٥.

وعن موقف الرجال الأمريكيين من المرأة الأمريكية يشير المؤلفان إلى دراسة (جولد) في عام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ التي توصلت إلى أن الرجال يشعرون بأنهم مجبرون على محاولة السيطرة على المرأة بدلا من النظر إليها على أنها مساوية لهم. ص ٣٢٦.

وعلى الرغم من كل ما يقال عما يسمى بالحرية الممنوحة للمرأة الغربية فإن وجهة النظر الأمريكية التقليدية ـ كما يقول المؤلفان ـ تعزز القاعدة التي تقول أن الأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وان هذا هو دورها الأساسي. ص ٣٣١. ويشير المؤلفان إلى دراسة (شافتز) التي بينت أن أفضل وظائف المرأة هي أن تكون أم وربة بيت. كما أشار إلى دراسة (انتوني سميث) في عام ١٩٧٧ التي كشفت عن أن النساء

الأمريكيات قد أصبحن أكثر قبولا من ذي قبل لخصائصهن النسوية وأصبحن ينظرن إلى ما يتصوره المجتمع على أنه مواطن ضعف فيهن على انه من مواطن القوة. ص ٣٢٢.

غير المسلمين:

والفئة الثانية التي يرى (ابن الأستاذ أحمد أمين) أنها ستفقد مكانتها بعد تطبيق الشريعة هي فئة غير المسلمين الذين يعني بهم الأقباط فيقول أنهم سيفقدون حقوقهم السياسية وستفرض عليهم الجزية التي يطلق عليها (بضريبة العصور الوسطى) وأنهم لن يخدموا في الجيش ولن يتقلدوا الوظائف العليا في الحكومة ولن تبنى لهم كنائس جديدة ولن ترممّ لهم كنائس قديمة.

ويتفق (سيفان) مع (حسين أحمد أمين) فيما قاله عن الأقباط ويرى أنه لن تكون هناك مساواة بين المسلمين والأقباط وخاصة في فرص تقلد مناصب القضاء ورئاسة الوزارة. وينتهي (سيفان) إلى القول بأن تطبيق الشريعة سيترتب عليه انهيار كبير لهاتين الجماعتين وهما المرأة وغير المسلمين.

طموحات الأقباط:

كلهم يرتعدون من تولي الإسلاميين مقاليد الأمور في البلاد ولا يهمهم لو خطط الأقباط لذلك. وقد لا يكون قد خطر ببالهم أن الأقباط لهم كلمة في هذه القضية لكن تخطيطهم وسعيهم للسيطرة على البلاد ثابت ومسجل عليهم وبالتحديد في ١٩٧٣/٣/٥ في أحد كنائسهم بالاسكندرية. وهذه مقتطفات مما قاله البابا في هذا التاريخ الذي يصف لنا حال البلاد لو آلت إلى الأقباط. يقول البابا (أبشركم يا شعب الكنيسة كل شيء يسير على ما يرام حسب الخطة الموضوعة وإطار الهدف الواحد - لقد بات وشيكا أن نخلص أرضنا من الغزاة العرب وليس في هذا غرابة فإن أسبانيا النصرانية ظلت تحت أيدي المستعمرين المسلمين سبعة قرون ثم عادت لأصحابها النصارى. وفي التاريخ المعاصر عادت أكثر من بلد لأهلها بعد أن طردوا منها (يقصد اسرائيل). يجب أن ننتهز ما هم فيه من نكسة ومحنة لأن ذلك في صالحنا - لن نستطيع أن نحقق أية مكاسب أو أي تقدم إذا انتهت المشكلة مع اسرائيل سلما أو حربا - يجب تشجيع تنظيم النسل وتحديده بين المسلمين - يحرم تحريما باتا على أصحاب العمارات تأجير أي سكن أو شقة أو محل تجاري للمسلمين ومن يفعل ذلك يعتبر مطرودا من رحمة الرب ويجب اخراج المسلمين من العمارات والبيوت المملوكة للنصارى - يجب التركيز على التخطيط على إفقار المسلمين ونزع الثروة من أيديهم وإثراء شعبنا - يجب مقاطعة المسلمين اقتصاديا من حين لآخر ويجب عدم التعامل معهم نهائيا إلا في الحالات المستحيلة ويجب أن يقاطع المسلمون في سلك المحاماة والمحاسبة والمدرسون والأطباء والصيادلة والعيادات والمستشفيات والمحلات التجارية والجمعيات الاستهلاكية والصناعات الأخرى - يجب مضاعفة التبشير والتركيز على زعزعة أكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم وتشكيكهم في كتبهم بطريقة ذكية وإذا ما اكتشف ذلك يجب أن ينبه على رعاة الكنائس والآباء بمشاركة المسلمين في احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم في أعيادهم وإظهار المودة لهم - يجب أن يعلم الجميع أن الدول الكبرى في العالم وراءنا ونحن لسنا وحدنا - المال يأتينا من كل مكان وأكثر مما نطلب من أمريكا والحبشة والفاتيكان إلا أن اعتمادنا الأساسي يجب أن يكون على أنفسنا.

موقفنا من الأقباط:

هكذا علمهم البابا كيف يتعاملون مع المسلمين. أما نحن فقد علمنا الاسلام أنهم ذميون وأن الذمي هو كل من تدين بغير الاسلام وصار من رعايانا وان الذمي مأخوذ من الذمة وهي العهد فلهم في ذمتنا عهد أن نعاملهم على ما صالحناهم عليه وأن نسير في معاملتهم ورعايتهم حسب أحكام الاسلام. علمنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كتابه إلى أهل اليمن (أنه من كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يفتن عنها وعليه الجزية). علمنا الاسلام ألا تؤخذ الجزية إلا من القادر على دفعها لقوله تعالى (عن يد) أي عن قدرة فإذا عجز عن دفعها لا تؤخذ منه بل إنه إذا عجز عن الكسب وافتقر لا يكتفي بعدم أخذ الجزية منه بل يجب ان ينفق عليه من بيت المال كما ينفق على المسلمين. ولا زالت قولة عمر باقية عبر التاريخ في حق العجوز الذمي الذي كان يسأل على أبواب الناس (ماأنصفناك ان كنا نأخذ منك الجزية في شبيبتك ثم ضيعناك في كبرك). ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه. علمنا ديننا ألا تؤخذ الجزية الا بالحسنى وليس بالعنف والتعذيب وان تؤخذ بالقدر الذي يحتملونه ولا يظلمون فيه. علمنا ديننا ألا تباع وسائل معيشة الذمي لأخذ الجزية مهما بلغت قيمتها وإذا أسلم سقطت عنه الجزية.

*** أعداء الإسلام يرتعدون من تولي الإسلاميين مقاليد الأمور في البلاد ولا يهمهم لو خطط الأقباط لذلك**

أوصانا ديننا بمعاملة الذمي معاملة حسنة وأن نرفق به ونقوم بحمايته وحماية ماله وعرضه وأن نضمن له قوته ومسكنه وكسوته. وهم رعايا كسائر الرعايا وليس كما يتصور - هذا الدبلوماسي وذاك اليهودي - بل لهم حق الرعوية وحق ضمان العيش وحق الرفق واللين ولهم أن يشتركوا في جيش المسلمين ويقاتلوا معهم ولكن ليس عليهم واجب القتال ولا واجب المال سوى الجزية فلا تفرض عليهم الضرائب التي تفرض على المسلمين ولهم ما للمسلمين من الانصاف وعليهم ما عليهم من الانتصاف وينظر إليهم أمام الحاكم وأمام القاضي وحين تطبق المعاملات والعقوبات كما ينظر إلى المسلمين دون تمييز.

شروط:

أما ما ورد في عهد عمر واشتراطه شروطا عليهم فإن ذلك كان بناء على عهود صولحوا عليها وأدرجت في الصلح كشروط رضوا بها. وهم يعاملون كما يعامل المسلمون إلا اذا تضمن الصلح معهم شروطا معينة. ولهم الحق في ابداء الرأي فيما ينالهم من ظلم.

ومع كل ذلك فإنه ينفذ فيهم قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وهو أن يجرى عليهم حكم الاسلام وألا يظهروا شيئا من كفرهم ولا مما يحرم في دين الاسلام وأن يظل الاسلام هو الذي يعلو في البلاد ولا يعلى عليه. وإلا سيفعلوا فينا كما خطط البابا يحددون نسلنا ويفقروننا وينتزعون الثروة من أيدينا ويقاطعوننا اقتصاديا ويفتنوننا عن ديننا ويشككوننا في كتبنا إلى آخر ما قاله البابا.

مصادر تشريعنا السمح:

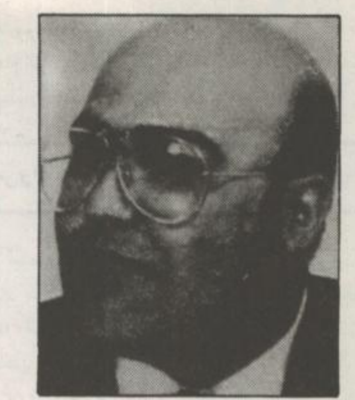
ويخشى (سيفان) بشدة من مسألة تطبيق الشريعة ولا يرى أملا إلا في هؤلاء المثقفين المتنورين الذين يحولون دون تطبيقها. والشريعة في نظر (سيفان) أسطورة تمثل العمود الفقري لحركة الاسلاميين الذين يرون أنها تستطيع أن تحل كل مشكلات المجتمع وعن طريقها سيعاد وضع الناس في قالب اسلامي ومع الزمن ستكون هناك دولة اسلامية فعلية كما كانت في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم).

ويحاول هؤلاء المثقفون - كما يرى سيفان - فضح زيف اسطورة الشريعة. هذا ويدعى هذا الدبلوماسي ومحمد عركون ومحمد سعد العشماوي ومحمود طه وفرج فوده بأن القانون الاسلامي مأخوذ من عصور الخلفاء الأمويين والعباسيين وأن التشريع كان تحت سيطرة الخلفاء ومن ثم كان يخدم أغراضهم السياسية. ويتهم هؤلاء المثقفون المتنورون الشريعة بالنقص وأنه ليس لديها أي تصورات عن الحكومة أو عن القضايا الدستورية.

ويأمل - الأستاذ اليهودي - بأنه مع جهود هؤلاء المثقفين سيتخلى الناس عن التفكير في تطبيق الشريعة ثم يتساءل عن الذي يمكن أن يحدث بعد أن يقلع الناس عن مثل هذا التفكير؟

يقول الأستاذ اليهودي أن الفيلسوفين الهامين - بالنسبة له طبعا وهما (فؤاد زكريا) و(زكي نجيب محمود) قد استنتجا أن الفصل بين الدين والدولة كان دائما هو الحكم في الاسلام وانهما اعتمدا في استنتاجهما هذا على مقولات الشيخ علي عبد الرازق. كما يرى هذان الفيلسوفان عدم تناسب الشريعة مع العصور الحديثة وأنه من الأفضل للاسلام ان يركز على المسائل الروحية دون السلوكية وعلى المجال الخاص دون العام وأن العلمانية في نظرهم لا تعني الدنس.

أما (ابن الأستاذ أحمد أمين) والعشماوي وعركون ومحمود



○ فرج فوده

طه فيرون بضرورة تكييف الشريعة للظروف الحديثة خاصة لغياب البعد القانوني فيها.

اليهودي السعيد!

ويعبر - الأستاذ اليهودي - عن مدى سعادته بما يجري على يد هؤلاء المثقفين فيقول (ان نقد العصور الذهبية في الاسلام ونقد أسطورة الشريعة يغري النسبية التاريخية والمرونة اللتين تمهدان لاستيعاب الكثير من الأفكار الحديثة وخاصة عن العدالة مثل القول بأن البشر متساوون أمام الله وأنه تعالى لا يميزهم على أساس الجنس أو الدين) ولاشك أن استيعاب المسلمين لمثل هذه الفكرة فيه مصلحة لليهود الذي يعتقدون أنهم شعب الله المختار.

ويرفض الأستاذ اليهودي بأن تكون الشريعة هي المصدر الأساسي للتشريع لأنها بوضعها الحالي غير صالحة للتطبيق وأنه يجب أن يجرى نقاش حر حولها ليس بين الاسلاميين فقط ولكن مع غيرهم أيضا.

ويعترف - هذا اليهودي - بالقوة الكامنة في الشريعة لأنها تتملك عواطف الناس وأن معارضيها لا يجدون حيلة أمامها ولا يستطيعون بالرغم من تركيز الهجوم عليها أن يناطحونها. ويرى - هذا اليهودي - أيضا أن الشريعة وما ترتكز عليه من أرضية أخلاقية تجعلها حتى في نظر المحافظين جملة يخدعون الناس بها. كما يعلم العصريون أن قوة معارضيهم تكمن في القوة الكامنة والفعالة في استخدامهم لهذه الأسطورة ومن ثم فإن المدخل العقلاني لهؤلاء المتنورين العقلانيين لا يقوى على مناطحة هذه العواطف العميقة الجذور.

إن اطلاق العنان لهذه الأسطورة المحملة بالعاطفة كما يقول هذا اليهودي لهو أمر انتهازي. ان الناس يصدقونهم حقيقة كما هو الحال عند السنيين الذي يحترمون الشريعة احتراما بالغا حتى إن (الاسلامبولي) قال للشرطة عند استجوابه انه لم يكن يبادر باغتيال (السادات) دون أن يستشير من هو أكثر معرفة وعمقا منه في قضايا القانون الاسلامي. ويعلق (سيفان) على ذلك قائلا (ان مثل هذا الاخلاص في العقيدة يساعد على توالد الأسطورة أكثر من القيام بنقدها).

وفي نفس هذا الأستاذ اليهودي رضا وسعادة بسبب تراجع تطبيق الشريعة في باكستان والسودان ويعلل بأن محاولة التطبيق في هذين البلدين انما كانت كوسيلة - لاحتفاظ الحكام بمناصبهم والذين لم يجدوا الا ورقة تطبيق الشريعة للعب بها.

الهجوم على الشريعة!

الهجوم على الشريعة مازال مستعرا ولازال العالم بكل قواه يستميت في الوقوف ضد تطبيقها في أي بلد من بلدان العالم الاسلامي. وما قصر علماؤنا في الرد على الاتهامات التي توجه للشريعة بعدم ملاءمتها للعصر. لكننا هنا سنعرض بعضا من النقاط التي قد لا تكون معروفة للكثيرين:

١ - في قضية الشيخ علي عبد الرزاق الذي استند إلى رأيه اثنان من الفلاسفة اللذان يحظيان باهتمام اليهود ويقصد بهما (فؤاد زكريا وزكي نجيب محمود)، هناك رسالة دكتوراة نوقشت منذ اثنتين وثلاثين سنة في القاهرة بعنوان (اتباع سان سيمون في مصر) أثبت صاحبها (محمد طلعت عيسى) في ص ١١٣ أن الشيخ المذكور قد تأثر بالفلسفة الوضعية (لأوجست كونت) طوال دراسته في انجلترا عن طريق اتصاله بالجمعية الوضعية في لندن. وأن كتاب (الاسلام وأصول الحكم) كان الأثر المباشر للفلسفة الوضعية في مصر.

اتهم (كونت) الاسلام بأنه لن يوصل العالم إلى الحقيقة الوضعية التي تقوم على أساس علمي وطالب المسلمين بأن يتركوا الاسلام ويأخذوا دينه الجديد الذي يجعل من الانسانية جمعاء هي الإله الذي يجب أن نقدسه. ويقول (كونت) بتنحية الدين والصبغة الدينية عن العلم. وكان يرى بأن وسيلة نشر فلسفته في الشرق لن تتحقق إلا على يد فريق من الشرقيين المستنيرين الذين كان الشيخ واحدا منهم.

٢ - أن الشريعة الاسلامية باعتراف واحد من كبار كتاب الغرب وهو (ليريبور بيجو نير) في مقدمته على شرح القانون التجاري الانجليزي قد أثرت على التجار الايطاليين الذين اتصلوا بالمسلمين واطلعوا على نظامهم الفقهي والقضائي لبساطته وخلوه من التعقيدات الشكلية فساعدهم ذلك على التخلص من تعقيدات القانون الروماني والكنسي.

٣ - تقدم حافظ رمضان باشا وزير العدل في الحكومة المصرية قبل حركة يوليو بوصفه رئيسا لوفد مصر لدى لجنة المشرعين في واشنطن التي انعقدت لوضع مشروع قانون محكمة العدل الدولية مطالبا اللجنة بتمثيل الشريعة الاسلامية في محكمة العدل الدولية كنظام قانوني مستقل مستندا في طلبه هذا إلى ما قرره مؤتمر القانون المقارن الذي عقد في مدينة لاهاي ١٩٣٨ من اعتبار الشريعة الاسلامية نظاما قانونيا مستقلا غير مأخوذ من التشريع الروماني.

٤ - أن الشريعة الاسلامية كانت مصدرا لأهم قاعدة من القواعد الأساسية للقانون الدولي الخاص الذي تعد في القوانين الغربية من أحدث ما جاء به التشريع الأجنبي وهي قاعدة شخصية قوانين الأحوال الشخصية التي تقررت في الغرب لأول مرة في مجمع اكسفورد عام ١٨٨٢ وفي مؤتمر لاهاي عام ١٩٠٤ وأخيرا في اتفاقية مونرو ١٩٣١.

*** أوصانا ديننا بمعاملة الذمي معاملة حسنة وان نرفق به ونقوم بحمايته وحماية ماله وعرضه وأن نضمن له قوته ومسكنه وكسوته.**



○ محمد اركون

حسين واليهود:

نأتي أخيرا إلى (حسين أمين) نفسه. لنثبت به أن اليهود كعادتهم بعد أن يستخلصوا من ضحيتهم كل ما يريدون يعرونها ويفضحونها. هكذا كان حالهم مع (حسين أحمد أمين) ومع غيره.

كشف (سيفان) كيف أن الدولة قد أوقعت المثقفين العصريين المتنورين في ورطة وكيف أنها تستخدمهم من حين لآخر في مواجه التيار الأصولي. وهذا هو ما فعلته مع حسين أمين. مكنته الدولة من طبع مجلده الأول الذي يهاجم فيه الاسلاميين في ذكرى اغتيال السادات في عام ١٩٨٣ حتى أنها منحته جائزة أدبية عن هذا العمل. وبعد أن تمكنت الدولة من احتواء الاسلاميين (كما يتصور سيفان) لم تمكنه من طبع مجلده الثاني الذي طبعه في بيروت بعد ذلك ثم أعطته فرصة أخرى لمهاجمة الأصوليين في مجلة المصور التي تركها ليكتب في جريدة اليسار المعارض (الأهالي). ويكشف (سيفان) أن الدولة غير راضية بوجه عام عن هذا الدبلوماسي الذي شغل منصب مدير معهد الدبلوماسيين ثم أبعدته إلى البرازيل في عمل قنصلي - كان يراه أنه أقل من كفاءاته.

ويستدل (سيفان) بأن السلطة تستخدم (حسين أمين) كما تريد وتستغنى عنه كما تريد - بأنها قد اتاحت له فرصة العودة للكتابة أثناء أزمة استخدام الملصقات الدينية على زجاج السيارات في محاولة منها لمواجهة الأصوليين في منتصف عام ١٩٨٥ كما سمحت له أثر اكتشاف محاولة تنظيم الجهاد الاطاحة بالنظام كتابة (البيان رقم ١٠).

أما عن (الأستاذ أحمد أمين) والد هذا الدبلوماسي الكاتب فقد وصفه اليهود بأنه مفكر اسلامي حر حاول أن يحقن الاسلام بالعقلانية والانفتاح والتسامح. ويذكر (سيفان) كيف أن (حسين) هذا كان يتلقى من والده هذه الروح الانفتاحية التي كانت تخالف هذا الاسلام الذي كان يؤمن به

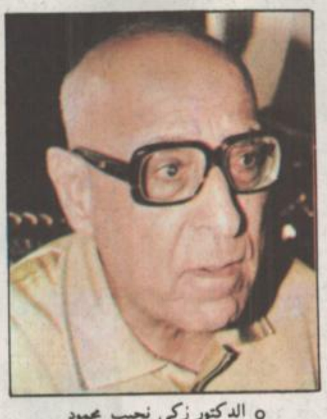
الخدم المحيطين به وهو الاسلام الذي وصفه (سيفان) بأنه مشرب بالأساطير والخرافات والقرآن الحرفي.

دلائل سيفان تتهم حسين أمين:

وكما حاول (سيفان) الاستدلال بصدق دعاوي (حسين أمين) بالرجوع إلى مؤلفات الاسلاميين حاولنا نحن الاستدلال بصدق ما رواه (سيفان) عن تنشئة هذا الكاتب بالرجوع إلى ما كتبه والده الأستاذ (أحمد أمين) في مؤلفه (إلى ولدي - ١٩٥١) لعلنا نجد تفسيرا لهذا الرعب الذي يستولي على ولده إذا ما حكمت البلاد بالإسلام وهذه الكراهية العميقة التي يكنها للاسلاميين وللشريعة الاسلامية. وما معنى هذه العقلانية والانفتاح والتسامح التي يمتدح بها اليهود (الأستاذ أحمد أمين). لأنه حقن الاسلام بها.

الخلاصة:

تبين لنا أن (الأستاذ أحمد أمين) يؤمن بأن من فقد حاسة الدين فقد فقد عنصرا هاما من عناصره وركنا عظيما من أركان حياته (ص ٥١) لكنه كان يؤمن أيضا بالطرب والموسيقى والغناء كأحد دلالات الفرق بين الانسان الوضيع والانسان الرفيع (ص ٢٣). كان (الأستاذ) يؤمن بأن السلوة الكبرى للناس في جيله هي الدين (ص ٥٠) لكنه بالرغم من ذلك كان متبرما من هذا الدين تواقا إلى الحياة الغربية فأرسل أبناءه إلى بلاد الغرب للتزود منها وليعوض فيهم هذا الذي



○ الدكتور زكي نجيب محمود

شعر أنه افتقده في حياته حتى ليكاد المرء يشعر أنه يحسدهم على ما ينعمون به هناك وافتقده هو في مصر. يقول (الأستاذ) في رسالته إلى ولده ص ٣، ٤ (وتعلمت أول أمري في كتاب حقير، نجلس فيه على الحصر، ويعلمنا مدرس جبار، يضرب على الهفوة وعدم الهفوة.... وأنت تعلمت في روضة الأطفال حيث تشرف عليك آنسة رقيقة مهذبة وتقدم لك تعليم القراءة والكتابة في إطار من الصور والرسوم والأغاني وما إلى ذلك وكنت أعيش في كتّابي على الفول النابت والفول المدمس، وأنت تعيش في روضتك على اللبن والشاي والبسكويت وما إلى ذلك أيضا، ثم لما صبوت تعلمت في المدارس الفرنسية حيث تنقل إليك في تعاليمها كل أساليب المدنية الغربية - وتربيت أنا في وسط كله دين - دين في الكتب ودين في الحياة الاجتماعية ودين في أوساطي كلها، وتربيت أنت في مدارس أو جامعات لا يذكر فيها الدين إلا بمناسبات وكان الدين يذكر في وسطنا ليحترم وكثيرا ما يذكر الدين في وسطك ليهاجم).

وفي الوقت الذي كان فيه (الأستاذ) متبرما من الحياة الاجتماعية التي كلها دين كان معجبا أيما اعجاب بالحياة الاجتماعية في انجلترا وفرنسا والمانيا وأمريكا. كان يرى أن الدارس الذي يقف على هذه الحياة يكون قد حقق ما هو أسمى من الدكتوراه التي انبعث من أجلها. كان (الأستاذ) معجبا بعظمة الغرب وقوته التي يرجعها إلى حياته الاجتماعية سواء في الجامعات أو في البيوت أو في الرحلات أو في المناسبات أو في الشوارع والحدائق ودور السينما والتمثيل والأمكنة العامة. كان (الأستاذ) يرى أن كل منظر يراه الناظر وكل خطوة يخطوها ذات فائدة. الحياة الاجتماعية في الغرب - كما يراها الأستاذ - تجدد النفس وتحيي القلوب وترتقي بالملكات فيصبح الانسان بها مخلوقا جديدا وتعلمها يمتع النفس والقلب والعين (ص ١٤ - ١٥).

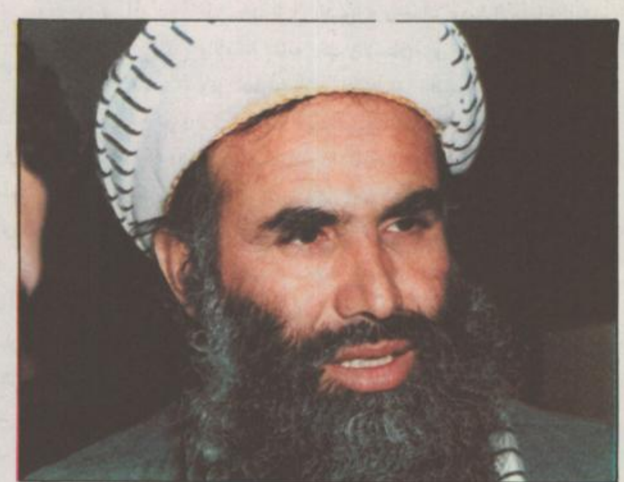
هذا هو ما تعلمه الابن من والده ولهذا شب الابن مذعورا من تحكيم الاسلام. فحجاب المرأة واستقرارها في بيتها سيحرمه من متعة القلب والعين. والرقابة على المسارح والسينما والملاهي وبرامج التليفزيون وحظر عروض الغناء والموسيقى المثيرة... كل ذلك لن يجدد نفسه ويحيي قلبه ولن يصبح هذا المخلوق الجديد الذي كتب عنه والده في رسائله.

هذه هي التنشئة التي أنتجت (حسين أحمد أمين). ولا عجب بعدها أن نجده وغيره يتحدثون عن الاسلام ويكرهون تطبيقه.

«تمت»



* سياف: معظم الوزارات ستباشر عملها قريبا داخل افغانستان



في حديث صحفي لرئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان البروفيسور عبد رب الرسول سياف عقده في بيشاور مع عدد من الصحفيين صرح انه ابتداء من منتصف شهر رمضان المبارك سوف تباشر معظم الوزارات عملها داخل افغانستان ان شاء الله، واضاف سياف ان هناك مناطق معينة قد تم اختيارها من اجل هذا الغرض، وسوف لن تتمركز كل هذه الوزارات في منطقة واحدة من البلاد وانما سوف تتوزع في مناطق مختلفة من افغانستان، وقد دخلت فعلا وزارتا الدفاع والتعمير الى احدى المناطق المحررة وبدأت في عملها، واردف قائلا: ان وفدا عالي المستوى من وزارة الدفاع سوف يبدأ قريبا جولة في محافظات متعددة داخل افغانستان وذلك من اجل التنسيق بين القادة الميدانيين ووضع ترتيبات معينة على أسس حديثة وتكتيك جديد.

وحول ما يتعلق بالوكالات الاجنبية ومنظمات الاغاثة وعمل هؤلاء في افغانستان، قال الاستاذ سياف: انه لن يسمح في المستقبل لاي منظمة او وكالة او اي جهة بالعمل داخل افغانستان تبعا لاهوائها، واضاف ان الحكومة المؤقتة تعمل حاليا على وضع قوانين وضوابط لعمل كل هذه المنظمات والوكالات والهيئات في داخل افغانستان، وكل وكالة او منظمة او هيئة تريد ان تعمل في المستقبل داخل البلاد عليها ان تلتزم بتعليماتنا وان تعمل في اطار القوانين والضوابط الموضوعة لها.

وفي رده على سؤال حول توازن القوى والسلطة بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، اجاب سياف قائلا: ان هناك لجنة عالية المستوى تم تكوينها مؤخرا من اجل دراسة كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، وسوف تتقدم هذه اللجنة باقتراحاتها خلال الايام القليلة القادمة باذن الله كما ان هذه اللجنة سوف تقرر مصير مجلس القيادة الذي يضم (قادة تحالف الاحزاب السبعة) فيما اذا كان سيستمر في عمله ام لا.

* نداء الى مسلمي العالم

يستمر ازدياد الضغط والتعذيب لاجل بلغرة الاقلية المسلمة في بلغاريا عنوة، وذلك لطمس تراثهم وتفكيك رابطتهم الاسلامية.

الا ان النظام البلغاري يقوم وبالرغم من كل نشاطات الصهر والتنكيل بالبحث عن سبل جديدة لا يدركها العقل للتوصل الى الغاية المصبوة.

لقد تم تعيين المدعو نديم عنجبييف (نديا غندرهي) المعروف بين بني جلدتنا من المواطنين البلغاريين بعداوته وعدم علاقته بالاسلام، وذلك بدلا عن ميران طوبجييف في وظيفة المفتي العام. وحسب المعلومات الواردة فقد كان عنجبييف يعمل كاداري في مختلف درجات منظمة الشباب البلغارية ــ الكومصومول ــ وقد تم تعيينه في عام ١٩٧٥ برتبة مقدم في شعبة المخابرات البلغارية (دي. سي) لرئاسة منطقة شومن. وقد تقاعد من منصبه في قسم المخابرات في شهر مايو عام ١٩٨٨.

ان تعيين شخص مثل نديم عنجبييف كمفتي عام يدل على استخدام النظام الجيفكوفي رجال الدين المسلمين اسما في الضغوط الدينية والثقافية التي يطبقها على الاقلية المسلمة من ناحية ومن ناحية اخرى هو اهانة وتحقير للاسلام.

بالرغم من اعلامات السلطة البلغارية الكاذبة والموجهة للرأي العام العالمي والاسلامي على انها لا تمارس ضغوطا دينية وثقافية على الاقلية المسلمة فان تعميماتها التي ترسلها الى رئاسات الشؤون الدينية تثبت استمرارها على تلك الضغوط اللاانسانية.

ان تعيين عنجبييف الذي كان جاسوسا للمخابرات في وظيفة كهذه سيؤدي الى ازدياد الضغوط الدينية التي تمارسها السلطة البلغارية.

ان الغاية المنشودة من هذه الممارسات التي تقوم بها السلطة البلغارية هي ابعاد كافة مسلمي بلغاريا عن الشعور الاسلامي وجعلهم مجتمعا بلا عقيدة.. الا انه يتحتم على السلطة البلغارية ان تعلم ومن الان بان هذه المسائل ليست سهلة مثلما تظنها...

اذ اننا مصرون على اداء شعائر ديننا بكل طاقاتنا وبقدر المستطاع والقيام بالنضال ضد كل الضغوط الممارسة من قبل النظام الملحد. ونحن على ثقة تامة من اننا بمساندتكم انتم يا اخواننا المسلمين وبعون الله (جل جلاله) سننتصر في كفاحنا.

وكل ما نبغيه هو الاستمرار على معارضة الموقف الذي اتخذته بلغاريا ضد المسلمين والاسلام واعلان ريائها لكافة مسلمي العالم.

ورضاء لله نرجوكم ان تستمروا في مساندتكم كي نتمكن من اظهار قوة الاسلام امام الملحدين مرة اخرى.

ولنتوحد من اجل انهاء الضغوط على المسلمين وافشال دسائس البلغار.

• **جمعية التضامن والثقافة لاتراك البلقان**

* نور ميسواري: العودة للقتال

صرح مؤخرا نور ميسواري رئيس جبهة مورو للتحرير الوطني في الفلبين ان قيادة الجبهة قد وجدت كل المسالك الى مانيلا مسدودة للاصغاء للحقوق الشعبية المشروعة لابناء مورو ولهذا فان الجبهة ستستأنف القتال ضد القوات الحكومية الزاحفة على المسلمين قتلا وسلبا وتشريدا وتنكيلا. واكد ميسواري ان الجبهة لا تتطلع الى اي دعم عسكري ولا ينقصها سوى الدعم السياسي الحقيقي الذي يمكنها من الحصول على حقوق مسلمي الفلبين المشروعة.

*احتجاج في تركيا



تظاهر الآلاف من المسلمين الاتراك يوم الرابع من ابريل الجاري في استنبول ضد قيام احدى دور السينما بعرض فيلم (الاغراء الاخير للمسيح) وردد المتظاهرون هتافات اسلامية قالوا فيها: الانبياء معصومون، الله اكبر والموت للملحدين... والجدير بالذكر ان احتجاجات عديدة حدثت في كثير من انحاء العالم ضد هذا الفيلم.

ومع ذلك اعطت السلطات التركية الموافقة لمنظمي المهرجان بعرض الفيلم ضاربة عرض الحائط بمشاعر وعقيدة الشعب التركي المسلم تماما كما فعلت مؤخرا حين اقرت من جديد منع الحجاب في المعاهد والجامعات ؟!

*مسلمو اليونان يعترضون

الحكومة اليونانية تقدمت مؤخرا بمشروع قانون للبرلمان اليوناني يجيز لها تعيين رجال الافتاء الامر الذي اثار حفيظة المسلمين واحتجاجاتهم واعتبروه خرقا لاتفاقية لوزان التي تخولهم اختيار رجال الافتاء بالانتخاب الحر. والجدير بالذكر ان البرلمان اليوناني كان قد اقر في شهر نوفمبر الماضي قرارا يقضي بتأميم عشرة الاف هكتار من اراضي مدينة (كومو تيني) كان يستغلها المسلمون في الزراعة وحولوها الى مؤسسات حكومية تتضمن سجنا مفتوحا !!

ترى اين الديمقراطية والحرية التي تتبجح بها اليونان ؟ واين الشعارات التي ترفعها الحكومة اليونانية في كل المناسبات بان اليونانيين متساوون في الحقوق والواجبات مع بقية ابناء الشعب ؟؟

*أصبحت موضــــة....؟؟

ه حكومة جنوب افريقيا العنصرية حذت حذو الولايات المتحدة الامريكية حين اعلن وزير خارجيتها العنصري المتطرف رولف بيك بوتا ان حكومته مستعدة لبدء حوار مع منظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي تحارب من اجل استعادة الهوية الافريقية بجنوب افريقيا شريطة ان تتخلى المنظمة عن العنف، وتعلن نبذها للارهاب، وتعلن علانية اعترافها بشرعية النظام العنصري المتسلط على جنوب افريقيا..؟؟

*العقيدة مع الأرض

الذين يشيعون ان اليهود والنصارى يشنون علينا الحرب تلو الحروب بكل اشكالها والوانها لاننا عرب ــ فقط عرب ــ جاهلون وعليهم قراءة التاريخ من جديد ببصر حديد.

لقد عاش اليهود والنصارى مع عرب الجاهلية قبل الاسلام في ود ووئام وخالطوهم بحب وسلام ولم نسمع بحرب بينهم ولا ضرب ولم تكن هنالك عداوات ظاهرة ولا باطنة.

وجاء الاسلام ووجد المسلمون فصاروا لهم اعداء وبسطوا اليهم ايديهم والسنتهم بالسوء وبدت العداوة والبغضاء بين المعسكرين وما زالت مستمرة ولن تضع الحزب اوزارها الى ان ينطق الحجر والشجر.

اتحد اليهود والنصارى في الماضي مع اخوانهم المشركين والمنافقين العرب لحرب الاسلام وإماتته في المهد «الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم (!!) الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم».

الواقع الماثل اليوم لا يختلف عن واقع الامس فالكفار من اهل الكتاب عربا وغير عرب متحدون متعاونون مع اخوانهم من منافقي ومشركي العرب خدم اليهود والنصارى أولئك هم قوم تبع لقادة الاحزاب اللادينية التي انشأها مليونيرات اليهود العرب ونصارى الشام في الوطن العربي.

ولا نلقى القول جزافا ولا نرميه على عواهنه فان لنا شاهدا من الواقع لا ينكره احد ولا يماري فيه نقد!!

اما لحد فتعاونه مع اليهود وتعاون مشركي العرب معه في حرب المسلمين لصالح دولة اليهود وكنتونات النصارى اوضح من الشمس في رابعة النهار.

واما نقد فان حزبه الشيوعي الذي انشأه المليونير اليهودي هنري كوروييل هو الذي يحتضن مجرم الحرب الصليبي الماركسي جون قرنق ونائبه منصور خالد رجل امريكا المعروف وكلهم يمدهم اليهود بالعون والمدد الحربي والخبرة العسكرية.

كل هؤلاء الاشتات متفقون على تمزيق السودان وتقطيع اوصاله ومسخ هويته الحضارية باعاقة التوجه الاسلامي وباضعاف العقيدة وتعطيل الشريعة. يريدون ان نتخلى عن العقيدة ونتراجع عن الشريعة ونفرط في امر الهوية ليكون امرنا فرطا ابتغاء سلام رخيص يذل به المسلم ويعز به الكافر.

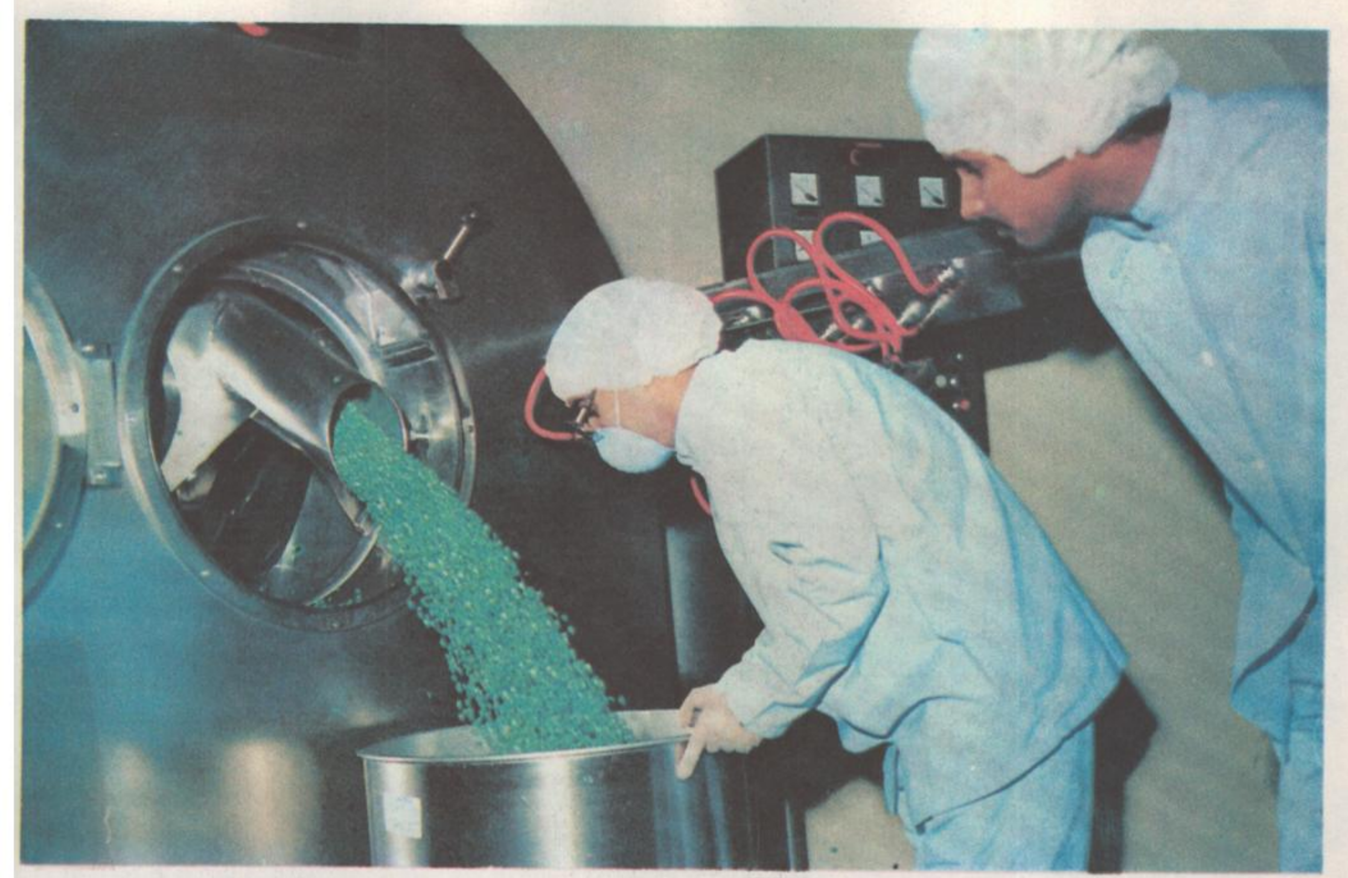
مساومات تدور كتلك التي دارت بين ابي جهل وابي طالب لمنع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من نشر دعوته واتذكر قول ابي طالب لابن اخيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا ابن اخي ان قومك جاءوني فقالوا كذا وكذا فأبق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق».

نفس الكلمات يرددها المساومون الجدد طلاب الدعة والسلامة الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة ويريدون ان يجعلوا منا امة حدها بطنها.

ان العقيدة يجب الا تكون موضع مساومة لمن اراد ان يكون مؤمنا ولا موضع حساب للربح والخسارة فللارض حساب وللعقيدة حساب ولا متداخلان.

على رجال الحركة الاسلامية حراس العقيدة ان يجعلوا اساس عملهم اخضاع الحياة للعقيدة لتكون الحياة بالعقيدة اقوى من الحاجة الى قمح امريكا او سلام مهين.

اثبتوا على الخطوة المتقدمة وان لم تتقدم وعلى الشريعة وان لم تتحقق ومقاومة المنافقين والكفار وان سادوا وغلبوا ففي نهاية الامر فان العاقبة للمتقين والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



○ احد معامل صناعة حبوب منع الحمل.

الغربيون يشجعون زيادة النسل في بلدانهم ويدعون إلى تحديد النسل في بلداننا

بقلم : المهدي المغربي

نشرت احدى المجلات الصحية الصادرة بالانجليزية خبرا مفاده ان مصر ستحصل على مساعدة الصين في برنامج تنظيم الاسرة والذي يعني تحديد النسل لكبح النمو السكاني وان بعثة مصرية ستجوب مصانع موانع الحمل الصينية لتتعلم الطرق اللازمة لانتاج اللوالب والعوازل التي تستوردها مصر في الوقت الحالي وقالت المجلة المذكورة لو سار مشروع تصنيع موانع الحمل في مصر قدما فان الحكومة الصينية ستقوم بتدريب الفنيين المصريين واوردت تصريحا للدكتور ماهر مهران السكرتير العام للهيئة العليا للسكان بمصر جاء فيه «ان مصر ستتعلم كثيرا من التجربة الصينية الناجحة رغم اننا لن نتمكن من استعمال بعض الطرق كالاجهاض والتعقيم بسبب الحساسية الدينية» فما هي التجربة الصينية التي تريد مصر ان تنسج على منوالها ولماذا كل هذه الضجة حول النمو السكاني في مصر وفي البلاد العربية والاسلامية عموما ؟.

● في الصين الانجاب بالدور!

بعد ان جربت الصين الذي بلغ تعداد سكانها المليار نسمة كل الطرق والوسائل لتحديد النسل

اختياريا ولم تنجح في ذلك لا لشيء الا لان هذا التحديد يتعارض مع فطرة الانسان وناموس الخلق لجأت مؤخرا الى قوة القانون ولغة العقاب لانجاح سياستها في تحديد النسل وآخر ما تفتقت عنه اذهان الذين يشرفون على تجربة تحديد النسل سن قانون بتحديد طفل واحد لكل زوجين ومن يخالف هذا القانون يغرم غرامة مالية كبيرة او يدخل السجن وليس هذا كل ما جاء به قانون تحديد النسل في الصين بل انه يحتم على كل زوجين انتظار دورهم للانجاب واخذ ترخيص لذلك وفي اواخر السنة الماضية (١٩٨٨) وبسبب موجة من التذمر العارمة على القانون الجائر ومطالبة الصينيين باعطائهم فرصة انجاب الذكر والانثى على الاقل سمحت السلطات الصينية بانجاب طفل ثان ولكنها منعت بشدة تجاوز هذا الحد حتى ولو انجب الزوجان ذكرين او انثيين ولم يحظيا بالجنسين معا. والجدير بالذكر ان حملة تحديد النسل في الصين تزامنت مع انفتاح هذا البلد الاسيوي على كل من امريكا واوروبا اللذين شجعا بكل قوة هذه الحملة وساعدا على تكثيفها والوصول بها الى اهدافها.

• بين مالتوس وآدم سميث:

فكرة تحديد النسل ليست جديدة وانما تعود الى نهاية القرن الثامن عشر وقد جاء بها الاقتصادي الانجليزي مالتوس بهدف انقاذ البشرية من المجاعة حسب نظريته التي تقول ان زيادة السكان تتم بنسبة متوالية هندسية (١. ٢. ٤. ٨) في حين ان زيادة موارد العيش لا تتم الا بنسبة متوالية حسابية (١. ٢. ٣. ٤) وعلى هذا الاساس دعا مالتوس الى الحد من النسل وايجاد الطرق الكفيلة بذلك ومما يؤسف له ان هذه النظرية لا زالت تتردد على اسماعنا وينخدع بها الكثير منا ويطبقونها باختيارهم رغم انها تتنافى مع مقاصد شريعتنا وتتصادم مع معتقداتنا الاسلامية بالاضافة الى كونها قد تجاوزها الزمن حيث اثبت تلاميذ مالتوس نفسه ومنهم آرثر يونج عدم صحة تلك النظرية ونجد آدم سميث الذي يلقبونه في الغرب «ابو علم الاقتصادي» يبطل هذه النظرية هو ايضا ويقول: «ان النمو السكاني سبب من اسباب التقدم الاقتصادي حيث انه يزيد السوق اتساعا بالاضافة الى ان زيادة السكان تخلق مجالا لاحتمال زيادة تقسيم العمل ونجد اقتصاديا آخر هو هاربرت سبنسر يقول: «ان زيادة السكان تؤدي الى زيادة الرقي البشري وتدفع الانسان دفعا الى التقدم وهي في الحقيقة اعظم عامل لرقي الانسان».

• موقف الاسلام:

الاسلام بمبادئه السامية ومقاصده التي فيها خير الفرد والمجتمع يرفض فكرة تحديد النسل من اساسها وهو يدعو بالعكس الى الزيادة في النسل والزواج المبكر وحتى اولئك الذين ارادوا تأويل بعض الفتاوي القائلة باباحة تنظيم النسل على المستوى الفردي لا العام بسبب ظروف صحية خاصة انكشف امرهم وفشلوا في اضفاء الشرعية



○ الشيخ المودودي: رفض فكرة تحديد النسل.

على مسعاهم. وقد اوضح ذلك الشيخ شلتوت رحمه الله حين اراد البعض استغلال فتواه في هذا الموضوع في كتابه «القرآن والمرأة» حيث قال بالحرف الواحد: «ان من الخلط ان يرى بعض الناس ان فتواي تتصل بفكره تحديد النسل وهي ليست من ذلك ولا متصلة بها لان غايتها علاج فردي لحالات طارئة مخصوصة باصحابها ولا يسري ذلك على الامة بجميع افرادها..» وفي نفس السياق يقول الشيخ المودودي رحمه الله «ونحن اذا لم نأخذ بالاعتبار الا اقواله صلى الله عليه وسلم التي تدل على اباحة العزل فانما يمكن الاستدلال بها على اباحة العزل للافراد بصفتهم الفردية وفي ظروفهم الشخصية الخصوصية ولا يمكن بأي حال ان يستدل بها على اباحة القيام بحركة شعبية عامة لمنع الحمل».. وعلى هذا الاساس يمكن القول ان كل علماء الامة الاسلامية في القديم والحديث مجمعون على رفض فكرة تحديد النسل وتحريمها: ومن المؤسسات الاسلامية التي اصدرت قرارات واضحة حول هذا التحريم المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته السادسة عشرة حيث جاء في قراره «ان التحديد اعتداء على الدين وعلى الحرية الشخصية وعلى حقوق الانسان وان المجلس يأسف ان يعلم ان بعض البلدان الاسلامية انخدعت بهذه المكيدة فشجعت تحديد النسل واباحت بيع العقاقير المجهضة والمانعة للحمل في اسواقها».

وهذا الاجماع من قبل أئمة الامة الاسلامية وعلمائها يستند الى النصوص الشرعية في الكتاب والسنة التي تؤكد على ان مسألة الرزق بيد الله وحده وان الله سبحانه وتعالى مقدر ارزاق العباد وكل المخلوقات. يقول تعالى في محكم آياته: «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها» هود ٦. ويقول ايضا: (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا) الاسراء ٣١. وجاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم «تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة» وقوله ايضا حاثا على الزواج المبكر: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج».

• من انعكاسات الحضارة المادية:

لم تلق الدعوة الى تحديد النسل عند ظهورها في البلاد الغربية نجاحا يذكر ولكن ما ان فعلت الثورة الصناعية فعلها في المجتمعات الغربية وخرجت المرأة للعمل جنبا الى جنب مع الرجل فتعذر عليها او على الاقل شق عليها القيام بوظيفتين في نفس الوقت (وظيفة تربية ابنائها في البيت ووظيفة اخرى خارج البيت) ما ان حدث ذلك حتى بدأ الازواج يميلون الى التقليل من الولادات ثم لعبت اثناء ذلك وبعده القيم المادية ونمط الحياة الاستهلاكي دورا مدمرا حيث تحولت الكماليات الى ضروريات وبدأ اللهاث وراء الرفاهية المادية واتسعت دائرة الطموحات المادية وانقلبت كل ما يفكر فيه الانسان الى ارقام فعزف عزوفا كبيرا عن الانجاب ظنا منه انه غير قادر على تلبية مطالب اولاده والوصول بهم الى ارفع الدرجات التي تحتمها قسوة المجتمع المادي الذي صار اشبه بمعترك سقطت فيه القيم الاخلاقية وانعدم فيه التوازن بين حاجات الجسم وحاجات الروح وفي غمرة الصراع المادي نسي الناس ان الله هو خالقهم وهو رازقهم وظنوا ان رزقهم بأيديهم ووفق ارادتهم وقد ساعدتهم على ذلك الفلسفات المادية الالحادية الكافرة وها هو ذا الانسان الغربي رغم انه قلل الى اقصى حد عدد الولادات اصبح اكثر لهاثا وتعبا وشقاء لا يعرف للسعادة طعما وهو يشعر بالغربة والضياع لا لشيء الا لانه اشبع جسمه

واهل روحه.

• تشجيع زيادة النسل في الغرب:

لا شك انه كان للحرب العالمية الاولى والثانية آثار ديمغرافية مدمرة بسبب ملايين الرجال الذين اكلتهم نيران تلك الحروب وهم في عز قوتهم وفي اوج عطائهم لكن ليست نتائج تلك الحروب وحدها وراء الدعوة الى زيادة النسل في الغرب فقد لاحظ مفكروهم ومخططوهم عزوف الازواج عن الانجاب والاكتفاء بطفل او طفلين وبالتالي تناقص المواليد تناقصا مخيفا وتغير بنية الهرم السكاني حيث قل الشباب والصغار الذين يمثلون المستقبل والقوة العاملة حاضرا ومستقبلا وكثر عدد الشيوخ الذين يمثلون عبئا اقتصاديا واجتماعيا (من خلال المنظور الرأسمالي طبعا) وبناء على ذلك بدأت حملات تشجيع الانجاب والحث على الزيادة في النسل والتحذير من المخاطر التي ستحيط بشعوبهم بسبب عدم نمو السكان. انهم يقولون ومن منظور اقتصادي رأسمالي دائما ان حالة عدم النمو الديمغرافي هذه ستؤدي الى حالة من الركود الاقتصادي وبالتالي انخفاض مستوى الدخل الفردي ومن جهة اخرى نجدهم يشيرون بانزعاج الى تزايد السكان في بلدان العالم الثالث ومن ضمنها البلدان الاسلامية للتخويف من هذه الزيادة والتلويح بما قد يترتب عنها من اخطار واهمها طبعا قطع السبيل على استغلالهم المباشر او غير المباشر خيرات تلك الشعوب النامية وتغيير العلاقات الاقتصادية الظالمة بين اقوياء هذا العالم وضعفائه فمنذ عام ١٩٢٩ وضعت فرنسا نظاما شاملا للتشجيع على زيادة النسل بان جعلت للطفل الاول علاوة وللطفل الثاني اكبر وللطفل الثالث علاوة اكبر وهكذا وفيما بعد سنت اجراءات قضائية وبوليسية للحيلولة دون عمليات الاجهاض واستخدام موانع الحمل وخصصت علاوات نقدية مرتفعة وفورية لكل عملية انجاب وتقدم الحكومة قروضا للزواج ومنحا للاسكان وتمنح الاسر الكبيرة اعفاءات مالية وشملت هذه التشجيعات الجاليات الاجنبية ولم تعد مقصورة على الفرنسيين لشعور المخططين باهمية كل مولود جديد على التراب الفرنسي بالنسبة للنشاط الاقتصادي ويمكن ان تقول نفس الشيء بالنسبة لانجلترا والسويد وبلدان شيوعية مثل المجر وبلغاريا والنمسا والاتحاد السوفياتي... فقد وضع الاتحاد السوفياتي مخططا شاملا للزيادة في النسل يعتمد على العلاوات النقدية والضمانات المادية والتشريعات التي تحرم الاجهاض واستخدام موانع الحمل ومنح اوسمة وميداليات للامهات الاكثر انجابا والولايات المتحدة هي الاخرى تشجع على الانجاب والتكثير من الولادات واذا كنا نجد بها مؤسسة للتنظيم العائلي والحد من النسل فان نشاط هذه المؤسسة موجه الى الخارج لا الى الداخل.

• يحثوننا على تحديد النسل:

هؤلاء الذين يعملون بكل جهد على زيادة النسل في بلدانهم ويبتكرون كل ما من شأنه ان يدفع المواطنين الذين فعلت فيهم المادية فعلها الى عدم الاكتفاء بطفلين ينصحوننا بانه اذا اردنا ان نخرج من فقرنا وبؤسنا فما علينا الا ان نضع خططا محكما للتقليل من الولادات وليست الوسائل هي المشكلة.. انهم مستعدون لاعانتنا ماديا وتقنيا في هذا المضمار وهم بالفعل يقدمون لنا كل وسائل منع الحمل باقل من ثمنها بل وبالمجان. وهم على اتم استعداد لتقديم «خبراتهم» لانجاح هذا المخطط ولكن المشكلة ليست في الامكانات المادية بل هي في اقناع الناس وتمرير الفكرة وبالطبع لم يجدوا خدعة احسن من الضائقات الاقتصادية التي يعاني منها الناس (ازمة الغذاء، أزمة السكن، أزمة البطالة) مدعين ان زيادة السكان اصل البلاء ومشكلة المشاكل مدعين ان النمو الاقتصادي لا يستطيع ان يجاري النمو السكاني وسواء انطلت هذه الحيلة على بعض المسؤولين والحكام في البلدان الاسلامية او انهم طبقوها تنفيذا لرغبات اسيادهم فالنتيجة واحدة وهي ان هذه الامة ما لم تعد الى الطريق السليم لعلاج معضلاتها فانها ستظل تدور في حلقة مفرغة.

• أزمة تخطيط لا أزمة سكان:

مما يلفت النظر في الصراخ ضد التزايد السكاني في العالم هو ان الجهات الغربية تسلط الاضواء دائما على البلدان الاسلامية ذات الحجم السكاني الكبير نسبيا كمصر التي تعد الآن حوالي ٥٢ مليونا ونجيريا التي تعد الآن حوالي ٩٠ مليونا والباكستان التي يناهز عدد السكان فيها ١٠٠ مليون نسمة. ان هذا التركيز على الدول الاسلامية لا نجد له مبررا سوى المحاولات الغربية والشرقية القديمة والجديدة لمحاصرة هذا العالم ومنع تقدمه واعاقة نهضته من جديد فلم يكفهم تجزئة بلداننا وخلق عوامل الفرقة واذكاء نيرانها بيننا فلجأوا الى اغتيال العنصر البشري وتحجيم دوره باعتباره ركيزة النهوض واساسها ومنطلقها والذين يريدون القضاء على الانسان يريدون القضاء على العملية التنموية من اساسها. فالانسان ليس مستهلكا للثروة والغذاء فحسب بل انه اصبح منتج ايضا واذا توفر له المحيط المناسب والنظام المناسب واذا توفر التخطيط المناسب فان الانسان ينتج اكثر مما يستهلك بل قد ينتج اضعاف اضعاف ما يستهلك.. لماذا لا يصرخ اليابانيون من تزايد السكان وعدوهم يقارب الـ ١٢٠ مليون نسمة وهم يسكنون على سلسلة جزر صخرية قاحلة او شبه جرداء؟ لان الياباني ببساطة يعمل وينتج الثروة بما يوفر له من تنظيم وتخطيط سليمين. فالمعروف ان عملية الانتاج والنمو وبالتالي الرقي والتحضر تقوم على تفاعل الانسان مع المحيط المادي الذي يعيش فيه ومع الزمن الذي لا يرحم والذي يمر على الجميع بنفس الطريقة غير ان البعض يستغله فيحقق فيه شيئا او اشياء والبعض الاخر يفرط فيه ويخرج منه بلا شيء يذكر فليس الخوف على البلاد العربية والاسلامية من الفقر (فالله هو الرزاق في معتقدنا الاسلامي) وانما الخوف من غياب التخطيط المناسب والايديولوجيا الصالحة والتخطيط بين الايديولوجيات المستوردة التي مهما فعلنا لن تكون على مقاسنا لانها لم تفصل اساسا على مقاسنا.

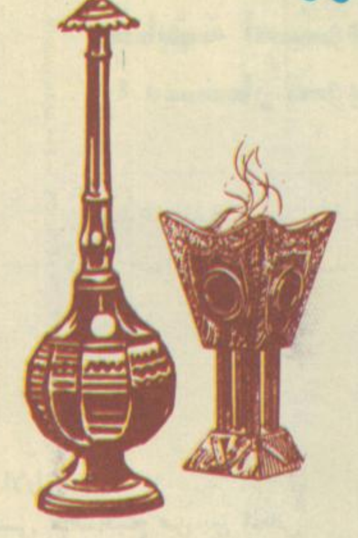
ليس الخوف على البلاد العربية والاسلامية من تزايد سكانها وانما الخوف من التآمر على كيانها ومستقبلها ووحدتها وتكامل اقتصادياتها من هؤلاء الذين يلوحون لنا براية تحديد النسل وكأنهم يشيرون بها الى المخرج الذي نريد ان نخرج منه من تعاسنا وفقرنا وتخلفنا. ان ازمتنا في البلاد العربية والاسلامية هي ازمة قيادات واعية وازمة تخطيط بعيد النظر لا ازمة سكان. كلا ما زالت بلداننا العربية والاسلامية اقل كثافة سكانية من بلاد اوروبا مثلا ولا زالت بها أراض شاسعة وموارد وطاقة غير مستغلة ولا بد ان تبقى الحقيقة الاولى والاخيرة دائما امام أعيننا وهي ان وجود الانسان ليس المشكلة وانما المشكلة فيما يفعله الانسان وفي علاقته بالارض والزمان.

وبعد هذا كله لا بد ان نفرق بين الناصحين والماكرين الخادعين ولا بد ان نحتاط من اولئك الداعين الى تحديد النسل من ابناء جلدتنا الذين لا يتقون فينا الله.الذين يفتلون لنا من شواربنا قيودا لتهويل ازمة السكان وتفسير كل ضائقاتنا بها. ولكننا عندما نعود الى الطريق المستقيم ونطبق قوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سننقذ انفسنا مما يحيط بنا ونطمئن أجيالنا على مستقبلها ونبعد بها عن هاجس نقص الغذاء والماء وكل الموارد الضرورية.

أكثر من خمسين عامًا
خبرة في مجال العطور



أول ما نتحدث عنه الجودة
حتى أصبحت تقترن بعلامة



بخور - دهن عود
دهن ورد -
مجموعة خلطات
للملابس -
مباخر - مرشات
مذهبة وكريستال

ليس لنا أفرع أخرى



مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم ١٠(١٠-١/٧١) تلفون ٢٩٣٧٥١٥١ ٧٧ - ٢٤٠٥٥٩٦

شركة انفال الكويتية

مجمع الأوقاف برج ١٧ الدور الخامس ت ٢٤١٨٢٥٩/٢٤٠٧٢٨٥/٢٤٠٧٢٣٨٦
فاكس ٢٤١١٠٧١ - ص ب ٢٤٠٨٨ رمز بريدي 13101



سوق انفال المركزي

مجمع الاوقاف - الدور الارضي -
امام مسجد المجمع -
هاتف ٢٤١١٠٧٢

بشرى سارة لأهل الديرة
وصل الرطب السعودي
للموسم الجديد
البرحي السكري

لافاش دي باري




سمن بلدي
صافي ... من
حليب البقرة
صناعة فرنسية

جميع أنواع الخضار المصري الممتاز
والفراولة المصرية المتميزة
الموزعون لمنتجات شركة

فوديكو

شركة الاسماعيلية الوطنية
للصناعات الغذائية
فوديكو إحدى الشركات التي
ساهم في رأس مالها .




مسابقة المجتمع (٦)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول:

ما المعنى الصحيح من بين المعاني الواردة امام كل كلمة من كلمات القرآن الكريم؟

أ ــ يُزجى: يزوج، يسوق، ينصح

ب ــ الوتين: الشديد، الرفيق، عرق متعلق بالقلب اذا انقطع مات صاحبه.

جـ ــ نقعا: ماءً، غبارا، ثلجا

السؤال الثاني: من هو:

- خليفة من الخلفاء المسلمين.
- كان ابوه واليا على مصر وتزوج من بنت قال عمر بن الخطاب في أمها: «ما اراها الا مباركة ولعلها تلد رجلا يسود العرب».
- حين اختير خليفة خطب الناس: «اني اخلع بيعة من بايعني فاختاروا لانفسكم».
- اشتاقت ابنة له لزينة بلؤلؤتين فقال لها: «ان استطعت ان تجعل هاتين الجمرتين في اذنيك جئتك بلؤلؤتين كهذه».
- في خلال عهده القصير بالخلافة حول اهتمام الناس من التجارة والمال وحب الدنيا الى حفظ القرآن والحديث وحب الآخرة.

السؤال الثالث:

ما هي الغزوة التي وقف فيها المشركون واليهود معا ضد المسلمين وكان فيها اول ظهور للنفاق وتمت في شهر شوال، واستخدم فيها اسلوبا جديدا للحرب مع الاعداء؟

السؤال الرابع:

متى يبدأ فصل الصيف ومتى ينتهي فلكيا؟

شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (٦)

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائز

• **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا • **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا • **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا • **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم «٦»

الاسم: .... العدد: ٩١٣

العنوان: ....

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

تدعوكم

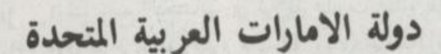
إلى الوقوف مع اخوانكم في أرض الاسراء والمعراج الذين يروون بدمائهم أرض الاقصى وقد دخلت انتفاضتهم المباركة شهرها السابع عشر، تحول الصدقات والزكوات الى حساب اللجنة رقم ١٧٥١٠٠-٠٤.

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المملكة العربية السعودية

المكتب الرئيسي بجدة:
مركز الغاليرية ـ شارع التحلية ـ الطابق الثاني ـ المدخل الشرقي ـ ص. ب: ٩٧٠٧ ـ جدة ـ ٢١٤٢٣ ـ هاتف: ٦٦٧٤٩٠٨ ـ ٦٦٧٤٩٤٨

مكتب الرياض الرئيسي:
مركز سعيد السيد التجاري: الطابق الرابع ـ شقة ٤٠٢ ـ شارع الستين، ص. ب: ٢٠٢٤٦ ـ الرياض ـ ١١٤٥٥ ـ هاتف: ٤٧٧٣٣١٩ / ٤٧٧٣٤٣٨ / ٤٧٧١٠٣٣



دولة الامارات العربية المتحدة

مكتب الشارقة:
شارع الملك فيصل ـ ص. ب: ٦١٢٩ ـ هاتف: ٥٩٧٠٧٥

دولة قطـــــر

مكتب الدوحة:
شارع رأس ابو عبود ـ دوار التويوتا ـ مبنى حمد بن خالد الثاني التجاري ـ ص. ب: ٥٨٨٨ ـ هاتف: ٤٣٢٥٨٣ ـ هايفكس ٤٣٢٤٩٤

دولة البحرين

مكتب المنامة:
شارع الملك فيصل ـ ص. ب: ٢٠٤٩٢ ـ هاتف: ٢٧٥٠٣٢ / ٢٧٥٠٤٠

مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ الدور الثالث ـ شقة ٢ ـ ص. ب: ٦٥١٧٤ ـ الرمز البريدي 35152 ـ المنصورية ـ
تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ / ٢٤٣٥٨٩٣

صدر حديثا



المسافر وما يختص به من أحكام العبادات

هذا الكتاب من تأليف الدكتور احمد عبدالرزاق الكبيسي عضو هيئة التدريس في كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى جمع فيه المؤلف شتات كل المسائل الفقهية المتعلقة بالمسافر وبين ادلتها واظهر الراجح منها وقد جاء بحثه هذا في حوالي ٢٠٣ صفحات من القطع المتوسط ويتألف البحث من تمهيد واربعة ابواب وخاتمة اشتمل التمهيد على امرين هما: تعريف السفر لغة واصطلاحا وايضاح مصطلحات المسافات واما الباب الاول فيتحدث عن احكام المسح على الخفين واحكام التيمم فيما يتعلق بالمسافر وتناول الباب الثاني ما يتعلق بالمسافر من احكام الصلاة فيما خصص الباب الثالث للحديث عما يتعلق بالمسافر من احكام الصيام وفي الباب الرابع فصل المؤلف جزاه الله كل خير كل ما يتعلق بالمرأة من احكام السفر وكانت خاتمة الكتاب حول آداب السفر ومستحباته.

الارشاد في معرفة علماء الحديث

صدر حديثا ولاول مرة عن مكتبة الرشد للنشر والتوزيع مصدر هام من مصادر علم الجرح والتعديل في علوم السنة (الارشاد في معرفة علماء الحديث) للحافظ الكبير ابي يعلى الخليلي المتوفى سنة ٤٤٦ هـ. ذلك الكتاب طالما سأل عنه الكثيرون من الباحثين وطلاب العلم.

١ ـ تبرز قيمة الكتاب من المكانة العلمية التي يحتلها مؤلفه.. اذ هو احد الائمة البارزين الذين اصبحت اقوالهم معتمدة في هذا الشأن.

٢ ـ يحتوي الكتاب الى جانب تراجم الرواة وعلل الحديث ـ نصوص هامة في علم المصطلح ودراسة الاسانيد.

٣ ـ رتبه مؤلفه على البلدان بعد مقدمة نفيسة تتعلق بعلوم الحديث بدأ بمدن الحجاز (المدينة المنورة ومكة المكرمة) فمدن العراق والشام وبلاد ما وراء النهر وبخارى وسمرقند....

٤ ـ قام بخدمة هذا السفر الباحث الدكتور محمد سعيد بن عمر ادريس... وهو ثمرة جهد طويل نال به الشهادة العالية (دكتوراه) مع مرتبة الشرف من كلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عام ١٤٠٧ هـ.

٥ ـ قسم الباحث عمله في تحقيق الكتاب الى مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة، ذكر في المقدمة تواريخ البلدان... نشأتها، ابرز من كتب فيها. وتناول في الباب الاول دراسة حياة المؤلف وعصره، ويشتمل على فصول ومباحث عدة، وفي الباب الثاني دراسة الكتاب، وفي الثالث منهجه في تحقيقه، فالخاتمة التي اشتملت على تقويم الكتاب وعن المزايا التي اختص بها ثم الفهارس الفنية التي تساعد القارىء...

٦ ـ يقع الكتاب في ثلاثة مجلدات ممتازة على ورق فاخر، بلغ مجموع صفحاته ١٢١٠ صفحة وقد قامت بطبعه ونشره مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض.

مجلات

• **الاصلاح:** بعد توقف دام اربعة اشهر عادت مجلة الاصلاح والتي تصدر عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدولة الامارات العربية المتحدة الى قرائها... وقد احتوى عدد شهر رمضان على العديد من الموضوعات والتحقيقات ـ المجلة تصدر شهريا ـ ومن اهم مواضيعها: الجسور المفتوحة وفيها يتحدث مدير التحرير عن سياسة المجلة للمرحلة القادمة وبين فيها اهدافها ومقاصدها وسياساتها.

وفي العدد الاخير يتحدث رئيس حكومة المجاهدين الاستاذ سياف عن اخر التطورات في افغانستان وعن الهجوم القريب على كابل.

وعن قضية سلمان رشدي يتحدث الكاتب عبدالله الطيب عن علاقة المسلمين باعدائهم من خلال قضية المرتد سلمان رشدي.

ومن الموضوعات الدعوية ما زال الدكتور عبدالله يوسف الحسن يواصل السير والسفر في قطار الدعوة.

والمجتمع اذ تهنىء الزميلة الاصلاح بالصدور ثانية فانها تتمنى لها المزيد من التفوق والتقدم للمساهمة في الاعلام الاسلامي وتطويره.



الخيرية

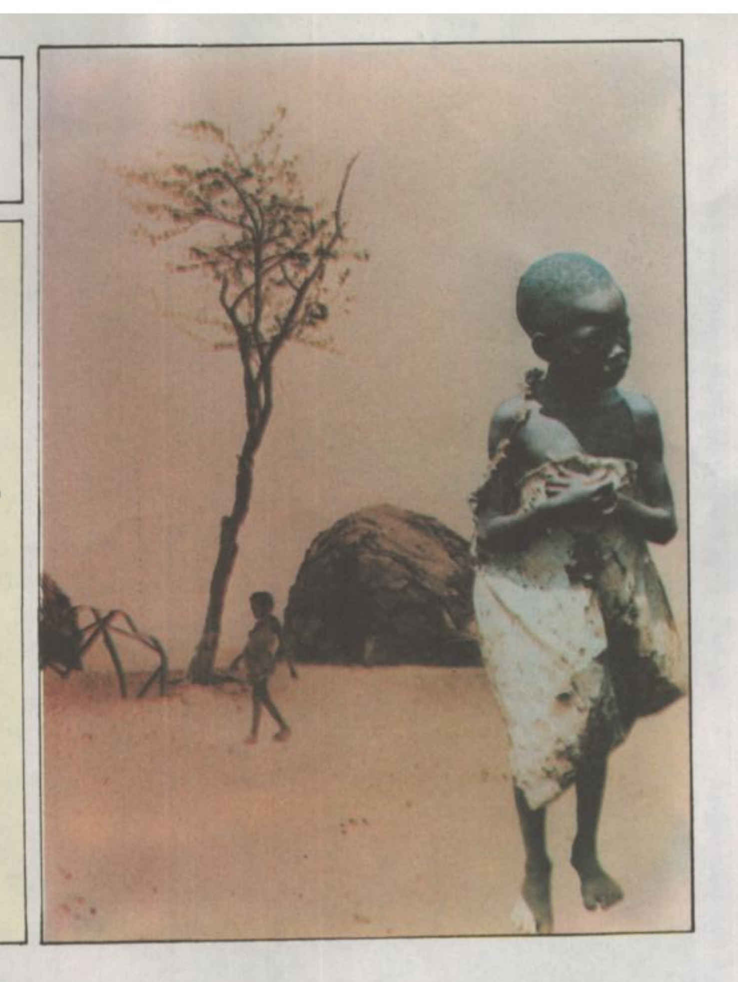
اصدرت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تتخذ من الكويت مقرا لها عدد مجلتها الاول (الخيرية) وقد حددت كلمة رئيس الهيئة والتي تصدرت العدد النهج الذي ستسير عليه المجلة في اطلاع المسلم على احوال اخوانه المسلمين وقضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وايضاح دور الانفاق الخيري والصدقة والزكاة واهميتها في حياة المسلمين وكشف الاخطار المحدقة بالمسلمين من كل صوب والدعوة للخير والفضيلة ومحاربة الشر والرذيلة..

نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية: الخيرية في شهر الخير، واقع المسلمين بين الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية، انجازات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، حوار مع الدكتور يوسف القرضاوي، القطان يدعو للبذل والعطاء.... اضافة للصفحات الاخبارية والتحقيقات ومسابقة شهرية وغيرها من الموضوعات والابواب الثابتة.

تمنياتنا للزميلة الخيرية بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة.

عنوان المجلة: الكويت ـ ص. ب: ٣٤٣٤ ـ الرمز البريدي 13035

لجنة مسلمي أفريقيا



صندوق الصدقة الجارية

من أجل كفكفة دمعة يتيم .. كسوة لعاري هداية لضال .. تعليم جاهل .. علاج لمريض ..

أفتت لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بجواز دفع الزكاة لهذا المشروع إلى لجنة مسلمي أفريقيا (٢ع / ٨٦) .

........اقطع هنا............. قسيمة اقتطاع شهري من حسابكم بالبنك .... اقطع هنا.........

صندوق الصدقة الجارية

طلب تحويل شهري

التاريخ / / 198م

« إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »

(حديث شريف)

نعم أريدها صدقة جارية !

إلى مدير بنك ________________ فرع ________________

أرجو تحويل مبلغ ________________ د.ك (________________ دينار كويتي) .

شهرياً من حسابي الجاري / التوفير رقم ________________

وإيداعه لصالح لجنة مسلمي أفريقيا : حساب جاري رقم 5468/6 لدى بيت التمويل الكويتي-المركزي الرئيسي .

اعتباراً من شهر ________________ وحتى إشعار آخر .

توقيع المتبرع	
مصادقة التوقيع من قبل البنك	

الاسم : ________________

العنوان : ________________

هاتف العمل : ________________ هاتف المنزل : ________________

يرسل هذا الاستقطاع بالبريد إلى العنوان التالي : ص.ب 23849 الصفاة ـ 13099 أو تسليمها إلى أحد فروع اللجنة :

مجمع الأوقاف : 2467639 ـ الروضة : 2528355 ـ الفحيحيل : 3923066 ـ الصباحية : مسجد بيبي الرشيد ق4

وقفة ....

فن العشرة ..!

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: إنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وهي جارية (صغيرة)، قالت: لم أحمل اللحم ولم أبدن.

فقال لأصحابه: تقدموا، فتقدموا. ثم قال: تعالي أسابقك! فسابقته، فسبقته على رِجْليَّ. فلما كان بعد. ـ وفي رواية ـ فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت، خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: تقدموا، فتقدموا. ثم قال: تعالي أسابقك، ونسيتُ الذي كان، وقد حملت اللحم، فقلت: كيف أسابقك يا رسول الله، وأنا على هذه الحال؟ فقال: لتفعلن. فسابقته فسبقني، فجعل يضحك وقال: هذه بتلك السبقة.

حديث صحيح رواه أحمد في المسند وأبو داود والنسائي.

في هذا الحديث أكثر من إضاءة:

ـ الأولى، وهي أول ما يفهم ويظهر، أن النبي صلى الله عليه وسلم، يعلمنا أن مداعبة الرجل زوجته، كهذه المسابقة في الجري، لا تنفي عن الرجل رجولته، ولا تنقص من مهابته، بل هي مما يزيد في المودة بين الزوجين، ويشيع روح المرح بينهما. وهي دعوة لكل زوج أن يتأسّى بهذا في حياته مع زوجته.

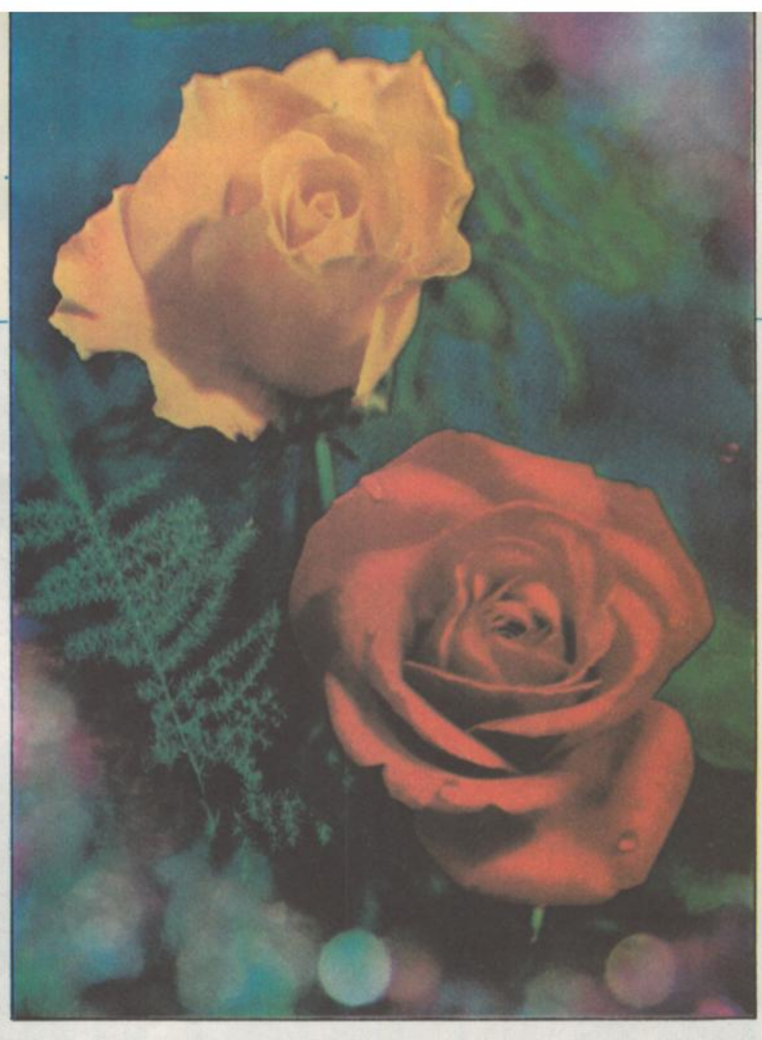
ـ الثانية، ألا يكون الزوج، في مداعبة زوجته وملاعبتها، غالباً دائماً، أو مغلوباً دائماً، فإذا كان غالباً لها على الدوام تضايقت من إظهار قوته عليها، وإذا كان مغلوباً لها على الدوام شكت في صدق مباراته لها.

وهذا ما نتعلمه من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فإن عائشة رضي الله عنها سبقته في الأولى، وسبقها صلى الله عليه وسلم في الثانية.

ـ الثالثة، أن يكون التباري مع الزوجة مرحاً، فلا يكتسب الجدية التي قد تؤدي إلى النزاع والخلاف، وهذا ما نلحظه في وصف عائشة رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم حين سبقها: «فجعل يضحك».

ـ الرابعة، أن يبادر الزوج دائماً إلى مثل هذا التباري أو الملاعبة، فقد تستحي الزوجة، أو تخشى صدّ زوجها، أو تنشغل ببيتها وأولادها... وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي دعا عائشة إلى مسابقته في المرتين.

صلى الله عليه تعالى وسلّم يا معلم البشرية... إذ تعلّم الأزواج فن العشرة. ولكن... هل نتعلم؟



اعداد/ د. احسان السيد

ألا تريدين أن تنالك صلوات الله ورحمته ؟

أنا المؤمنة المحجبة، الصائمة المصلّية، الصابرة الراضية، يبتليني الله بالمرض والمصائب، وهؤلاء السافرات المتفلتات ينعمن بالصحة والعافية... سعيدات بحياتهن، يرفلن بالنعم ولا يبتليهن الله بالمصائب؟!!

هذا التساؤل، أختي المسلمة قد نسمعه يتردد على شفاه امرأة مسلمة، وقد لا نسمعه. ولكنه يثور همسا في نفسها ولا تجرؤ على البوح به.

نقول، لكل أخت من أولئك الأخوات، إنها حالة من حالات ضعف الايمان ، ووسوسة من وساوس الشيطان، فاحذريها واستعيذي بالله سبحانه منها، واستعيني به تعالى عليها.

وحتى يطمئن قلبك، وترضى نفسك، ويكون لك حصن من هذه الحالات والوساوس، اقرأي وتأملي معنا ما يلي:

١ ـ تقول هذه المسلمة، أو يتردد في نفسها: «يبتليني الله» وهذا التعبير بحد ذاته دلالة على حب الله. فنحن نعلم ـ كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أن

الله سبحانه إذا أحب عبداً ابتلاه. قال صلى الله عليه وسلم «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

وعلى هذا فإن الابتلاء، إذا صبرت الأخت ورضيت، سبب في الثواب والأجر العظيم. كما في الحديث الذي رواه مسلم: «عجباً لأمر المؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

وانتبهي أختي إلى قوله صلى الله عليه وسلم «وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن»، أي المرأة غير المؤمنة لا أجر لها على صبرها على الضراء أو شكرها للسراء.

١ ـ طالما أنك مؤمنة بأن هذا الابتلاء من الله تعالى، فعليك ألا تجزعي، ولا تشتكي، لأن الرب سبحانه لا يظلم مثقال ذرة، ولعل ما يصيبك من ابتلاء تكفير لذنب، وهذا خير من تأجيل الحساب عليه يوم القيامة. عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بعبده خيراً عجَّل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة».

٢ ـ لو كان عطاء الدنيا دليل حب الله لأعطاه سبحانه وتعالى أنبياءه ورسله والصالحين. وصدقيني ـ أختي المسلمة ـ أني حين وصلت إلى هذه الفقرة الثالثة من حديثي هذا إليك سمعت قول الله تعالى يتلوه القارىء من سورة الشورى: «فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها، وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» فقلت في نفسي سبحان الله. وقمت إلى تفسير ابن كثير أنقل لك كلامه في قوله تعالى هذا. يقول ابن كثير: «يقول تعالى محقراً لشأن الحياة الدنيا وزينتها وما فيها من الزهرة والنعيم الفاني (فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا) أي مهما حصلتم وجمعتم فلا تغتروا به، فإنما هو متاع الحياة الدنيا، وهي دار دنيئة فانية زائلة لا محالة، (وما عند الله خير وأبقى) أي وثواب الله تعالى خير من الدنيا، وهو باق سرمدي فلا تقدموا الفاني على الباقي، ولهذا قال تعالى (للذين آمنوا) أي للذين صبروا على ترك الملاذ في الدنيا (وعلى ربهم يتوكلون) أي ليعينهم على الصبر في أداء الواجبات وترك المحرمات».

ثم تأملي يا أختي موقف هذه المرأة المسلمة تختار الابتلاء على المعافاة من أجل أن يغفر الله لها ذنوبها يوم القيامة، كما جاء في الحديث الذي أخرجه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: إن هذا الخبيث (الشيطان) قد غلبني. فقال لها: «إن تصبري على ما أنت عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذنوب ولا حساب». قالت: والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله. (ثم) قالت: إني أخاف الخبيث أن يجردني (من ثيابها). فدعا لها صلى الله عليه وسلم. فكانت إذا خشيت انِ يأتيها أتت أستار الكعبة فتتعلق بها وتقول: إخسأ. فيذهب عنها.

وبعد

فلعل الصورة الآن واضحة لك، فنجاة المبتعدات عن شرع الله من مصائب الدنيا ليس دليل خير، ولا يعني فوزهن وفلاحهن. كما أن ما يبتليك الله سبحانه به من مرض، أو نقص مال، أو فقد ولد، ليس دليل شر. وقفي معي قليلاً عند هذا الأخير، وأعني به «فقد الولد» فكثير من الأمهات يكون ابتلاؤها بفقد ولدها، سواء أكان جنيناً أم وليداً أم طفلاً أم كبيراً، ولعل هذا الابتلاء من أشد ما تبتلى به المرأة. هل تريدين أن تعرفي أجر من تصبر على فقد ولدها؟ اقرأي هذا الحديث الصحيح المتفق عليه:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله، قال «اجتمعن يوم كذا وكذا» فاجتمعن، فأتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلّمهن مما علمه الله، ثم قال: «ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار» فقالت امرأة: واثنين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واثنين».

إذاً، فلنستقبل ابتلاء الله تعالى بالرضا والصبر، سواء أكان هذا الابتلاء فَقْدَ ولدٍ أو قريب، أو مرضاً عارضاً أو مزمناً، أو نقصاً في المال، أو بُعداً عن الأهل والولد، متذكرين ومرددين قوله تعالى: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبشّر الصابرين، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المفلحون».

أفلا تريدين أن تكوني ممن تنالهم صلوات ربهم ورحمته، وأن تكوني في زمرة عباده المفلحين؟

سلة أخبار

● أكد تقرير نشرته الحكومة اليابانية أن مرتب المرأة مازال أقل بكثير من مرتب الرجل. وذكر التقرير أن ٦٣ بالمائة من النساء قلن إنهن لا يعاملن بمساواة مع الرجل حتى اليوم. وتبين من التقرير أن النساء العاملات في الصناعات والخدمات يتلقين أقل من نصف المرتبات التي تدفع لزملائهن الذكور. وظهر كذلك أن مرتبات النساء في صناعات المشروبات والأغذية لا تزيد عن ٣٩ في المائة مما يدفع للرجال.

● ذكرت وكالة أنباء رويتر أن قضاة في نابولي في إيطاليا قالوا ان مئات الاطفال تتداولها الايدي بين بيع وشراء في تجارة محرمة لا يستطيعون إيقافها.

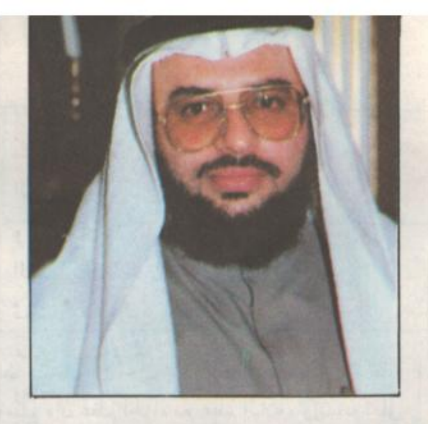
وقد تم تبادل أطفال مقابل وظائف أو شقق، وقد عرض وليد في مزاد لأعلى سعر!

وأمهات الأطفال المعروضين للبيع ـ في الأغلب ـ شابات غير متزوجات من الجنوب يخشين الفضيحة ويسافرن إلى نابولي ومدن أخرى لولادة أطفالهن.

● بدأت الحكومة البريطانية حملة لإقناع المرأة بالعودة إلى مزاولة العمل خارج البيت بعد أن غلبتها فطرتها فتركت عملها لتتفرغ للبيت وتربية الأطفال.

● برنامج صحي للوقاية من الإيدز، أعد خصيصاً للأشخاص المدمنين على المخدرات والنساء المنحرفات. ميزانية هذا البرنامج حالياً في ألمانيا خمسون مليون مارك. وأشار خبراء علم الأوبئة والأمراض السارية إلى أن تطور البشرية واستمرارها معرض لخطر مؤكد إذا لم ينجح العلم الحديث في التوصل إلى اكتشاف حل طبي مناسب لمشكلة الإيدز.

● باميلا بوردس صاحبة فضائح جديدة في بريطانيا سبب الكشف عن صلات مشبوهة لها مع أعضاء مجلس العموم البريطاني وشخصيات كبيرة. قالت مؤخراً إنها تستطيع أن تفضح صلتها مع وزير بريطاني وأن تجره على رجليه!



يجيب على اسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف.

القراء يستفتون

• مذهب الجمهور جواز الصلاة بين السواري للمنفرد والامام والجماعة بلا كراهة.

• اليانصيب المعروف بجميع انواعه لون من القمار لا يبيحه الاسلام ولا يرضى عنه.

• الاخ ص. س. م من المغرب يقول في سؤاله:

هناك بعض الشباب المسلم، ومعهم بعض دعاة الاسلام في بلدنا المغرب، وخاصة في المدينة التي اسكنها، يهجرون المساجد ويدعون الناس لهجرتها، بحجة ان الائمة مبتدعون وان المسلمين الذين يؤدون هناك الصلاة مشركون ويستدلون بقوله تعالى: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر، واقام الصلاة وآتى الزكاة، ولم يخش الا الله....» التوبة ١٨ وهل تجوز صلاة الجمعة في المنزل؟!

الجواب: من اخطر البدع التي ابتلي بها بعض المسلمين المسارعة برمي الناس بالكفر والضلال، وهذا على خلاف المنهج الاسلامي الصحيح.

قال الطحاوي ـ رحمه الله تعالى ـ :

ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين، ما داموا بما جاء به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ معترفين، وله بكل ما قاله واخبر مصدقين.

قال الشارح ابن ابي العز الحنفي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، واكل ذبيحتنا، فهو المسلم، له ما لنا وعليه ما علينا» رواه البخاري.

ويشير الشيخ رحمه الله بهذا الكلام الى ان الاسلام والايمان واحد، وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله.

والمراد بقوله: اهل قبلتنا، من يدعي الاسلام ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء، او من اهل المعاصي، ما لم يكذب بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثم قال الامام الطحاوي ـ رحمه الله تعالى ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب، ما لم يستحله، ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله.

يشير الشيخ بهذا الكلام الى الرد على الخوارج، القائلين بالتكفير بكل ذنب.. فلذلك ليس بالامر الهين تكفير المسلم بارتكاب كل ذنب، او بدعة.. فاهل السنة متفقون كلهم على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر كفرا ينقل عن الملة كلية.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: اول خلاف حدث في الملة في الفاسق هل هو كافر او مسلم ؟!

ومذهب اهل السنة انه مؤمن بايمانه، فاسق بكبيرته، ولم يحكموا عليه بالخلود في النار، وهو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له.. ثم قال الشيخ الطحاوي ـ رحمه الله ـ : ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة.

قال الشيخ الغنيمي شارح الطحاوية:

لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «وصلوا خلف كل بر وفاجر» ولان علماء الامة كانوا يصلون خلف الفسقة واهل الاهواء والبدعة، من غير نكير.

وما نقل عن بعض السلف من المنع عن الصلاة خلف المبتدع فمحمول على الكراهة، اذ لا كلام في كراهة الصلاة خلف الفاسق والمبتدع، وهذا اذا لم يؤد الفسق والبدعة الى حب الكفر، والا فلا كلام في عدم جواز الصلاة خلفه... وليحذر المسلم اشد الحذر من رمي اخيه بالكفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما» متفق عليه.

وفي رواية ابي داود «أيما رجل مسلم كفّر مسلما، فان كان كافرا، والا كان هو الكافر».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قال هلك الناس فهو اهلكهم». ولا تجوز صلاة الجمعة في البيت لا لفرد، ولا لجماعة، بل يجب ان يصلوا مع المسلمين في الجامع، وان لا يشقوا عصا المسلمين، ويضعفوا صفهم، ووحدة كلمتهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الشيطان أيس ان يعبد في جزيرة العرب، ولكن رضي بالتحريش بينكم».

وقال صلى الله عليه وسلم: «الفتنة نائمة، الا لعنة الله على من ايقظها».

فليحذر المسلم من ان يكون سببا للفتن، ولشق صف اخوانه المسلمين، والله يهدينا الى سواء السبيل.

• الاخ مواطن من القصيم يسأل عن حكم الصلاة بين سواري المسجد، ويقول ان البعض يتشدد في هذا الامر، الى درجة انه يبطل صلاة من يفعل هذا.

الجواب: مذهب جمهور العلماء جواز الصلاة

بين السواري للمنفرد والامام والجماعة بلا كراهة، لصلاة النبي بين السارتين عند دخوله الكعبة، وهو حديث صحيح.

وكره احمد واسحاق وغيرهما الصلاة بين السواري للجماعة، دون المنفرد والامام، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن الصلاة بين السواري، رواه الحاكم وصححه.

قال ابن العربي المالكي: والعلة في الكراهة انقطاع الصف.. ثم قال: ولا خلاف في جوازه عند الضيق، واما عند السعة فهو مكروه للجماعة، اما الواحد فلا بأس به، والله اعلم.

• ما حكم اليانصيب بجميع انواعه؟

الجواب:

اليانصيب المعروف بجميع انواعه نوع من القمار لا يبيحه الاسلام، ولا يرضى عنه لما فيه من جهالة وغرر، ولما فيه من تعلق بالاوهام والاحلام والاماني الكاذبة، ولما فيه من تحريض على الكسل وترك العمل، ولما فيه من ايجاد البغضاء والشحناء بين المتقامرين ولما فيه من تمزيق الروابط بين الناس، وقد حرم الله القمار وجمعه مع الخمر في مقام واحد، فقال تعالى في سورة البقرة: «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وأثمهما اكبر من نفعهما» والشيء اذا كانت اضراره اكثر من منافعه ــ ولو كانت ظاهرة مزعومة ــ يصبح حراما في نظر الشريعة اتقاء لاضراره الكثيرة، وتضحية بمنفعته القليلة.

و يقول الله تعالى في سورة المائدة: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون)؟

ولا يعتبر من اليانصيب ما تفعله بعض المعارض او الجمعيات من اعطاء هدية لمن يشتري بمبلغ معين، او ان تجري السحب على بطاقات تمنحها للمشترين بشروط معينة، فان الهدف من هذا الفعل ليس هو المقامرة، انما هو البيع والشراء، وتعتبر هذه الهدية اما هبة مشروطة، كما في الحالة الاولى، او هدية لمن تقع عليه القرعة كما في الحالة الثانية... والله اعلم.

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

النوع الثاني حيث بهن ترتقي الامة وبهن تعلو وتسمو...

○ احمد نعمان محمد فارع
تعز ــ اليمن الشمالي

متابعات

• نحن على وعدنا يا فلسطين !! • «من افغانستان الى فلسطين»




نعم، من افغانستان الى فلسطين نحن على وعدنا يا فلسطين.. نعم بالاسلام الذي هو الوطن وهو العقيدة وهو الجنسية وهو منهج الحياة كان النصر... في افغانستان بعد جهاد دام عشر سنوات امام اشرس مغتصب في تاريخ البشرية، فلقد شاء الله ان تتم هزيمة الروس على ايدي ثلة من المجاهدين...

ان الافغان المجاهدين ساروا على الطريق الصحيح وتمسكوا بالكتاب والسنة وجاهدوا في الله حق جهاده، وها نحن نطالب بالجهاد في فلسطين العزيزة، بل ان كل مجاهد افغاني يتمنى من الله تعالى ان يجاهد في ربوع فلسطين، واننا استبشرنا خيرا عندما بدأ اخواننا الفلسطينيون الجهاد بالحجارة !! وهذه بداية طيبة مثلما بدأها الافغان بالعصي والسلاح المتواضع مع زاد من الايمان قوي، فالله سبحانه وتعالى ينصر من ينصره... وهو القائل في محكم آياته (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)، (ان الله يدافع عن الذين آمنوا)...

ان فلسطين لن تنتصر الا بالاسلام مثلما افغانستان لم تنتصر الا بالاسلام... وما على المجاهدين الفلسطينيين الا ان يكثروا من الطاعة لله والالتزام بالاحكام الاسلامية واداء الصلوات وكثرة الدعاء مثلما فعل المجاهدون الافغان ثم يحملون السلاح فيتحقق لهم النصر الاكيد باذن الله... يد تحمل القرآن، ويد تحمل السلاح !! يا فلسطين، يا قدساه، يا ثالث الحرمين واولى القبلتين....

اننا قادمون اليك بكل شوق... ولكن لا طريق لنا ولا منفذ... ولو فتح الطريق امامنا لكان كل افغاني اليوم يجاهد على ارضك، محاربا اليهود، مقاتلا اعداء الله، مثلما فعل صلاح الدين الايوبي !!

نعم يا فلسطين نحن على وعدنا ! نحن في طريقنا اليك حتى نحررك مثلما حررنا افغانستان من اشرس عدو في تاريخنا المعاصر!!

• سيد عبدالله حبيب

• أفرحتيني يا أُخيَّة !! •

بينما كنت امضي في احد شوارع مدينة من مدننا في بلاد اليمن فاذا بصري يقع فجأة على منظرين متباينين:

الاول: فتيات في طريقهن الى المدارس متبرجات تبرج الجاهلية الاولى.. يلبسن اخر التقاليع الاوروبية ويضعن المساحيق على وجوههن ويحاولن في مشيتهن اثارة الشباب وتأجيج الشهوات... فحز ذلك في نفسي وعلمت ان هذا التجاوب الاعمى انما هو استجابة لما يدبره الاعداء... اعداء امتنا الاسلامية الذين يعرفون ان اول طريق الافساد هو اخراج المرأة سافرة لعوبة مقلدة...

الثاني: فتيات في طريقهن ايضا الى المدارس محتشمات لا يرى منهن شيئا، ملتزمات بالنقاب الشرعي يمشين بادب جم وخلق عظيم لا يتبعن التقاليع الاوروبية ولا يضعن المساحيق، يبتغين في ذلك وجه الله، فتخيلت الفارق بين المنظرين وكدت والله من الفرحة أصيح «افرحتني يا أُخيَّة !!»

ندائي الى كل امرأة والى كل مسلمة ان تكون من

• مسكينة انت أيتها المرأة !! •

مسكينة انت ايتها المرأة... لقد خدعوك عندما زعموا انهم سوف يحررونك من الاستعباد، ويطلقونك من الاسر.. لكنهم في الواقع استعبدوك من حيث لا تدرين... واسروك من حيث لا تشعرين... وضعوا صورك على اغلفة مجلاتهم الخليعة حتى تستهوي ضعاف النفوس فيقبلوا على شرائها ويحصل اصحابها من وراء ذلك على ربح كثير!!

نعم مسكينة انت ايتها المرأة... زينوا لك وسائل الدعاية والاعلانات التجارية كي يروجوا بضائعهم الرخيصة... ووضعوك في الفنادق والبنوك وخطوط الطيران لتجلبي لهم الزبائن والعملاء.

ترى، هل بعد كل هذا ستصدقين ادعاءاتهم المزيفة وشعاراتهم الخادعة... لا اظنك مغفلة الى هذه الدرجة !!

عودي اختاه... عودي الى اسلامك... تمسكي به فهو الذي كفل لك حقوقك وضمن لك حريتك بالشكل الذي يليق بكرامة الانسان..

عودي الى حجابك... تشبثي به ودعي الغربان تنعق كيفما شاءت !!

• عز الدين المهاجر
السعودية / المدينة المنورة ــ الاحمدية

• الصحوة الاسلامية ! •

ان الذي يلقي نظرة على العالم الاسلامي يمكن ان يرى ان الوضع قد تغير نحو الافضل، وبدأ المسلمون يدركون اهمية الرجوع الى الدين الاسلامي وتطبيق مبادئه في جميع ميادين الحياة المتعددة... بعد ان هداهم الله لان يستفيدوا من اخطاء الماضي القريب عندما ابتعد بعض المسلمين عن دينهم، وبالخصوص عند بداية بزوغ المدنية الغربية، وعندما توجه البعض للدراسة في اوروبا فرجع مبهورا بالصناعة الغربية والافكار الاوروبية التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب داعيا

لترك الاسلام !!

لكن ولله الحمد، لم تطل هذه الفترة الاليمة.. وها هم المسلمون يستيقظون من غفلتهم متيقنين انه لا تقدم ولا غيرة الا بالتمسك والرجوع الى الاسلام مما جعل اصحاب الافكار الغربية يتراجعون ولله الحمد !!

● ابو عبدالله ناصر صالح
السعودية

● حذار من اشرطة الكاسيت !! ●

انتشرت اشرطة الكاسيت الغربية في جميع انحاء العالم تقف شركات ذات امكانات هائلة وراء نشرها وتوزيعها، وليت الامر يقف عند ذلك انما يتعدى لتصبح هذه الاشرطة مصدر فساد وافساد للشباب والاطفال.. فلو تأملنا محتويات معظمها لوجدناها تمجد كل الانحرافات السلوكية البغيضة كالاغتصاب واللواط والزنا، بالاضافة الى تعاطي المخدرات والحث على العنف والجريمة والانتحار... وغير ذلك كثير.

لقد عثر على احد الشباب في امريكا ميتا بعد ان انتحر، وتذكر الصحف ان هذا الشاب المنتحر كان قد استمع الى اغنية لمطرب مشهور ووجدت سماعات الستريو على اذنيه، وكانت الاغنية تمتلىء بعبارات مثل الانتحار هو السبيل الوحيد للخلاص... اتستطيع مساعدتي... آه اطلق النار على دماغي... نعم انصحك بانهاء حياتي...»

وهكذا...

يقول احد الاطباء النفسانيين في احد مستشفيات فيلادلفيا ببنسلفانيا عن تأثيرات موسيقى الروك على الاولاد «نصادف اطفالا في السابعة والثامنة من العمر يصغون الى اغنيات تمجد السادية والشهوات البهيمية.. وفي هذه السن الحساسة يمكن ان تسبب هذه الافكار انحرافا خطيرا في توجههم الجنسي..»

هذا غيض من فيض من الاشرطة الخبيثة التي تنشر الفساد والانحراف وتفتك بالشباب فما احرانا ان نبادر بالتحصن منها بالالتزام بديننا الحنيف والاكثار من التوجيه الاخلاقي العملي والرقابة !!

● يوسف مصطفى عبدالله

● فلبينية قتلت ابنها بالدرنفيس !! ●

المدعوة «مرسيليا. ف ـــ ب» فلبينية الجنسية مسيحية الديانة وقد حضرت الى الكويت يوم ../٨٦/١٢ للعمل خادمة في مسكن احد المواطنين بمنطقة الفيحاء وكانت قبل ذلك التاريخ ترتبط بصديق في بلدها «الفلبين» تعيش معه في مسكن واحد ويعاشرها معاشرة الازواج حتى حملت منه سفاحا فحضرت الى الكويت بحملها الذي مضى عليه ثلاثة اشهر دون ان تظهر عليها علامات الحمل منذ ذلك الحين، وقد عقدت العزم على قتل جنينها فور ولادته تخلصا من الفضيحة وحرصا على بقائها في الكويت بسبب حاجتها للعمل، الى ان كان مساء يوم ١٩٨٧/٤/١٥ وفي ساعة متأخرة منه اذ شعرت بآلام المخاض فدخلت الحمام الملحق بغرفتها في غفلة من زميلتها الخادمة «كرستينا. هـ.» التي تشاطرها المسكن في ذات الغرفة. ووضعت بعد مخاض مولودا على ارض الحمام وسارعت الى لف منشفة على رقبته لخنقه ثم طعنته بمفك وجدته بالحمام عدة مرات في صدره وبطنه ثم القت بالجثة مع المنشفة والملابس الملوثة في دلو بلاستيك بعد ان قامت بتنظيف الحمام ونقلت هذا الدلو بمحتوياته الى غرفتها تمهيدا لدفنه في الصباح في حديقة المنزل اخفاء لجريمتها، الا انها لم تقو على تنفيذ ذلك بسبب اعيائها الشديد الذي استمر حتى الصباح فشكت آلام بطنها الى مخدومتها التي توجهت بها الى المستوصف ومن ثم احيلت الى مستشفى الولادة حيث تكشف ما كان من امرها.

وان كان لدينا تعليق على هذه الحادثة الغريبة فاننا ندعو الآباء والامهات الى الحذر واليقظة من امثال هؤلاء.. وان يحرصوا على استقدام المسلمات من الخدم بدلا من النصرانيات «الفلبينيات» !! وكم سمعنا وقرأنا للاسف عن شباب يحرصون على جلب «الفلبينية» لا لغرض العمل !! بل لحاجة اخرى في نفوسهم !!

نرجو ونتمنى ان يخلو مجتمعنا الكويتي من امثال هذه الآفات الضارة.. والله الموفق.

● قافلة اللاعب والشهيد ●

شهدت امتنا العربية والاسلامية قوافل رياضية ومسيرات في اعتزال نجم من نجوم كرة القدم... وكان ذلك بحضور الالاف من الجماهير الرياضية والصحفيين لتغطية هذا الحدث الاعلامي الكبير... الذي نقل عبر التلفزيون والاذاعة بالاضافة للقاءات الصحفية التي تناولتها المجلات في ثلاث من صفحاتها... بينما ترفع اقلام هذه المجلة، وتجف صحفها عن كتابة خبر او لمحة خاطفة عما يحدث في افغانستان لقوافل الشهداء وفي فلسطين لاطفال الانتفاضة ونسائها.... فأين بطولة هذا من بطولة هؤلاء..

● ابو براء ـــ الصليبخات / الكويت

رسالة قارئ

بالجهاد تحل مشاكل السودان !

غير خاف على المطلعين ما يصنعه اعداء الاسلام من تآمر على السودان البلد الاسلامي العريق، ولقد اشتد الهجوم مؤخرا، وتداعى عليه كل ذي ناب من عبّاد المنجل والصليب ؟!... وقد تعدوا وأساءوا وظلموا لما أمنوا الجزاء والعقاب !!

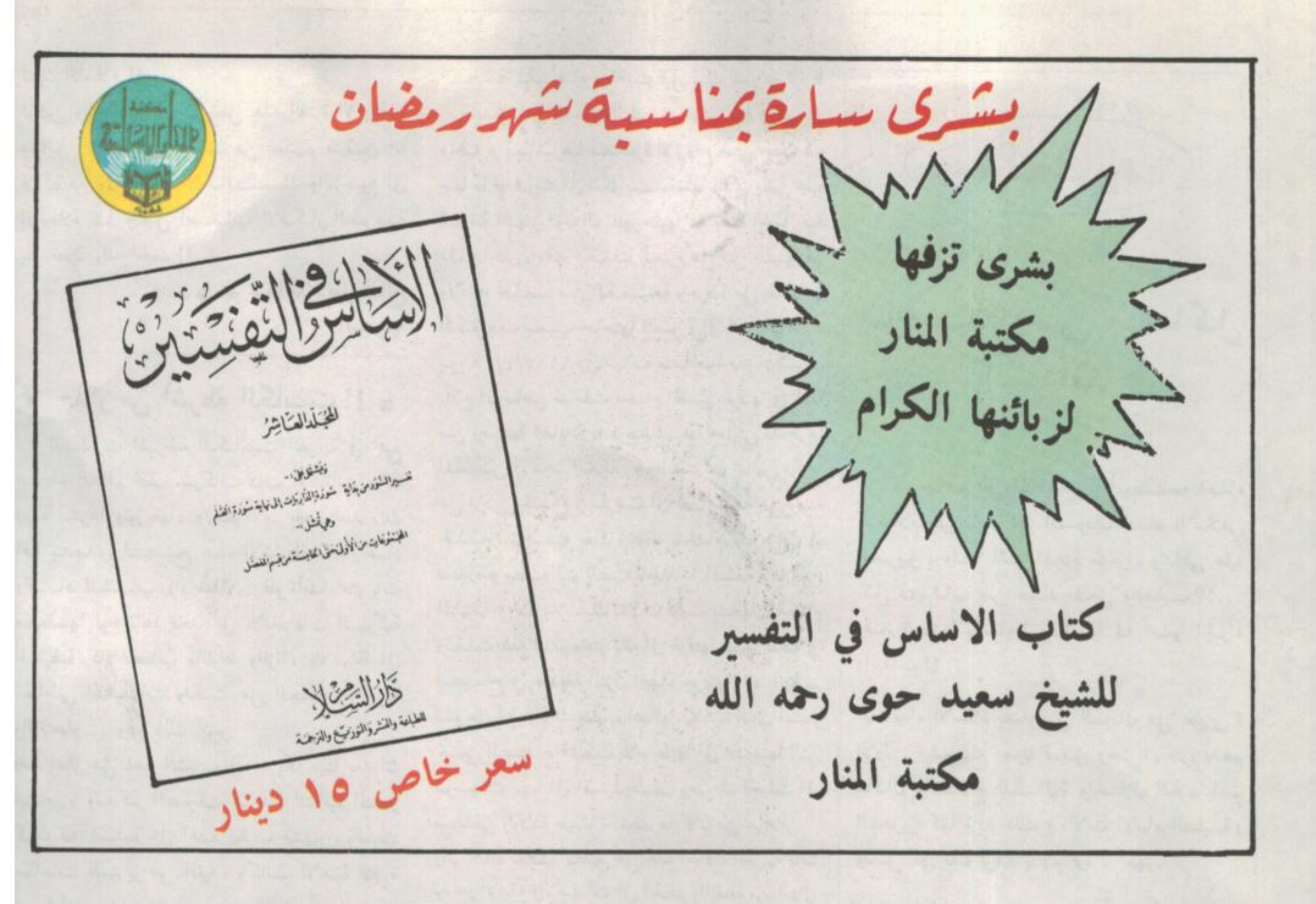
ان اعداء الاسلام يعملون في السودان على محورين ! الاول: تشجيع جون قرنق وحزبه، بتزويدهم بالمال والسلاح للقتال، واحتلال البلاد باسم التحرير كما تردد ذلك وكالات الانباء الصليبية، وتعمل على تصويرهم بانهم قوة لا تقهر.

الثاني: الحرص على عدم قيام حكم اسلامي ومحاربة تطبيق الشريعة الاسلامية ومن يدعو بدعواها بشتى الوسائل والاساليب، ولهم في ذلك خطط مكشوفة للعيان، ولعل البنك الدولي احدى تلك المؤامرات، ولهم مع ذلك كيد ومكر «وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».

وخلاصة القول، ان الشكاوى والنياحة سلاح قد ثبت فشله قديما وحديثا، وان الحل في نظري يملكه السودانيون انفسهم، وذلك بالاعلان عن قيام جهاد اسلامي لمواجهة الحملة الصليبية الدولية، وذلك بعد ان يعدوا العدة لذلك، وحينما تبدأ المعركة بين الكفر والايمان ستتجاوب مع السودان قوى العالم الاسلامي ممثلة في شعوبه وشبابه، وسوف يأتيهم ايضا اناس يحبون الموت في سبيل الله، وعند ذلك ستنقشع عن السودان خرافة جون قرنق... وصدق الله القائل (ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين، كتب الله لاغلبن أنا ورسلي، ان الله قوي عزيز) المجادلة ٢٠ ـــ ٢١.

فهل سيختصر السودانيون المسافات ويلجون للنصر من باب الجهاد !! ذلك ما نرجو ان يكون قريبا !!

● د. حيدر احمد الصافح
المدينة المنورة ـــ السعودية



أخي المسلم هل لديك من تريد دعوته الى الاسلام؟

يسر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ان يقدم للاخوة الدعاة والمسلمين الناطقين باللغة اليابانية واللغة الكورية الكتب التالية:

اللغة اليابانية:

١ ـ مبادىء الاسلام
٢ ـ نظام الحياة في الاسلام
٣ ـ مدخل الى الاسلام
٤ ـ الاربعون النووية
٥ ـ من قصص الصحابة
٦ ـ تعليم مبادىء الاسلام
٧ ـ الزكاة
٨ ـ الصلاة
٩ ـ الحج
١٠ ـ الصوم

اللغة الكورية:

١ ـ نظام الحياة في الاسلام
٢ ـ شبهات حول الاسلام
٣ ـ تعريف بالاسلام
٤ ـ الحلال والحرام
٥ ـ الاربعون النووية
٦ ـ تعليم مبادىء الاسلام
٧ ـ كيف تكون مسلما
٨ ـ دليل المصلي
٩ ـ ما هو الاسلام
١٠ ـ الاسلام والرسول
١١ ـ الحج ـ العمرة ـ الزكاة
١٢ ـ احكام الخنزير

الشرق ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ طابق ١١ ـ شقة ٣٧ ـ هاتف: ٢/٢٤٤٢٣٨١ ص. ب: ٨٦٣١ ـ السالمية ـ الرمز البريدي 22057 ـ الكويت